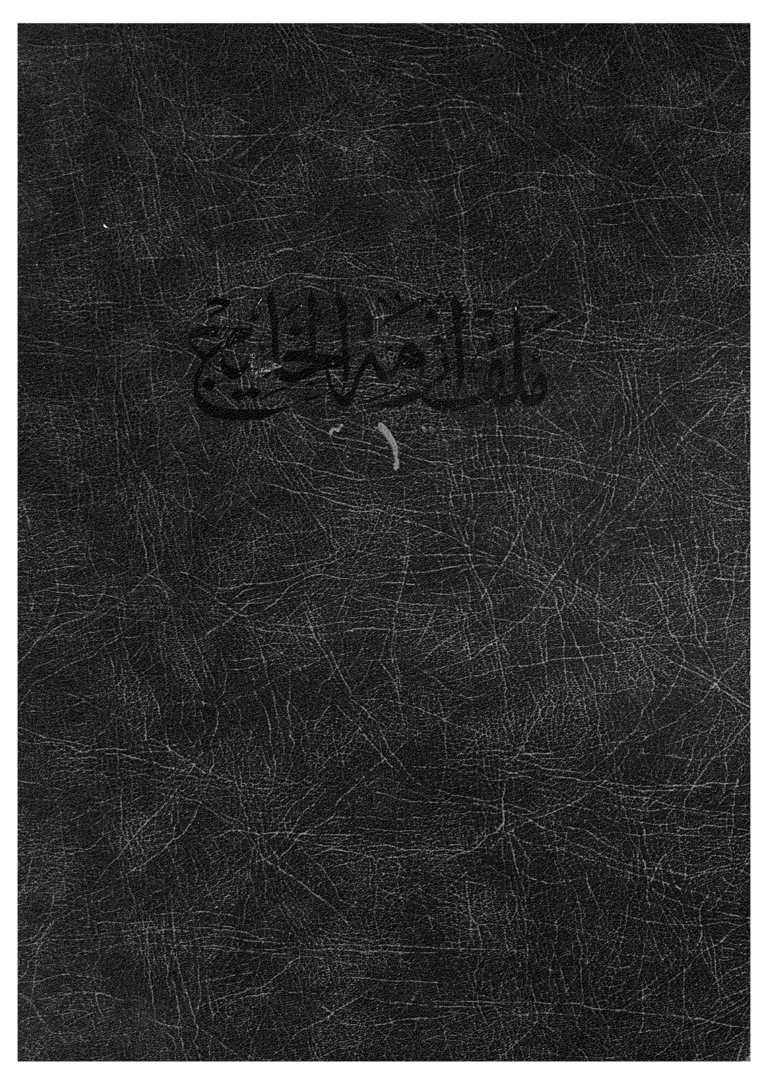


بسم الله الرحمن الرحيم

أزمـــة الخـليـج
مقدمات وأسباب

المجلد ١

التوتر فى العـلاقات العراقية/الكويتيـة

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٢٣

قائمة محتويات

١٢ـ فكـــرة !	مصطفى امين	اخبار اليوم	١٩٩٠/٧/٢١	١٨
١٣ـ ٠٠ ونلتقي (آهات) العراق •		الجمهورية	١٩٩٠/٧/٢١	١٩
١٤ـ عـودة صورة قديمة •	سلامة احمد سلامة	الاهـــرام	١٩٩٠/٧/٢١	٢١
١٥ـ استمرار الجهود العربية لتخفيف حدة التوتر بين العراق والكويت •		الوفـــد	١٩٩٠/٧/٢٢	٢٢
١٦ـ معركة البترول في الشرق الاوسط •	عواطف عبد الجليل	الجمهورية	١٩٩٠/٧/٢٢	٢٤
١٧ـ الذي يحدث على الساحة العربية •	محمود عبد المنعم مراد	الاخبـــار	١٩٩٠/٧/٢٢	٢٥
١٨ـ مرة اخرى ٠٠ الخليج فوق سطح صفيح ساخن •		الاحـــرار	١٩٩٠/٧/٢٣	٢٦
١٩ـ فكـــرة !	مصطفى امين	الاخبـــار	١٩٩٠/٧/٢٣	٣٠
٢٠ـ ازمة عربية في الخليج •	محمود التهامي	روز اليوسف	١٩٩٠/٧/٢٣	٣١
٢١ـ "انتم معايا ٠٠ ولا معاه" •	رأفت خالد	مايـــو	١٩٩٠/٧/٢٣	٣٥
٢٢ـ مصرنا ٠٠ صدام وحق الجوار •	عبد الله الغـوابي	الاحـــرار	١٩٩٠/٧/٢٣	٣٧

٣٤ـ ١٦ ساعة بين بغداد والكويت وجدة ·

سعيد سنبل	الاخبـــار	١٩٩٠/٧/٢٦	٧٣

٣٥ـ احتواء سريع للموقف ···

	الاخبـــار	١٩٩٠/٧/٢٦	٧٨

٣٦ـ خطر داهم ·· ولهيب يخمد ·

ابراهيم نافع	الاهـــرام	١٩٩٠/٧/٢٦	٧٩

٣٧ـ سدوا منافذ الفتنة ·· !

	الاخبـــار	١٩٩٠/٧/٢٧	٨٧

٣٨ـ محاولات امريكية لاستغلال الازمة الطارئة بين الكويت والعراق للاعتداء على بغداد ·

عبد النبى عبد الستار	الوفـــد	١٩٩٠/٧/٢٧	٨٨

٣٩ـ الزيـــت والنـــار ·

عربى اصيـــل	المســـاء	١٩٩٠/٧/٢٧	٨٩

٤٠ـ مبارك فى مهمة وساطة عاجلة بين العراق والكويت لاحتواء الازمة ·

	المصـــور	١٩٩٠/٧/٢٧	٩٠

٤١ـ هدأت اعلاميا بين العراق والكويت والباز وصل العاصمتين للتحضير لاجتماع جدة ·

	القـــدس	١٩٩٠/٧/٢٧	٩٤

٤٢ـ هاجمت صحف العراق ـ بعنف ـ الكويت ··

	الجمهوريـــة	١٩٩٠/٧/٢٧	٩٧

٤٣ـ التضامن العربى والسـلام ·

	الجمهوريـــة	١٩٩٠/٧/٢٧	٩٩

٤٤ـ بوادر مشجعة لاحتواء الازمة ·

	الاهـــرام	١٩٩٠/٧/٢٧	١٠٠

٥٦ـ المصالح الرئيسية ... والخلافات الحادة .

	الاهــــرام	١٩٩٠/٧/٢٩	١٢٣

٥٧ـ اللقاء المرتقــب .

عربى اصيل	المســاء	١٩٩٠/٧/٣٠	١٢٤

٥٨ـ محاصرة ازمة الخليج .

محمود التهامى	روز اليوسف	١٩٩٠/٧/٣٠	١٢٥

٥٩ـ الذين يعكرون الماء .. ليصطادوا فيه .

عبدالله امام	روز اليوسف	١٩٩٠/٧/٣٠	١٢٩

٦٠ـ تأجيل اجتماع جدة بين العراق والكويت .

	الاخبــار	١٩٩٠/٧/٣٠	١٣٠

٦١ـ مجلس الشيوخ يوافق على عقوبات اقتصادية ضد بغداد .

	الاهــرام	١٩٩٠/٧/٣٠	١٣١

٦٢ـ الدبلوماسية العربية تفوت الفرصة على القوى الخارجية للتدخل .

	الاحــرار	١٩٩٠/٧/٣٠	١٣٢

٦٣ـ شواغـل عربيـــة .

	الاهــرام	١٩٩٠/٧/٣٠	١٣٥

٦٤ـ ادارة الازمة فى العلاقات المصرية ـ العراقية .

على الدين هلال	الاهرام الاقتصادى	١٩٩٠/٧/٣٠	١٣٦

٦٥ـ حول جولة الرئيس المفاجئة : الموضوعية وفن القيادة السياسية .

عبد الستار الطويلة	روز اليوسف	١٩٩٠/٧/٣٠	١٣٨

٦٦ـ الدور المصرى بين دمشق وبغداد .

فتحى غانـم	المســاء	١٩٩٠/٧/٣١	١٤٠

٦٧ـ مباحثات جدة تبدأ اليوم لحل النزاع بين العراق و الكويت ٠

الاهـــــرام ١٩٩٠/٧/٣١ ١٤١

٦٨ـ العراق و ايران يتوصلان لصيغة موحدة لحل النزاع بين البلدين ٠

الاهـــــرام ١٩٩٠/٨/١ ٤٢

٦٩ـ و بدأت الجولة الاولى لمباحثات الوفاق بين العراق و الكويت فى جدة ٠

الاهـــــرام ١٩٩٠/٨/١ ٤٣

٧٠ـ ما هى نقاط الخلاف فى اجتماعات العراق و الكويت ؟

عبد المجيد الجمال اخر ساعـة ١٩٩٠/٨/١ ١٤٤

٧١ـ ازمة الخليج : الى اين ؟

اخر ساعـة ١٩٩٠/٨/١ ١٥١

٧٢ـ انهيار محادثات المصالحة بين الكويت و العراق ٠

الوفـــــد ١٩٩٠/٨/٢ ١٥٨

٧٣ـ فشل محادثات جدة بين العراق و الكويت ٠

الاهـــــرام ١٩٩٠/٨/٢ ١٥٩

٧٤ـ تنديد عراقـى ٠

الوفـــــد ١٩٩٠/٨/٢ ١٦٠

٧٥ـ المصريون و الشيخ زايد ٠

المصـــــور ١٩٩٠/٨/٣ ١٦١

٧٦ـ " الاهرام " ينشر اهم ما جاء فى المذكرة العراقية التى فجرت الازمة ٠

الاهـــــرام ١٩٩٠/١٢/٢ ١٦٣

صدام حسين يحذر من حرب جديدة بالمنطقة

لندن - ى . ب . ا - اعرب الرئيس العراقي صدام حسين عن اعتقاده بأن نشوب حرب جديدة فى الشرق الاوسط امر حتمى ، ما لم تمنع الولايات المتحدة اسرائيل من تحقيق أهدافها المتمثلة فى طرد جميع الفلسطينيين من الاراضى المحتلة والسيطرة على العالم العربى .

واكد صدام مرة اخرى فى حديث نشرته الطبعة الاوروبية لصحيفة وول ستريت جورنال الامريكية أمس ان العراق سيتصدى لأى عدوان اسرائيلى ضد اية دولة عربية .

مشروع للكونجرس بعقوبات ضد العراق اثر تهديد صدام لإسرائيل .. مرة أخرى

واشنطن – وكالات الانباء :

قررت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكى أمس فرض عقوبات اقتصادية على العراق بدعوى انتهاك حقوق الانسان .. والتهديد باستخدام الاسلحة الكيماوية ضد اسرائيل .

وافق على مشروع فرض العقوبات ١٢ عضوا .. مقابل اعتراض أربعة فقط .

كان الرئيس العراقى صدام حسين قد هدد من جديد باستخدام الاسلحة الكيماوية ضد اسرائيل اذا اقدمت على استخدام الاسلحة النووية ضد العراق .

ونفى صدام حسين فى حديث لشبكة تليفزيون « ايه . بى سى » الامريكية ان العراق يمتلك أسلحة نووية . لكنه رفض الرد على سؤال حول ما اذا كان العراق يسعى لانتاج أسلحة نووية . لكنه أكد « انه يقول بوضوح انه من حق كل دولة وكل شعب ان يدافع عن نفسه » .

وكان الرئيس العراقى يتكلم بالعربية للتليفزيون الامريكى .. ويقوم مترجم بنقل تصريحاته الى الانجليزية .



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٠

اقرار مشروع قانون امريكى لفرض عقوبات اقتصادية ضد العراق

واشنطون ـ وكالات الانباء : وافقت امس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكى على مشروع قانون بفرض عقوبات اقتصادية ضد العراق . صدر قرار اللجنة باغلبية ١٢ صوتا ضد ٤ اصوات . كما تم تقديم مشروع مماثل لمجلس النواب الامريكى . وينص القانون على منع العراق من الحصول على اعتمادات مالية او مساعدات من الولايات المتحدة . كما يلزم المشروع الولايات المتحدة بالتصويت ضد العراق فى هيئات الاقراض الدولية . ويزعم نص القانون ان هذه العقوبات قد فرضت بسبب انتهاك حقوق الانسان فى العراق . ومن المنتظر ان يطرح مشروع القانون على مجلس الشيوخ للمناقشة فى موعد لم يحدد بعد .

وكانت الحكومة الامريكية قد عارضت من قبل مشروع القانون . واكدت ان فرض العقوبات الاقتصادية ضد العراق سيؤدى الى زيادة العجز التجارى الامريكى كما اكدت عدم جدية المشروع لعدم انضمام دول اخرى اليه . بلغت قيمة صادرات الولايات المتحدة الى العراق خلال العام الماضى نحو مليار دولار .

كما ان العراق هو اكبر مستورد للارز من الولايات المتحدة . وكان العراق قد حصل على ضمانات لاعتمادات سلعية خلال العام الحالى قيمتها ٥٠٠ مليون دولار . ولم توضح مصادر لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ التى وافقت على مشروع القانون . اذا كان المشروع سيحظر حصول العراق على مثل هذه الضمانات .

يذكر ان العراق لا يتلقى مساعدات امريكية كما انه لا يقترض من هيئات الاقراض الدولية مثل البنك الدولى وصندوق النقد الدولى .



صدام :

لانريد الحرب ونعرف مآسيها

بغداد ـ ا . ش . ا

اكد الرئيس العراقى صدام حسين ان العراق لايريد الحرب لانه يعرف مآسيها وأكد الرئيس العراقى لمحطة التليفزيون الامريكية «اى . بى . سى» ان العراق يمتلك السلاح للدفاع عن نفسه لا للهجوم على احد ، وقال ان السلام مهم وان الخطوات العملية نحو السلام هى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين وتدمير اسلحة الدمار الشامل .



تكـــريس الامكانيـات الإســـــلامية لمواجهـــة العـــدوان علـــى العـــراق

عبده مباشر

ادركت الزعامــات الاسلاميــة الشعبية فى اركان المعمورة ، أن التهديد السافر بالعدوان على العراق إنما هو اهانة تلحق بالمسلمين والعرب بكل تاريخهم واسهاماتهم الحضارية التـى اضاءت الطريق للعالم كله خلال مسيرته نحو المستقبل

هذا الادراك وهذا الوعى كان لابد من التعبير عنه وعبر قنــاة مناسبة .. واستقر الرأى أن الموقف يتطلب عملا اسلاميا شعبيا عالميا واحدا وموحدا يشد من ازر العراق ويعبر عن موقف المسلمين تجاه هذا الــحصار السياسى والحملة الدعائية القوية والسافرة والتى تحمل تهديدا واضحا بالعــدوان وتحـــملت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى الشعبى الممثلة لعلماء المسلمين ومفكريهم مسئولية الدعوة الى عقد مؤتمر اسلامى شعبى عالمى لنصرة العراق .

وشارك فى المؤتمر الذى عقد فى بغداد صفوة علماء الامة ومفكريها وقادة العمل الاسلامى وممثلو الجمعيات والهيئـــات والمنظمات الاسلامية فى انحاء العالم .

وفى ختام المؤتمـــر ، اصدر المؤتمرون بيانا جددوا فيه تضامنهم الكامل ومساندتهـم للعراق وقائده فى سعيه المستمر لامتلاك وسائل واسباب القوة الرادعة حماية لامن الامـــة العربية والاسلامية .

واعرب المؤتمر عن استنكاره الشديد للحملة الظالمة التي تمارسها الدوائر الصهيونية والاستعمارية واجراءاتهـــا العدائية ضد العراق كما اكد الجميع علـــى ضرورة وضع امكانيات المسلمين وقدراتهم لمواجهة هذا العدوان .

القيادات الاسلامية والخطر الذى يتعرض له العراق

عبده مباشر

من اجل مناصرة العراق وتوضيح موقف الشعوب الاسلامية فى قارات العالم تجاه الحملة السياسية والاعلامية الشرسة التى يتعرض لها تجمع فى بغداد مايقرب من ٨٠٠ زعامة وقيادة فكرية وفقهية وعلمية وسياسية اسلامية تحت راية المؤتمر الشعبى الاسلامى .

وقد كان من المقرر ان تلتقى هذه القيادات فى العاصمة العراقية خلال النصف الثانى من شهر مايو الا ان الاستعداد للقمة العربية الطارئة ادى الى تأجيل انعقاد المؤتمر حتى بدأ النصف الثانى من يونيه .

وعلى مدار ايام المؤتمر الثلاثة ١٦ ، ١٧ ، ١٨ يونيه ، ادارت هذه القيادات الاسلامية حوارا عبرت من خلاله ومن خلال كلمات رؤساء الوفود الاسلامية الرسمية ورؤساء الوفود الاسلامية الشعبية عن وقوفها بجانب العراق ومساندتها لحقه فى الدفاع عن نفسه وعن الامة العربية ولحقه فى امتلاك اسباب القوة الرادعة التى ترهب اعداء الله وقد شارك فى هذه الوقفة القوية المسلمون السنة والشيعة ومسلمون من المذاهب الاسلامية المختلفة .

اى ان الخطر الذى يتعرض له العراق انسى المسلمين خلافاتهم وصراعاتهم وجمعهم حول موقف واحد .

واذا كان العراق قد تمكن من جمع المسلمين حول موقف بنـاء فذلك يحسب للعراق قيادة وشعبا ويحسب لهذه القيادات والزعامات الاسلامية التى حفزها الخطر فنست خلافاتها وتنادت من اركان المعمورة لتجتمع وتقول كلمتها .



هذه الأزمة

اول مطلب يمكن ان يتوجه به رجل الشارع العربى الى العراق والكويت فى الازمة التى تفجرت بينهما هو ضرورة التمسك بضبط النفس الى اقصى حد . ومحاولة احتوائها باسرع مايمكن . نظرا لاضرارها الخطيرة على وحدة العمل العربى المشترك فى وقت تواجه فيه الامة تهديدات مصيرية .

واذا كانت الجامعة العربية بمؤسساتها المعنية هى جهة الاختصاص فى الازمات العاجلة التى تنشب بين اعضائها . وهى التى توجه اليها العراق اصلا بخطاب شكواه . فان المأمول ان تشكل الاتصالات الشخصية والوساطات العليا من المسئولين العرب جهدا مضاعفا يعجل بالتحكم فى ابعاد الازمة ومنع تطورها . وابقائها فى حدود السيطرة عربيا ويتم حلها بالحوار الهادىء وبروح الاخوة والمودة .

وغنى عن الذكر ان تصعيد الازمة والانسياق وراء الانفعالات او ترك الامور تجرى فى اعنتها من شانه ان يخلف اثارا عكسية على المسيرة العربية . وان يزرع بذور الشقاق والخلاف من جديد بعد ان قطعت المجموعة العربية شوطا بعيدا فى تمثيل استراتيجية الهدف ووسائل بلوغه . وتخلصت من مخلفات التنافر والقطيعة . هذا الى ان معالجة المواقف بحكمة وسداد وبعد نظر . وباسلوب الروية وتغليب المصالح العليا المشتركة كفيلة بان تضيف رصيدا جديدا الى قدرة العرب . امام انفسهم وامام العالم . على تسوية مشاكلهم بالأساليب الحضارية المالوفة فى التعامل الخارجي . واذا كان العرب قد اظهروا للعالم انهم يتبعون خطا سياسيا عقلانيا يعتمد على عناصر الحوار والتفاهم والسلام فى قضاياهم مع خصومهم . فاولى ان يظهروا للعالم تبنيهم لنفس . هذا الخط فى مواجهة خلافاتهم وازماتهم . ويدللوا على ماقد حوزتهم من امكانات كبيرة للتهدئة والحل بما يحفظ حقوق جميع الاطراف .

ولا جدال فى ان مسيرة الاسرة الواحدة تعترضها العقبات والعثرات . ولكن المعول دائما فى تخطيها على الثقة المتبادلة وعلى الرغبة المشتركة فى بناء الحاضر الابقى والمستقبل الافضل . كما انها امتحان دائم لخبرات افرادها فى التعامل الجدى والتعاون الفاعل لخدمة الاهداف المشتركة . ويقيننا ان الازمة العارضة بين العراق والكويت ستجد سبيلها الى الحل فى هذا الاطار . وبذلك التوجه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ١٩ يوليـو ١٩٩٠

العـــراق فى قلب العاصـفة

حمـــلات التشـــهير كيـــف بـــدأت ولمـــاذا ؟

• محـــاولات دفـــع المنطقة إلى الحـــرب وأسـبابها

ما ان هدات عواصف الحرب العراقية الايرانيه بكل عنفها وضراوتها ، وبدا الشعب العراقى يتنفس انسام السلام ويزيح عن صدره الام ثمانى سنوات حتى تفجرت عواصف جديدة تشكلت فى عواصم كل من انجلترا والولايات المتحدة . واسرائيل ودول اخرى .

واذا كانت هذه العواصم هى المكان فان الزمان هو ربيع هذا العام . ففى ١٥ مارس الماضى اسدل المسئولون العراقيون الستار على واحدة من قضايا التجسس باعدام الجاسوس البريطانى الجنسية الايرانى الاصل فرذاد رباطى بازوفت بعد صدور حكم بالاعدام من محكمة عسكرية ولم تكن القيادة السياسية فى العراق لتوافق وتقرر اعدام الجاسوس الا بعد محاكمة عادلة ولم تكتف السلطات العراقيه بذلك بل سمحت للقنصل البريطانى بحضور هذه المحاكمة .

وعندما تقدم سلطات دولة على اعدام جاسوس ما بعد اعترافه ومحاكمته وتوفير كافة الضمانات من اجل محاكمة عادلة وقانونية فان ذلك يعد ممارسة لحق مشروع من حقوق السيادة التى يعترف بها القانون الدولى وايضا ممارسة لحق الدفاع عن النفس وحماية للأمن الوطنى ولم يكن فى اعدام جاسوس مايستحق هذه الجلبة التى اثارتها بريطانيا والحملة التشهيرية التى شنتها على العراق ، وتتويج هذه الحملة بسحب السفير البريطانى من العاصمة العراقية . وانهاء دراسة عدد من الطلبة العراقيين فى بريطانيا .

ولم تتوقف سلسلة الاجراءات الانجليزية وكان منطقيا ان يعتبر العراق هذه التصرفات والاجراءات تدخلا سافرا فى شئونه الداخلية ومحاولة للاساءة اليه وتشويه صورته .

ورد العراق بخطة اعلامية واضحة ومحددة الهدف لمواجهة الحملة الانجليزية . وكان منطقيا ان يعتبر العراق وتوضيح ابعاد الموقف والقاء الضوء على حقيقة ماحدث ولم تسمح الاوساط الغربية والاسرائيلية للحملة ان تنحسر بل حافظت على استمرار اشتعالها بتغذيتها بوقود متجدد تضمن الاعلان عن اكتشاف سعى العراق للحصول على مكثفات تستخدم فى صناعة القنابل النووية وضبط كميات كانت معدة للشحن الى العراق وافتعال ضجة حول انابيب طلبتها العراق من احدى الشركات البريطانية بالادعاء بانها قطع من مدفع كبير جدا .

وشاركت دول اخرى فى هذه الضجة بالاعلان عن منع تصدير هذه الانابيب . ووقف محاولات لتمرير اجزاء منها عبر مطاراتها ومن هذه الدول المانيا وتركيا .

وبدا كان العالم يوجه سهامه الى العراق فى اطار خطة منظمة تتصاعد مراحلها باستمرار .

النار .. واسرائيل

وخلال الاسبوع الاول من شهر ابريل اعلن الرئيس صدام حسين فى خطاب خلال تقليده عددا من اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة وكوكبة من المقاتلين سيف القادسية واوسمة الرافدين وانواط الشجاعة عن امتلاك العراق للسلاح الكيميائى المزدوج وهدد بان النار ستأكل نصف اسرائيل اذا اعتدت على العراق .

ومع وضوح الهدف الدفاعى لتصريح الرئيس صدام فقد تلقفته وسائل الاعلام الغربية والاسرائيلية لتدق به المزيد من طبول العداء والكراهية للعراق والرئيس العراقى .

وبدا واضحا حجم الاستعلاء فى اسلوب الخطاب الامريكى والانجليزى والاسرائيلى بصفة خاصة ، والغربى بصفة عامة ، والحرص على الامن الاسرائيلى حتى ولو كان على حساب الامن العربى واستقرار المنطقة التى رفعت رايات السلام من اجل التوصل الى حل سلمى عادل ومشرف للصراع العربى الاسرائيلى .

ولاح فى المنطقة شبح الحرب وتجددت المخاوف من عدوان تشنه هذه القوى على العراق

زيارة مبارك

والبحث عن طريق يجنب العراق



رسالة العراق

عبده مباشر

والمنطقة اشتعال الموقف بعنوان مماثل لعملية قصف المفاعل الذرى بالعراق قام الرئيس حسنى مبارك بزيارة العراق واجرى اتصالات بكل الاطراف المعنية . وحققت الزيارة اهدافها . فقد اوضحت حقيقة التضامن المصرى العراقى والتعاون بين اطراف مجلس التعاون العربى كما ساعدت على تخفيف حدة التوتر .

وفى نفس الوقت ركز الرئيس صدام حسين على توضيح ابعاد سياسة السلام العراقيه وان نمو القدرة العسكرية للعراق انما يصب فى قناة الدفاع عن العراق والامة العربية .

ومثل هذا التفكير ليس غريبا على مجموعات قيادية اسرائيلية ولولا هذا التفكير ماتجرأ مساعد رئيس الاركان باركوخبا واعلن ما اعلن عن نوايا ومخططات عدوانية .

وهناك بعد آخر فقد تضخمت القوة العسكرية الاسرائيلية بشكل مبالغ فيه بعد معركة اكتوبر ١٩٧٣

وتدرك القيادة الاسرائيلية ان ميزان القوى العسكرية فى المنطقة يميل لصالحها الان . بشدة وان توافر ظروف اقليمية وعالمية مواتية سيساعدها على تحقيق هذه الاهداف فيما لو نجحت فى دفع الاخرين الى الحرب .

ومن بين دقات طبول الحرب ووصول عناصر اليمين الاسرائيلى الى مقاعد السلطة يرى المراقبون ان القادة العرب خاصة بعد قمة بغداد يواصلون تحركهم السياسى والدبلوماسى والاعلامى وهم على وعى كامل بابعاد المخططات التــى تستــهــدف امــن المنطقــة

ويوما بعد يوم يزداد تقدير هؤلاء المراقبين للتحرك السياسى المصرى الذى يقوده الرئيس مبارك بكل حكمة ، وللخطوات الحذرة التى تتسم بالفطنة للرئيس العراقى صدام حسين والتى تحاول بنجاح نزع فتيل الانفجار من الموقف .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يوليـو ١٩٩٠

اتصالات عربية واسعة لاحتواء التصاعد الخطير فى أزمة العراق مع الكويت والامارات

طارق عزيز يتهم الكويت بانتهاك حدود العراق والاستيلاء على بترول عراقى قيمته ٢٫٤ مليار دولار

المجلس الوطنى الكويتى يستنكر الموقف العراقى ويرسل مبعوثين فى مهمة عاجلة للعواصم العربية

أنباء عن عزم السعودية للدعوة لقمة طارئة لمجلس التعاون الخليجي

بغداد ـ الكويت ـ وكالات الانباء ـ تجرى مشاورات واتصالات دبلوماسية عربية واسعة النطاق لمحاولة احتواء الأزمة التى نشبت بين العراق من ناحية والكويت ودولة الامارات من ناحية أخرى حول حصص انتاج البترول .

يأتى ذلك فى اعقاب ارسال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق خطابا امس الى الشاذلى القليبى الأمين العام لجامعة الدول العربية يتهم فيه العراق كلا من الكويت والامارات بتجاوز حصص انتاج البترول مما يترتب عليه انخفاض اسعاره ، الأمر الذى يلحق ضررا بالغا بالعراق .



وجاء من الكويت انه ازاء هذا الموقف عقد المجلس الوطني الكويتي اجتماعا عاجلا . وقرر ايفاد وزير الخارجية الكويتي في مهمة عربية عاجلة لاحتواء الأزمة مع العراق بدأت بزيارته للسعودية . كما تقرر ايفاد مبعوثين كويتيين اخرين الى الدول العربية الاخرى لاجراء مباحثات حول هذه التطورات الجديدة .

وكان التوتر في منطقة الخليج قد تصاعد امس بين العراق من جانب . ودولتي الكويت والامارات العربية المتحدة من جانب آخر .

فقد اتهم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق . الكويت والامارات بالعدوان وقال في خطاب بعث به الى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ان تجاوز الدولتين لحصص الانتاج المقررة في منظمة الدول المصدرة للبترول - الأوبك - وما يترتب عليه من انخفاض اسعار البترول . لايقل تأثيره عن شن عدوان مسلح على العراق .

وفي تطور لاحق انتقد المجلس الوطني الكويتي في جلسته الطارئة امس الموقف العراقي ازاء الكويت . وذكر البيان الذى اصدره المجلس في ختام جلسته التي استغرقت سبع ساعات ان المجلس الوطني يستنكر الجمل والعبارات التي وردت في خطاب وزير الخارجية العراقي للجامعة العربية ويؤكد الحاجة لاجراء مشاورات قبل توجيه الاتهامات ضد العراق .

وكان الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت ورئيس مجلس وزراء المجلس الوطني الكويتي . البرلمان » قد دعا الى عقد جلسة طارئة مغلقة لمناقشة التطورات الجديدة والقضايا المستجدة . وقال ان الموقف بين الكويت والشقيقة العزيزة العراق دقيق وهام وقد قرر المجلس ايفاد وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر في مهمة عاجلة للالتقاء بقادة الدول الخليجية العربية حاملا رسائل من امير الكويت جابر الأحمد الصباح لابلاغهم بموقف الكويت من خطاب العراق

وقالت وكالة الانباء السعودية ان الشيخ صباح غادر السعودية بعد زيارة قصيرة سلم خلالها رسالة خطية للملك فهد من الشيخ جابر . ولم تكشف الوكالة عما جرى خلال هذه المقابلة . الا ان مصادر دبلوماسية اكدت انه من المتوقع ان تقود السعودية جهود نزع فتيل التوتر الذى تصاعد في اعقاب الاتهامات الاخيرة .

وذكرت مصادر دبلوماسية في الخليج ان السعودية تبحث الدعوة لعقد اجتماع طارىء لدول مجلس التعاون الخليجي لبحث هذه التطورات .

وقد اجرى الملك فهد امس اتصالين هاتفيين مع كل من الرئيس العراقي وامير الكويت . وتم خلال الاتصالين بحث التطورات الأخيرة على الساحة العربية ووسائل تعزيز الروابط الاخوية الابدية بما يخدم مصالح الأمة العربية .

واجرى الرئيس اليمنى على عبدالله صالح اتصالا هاتفيا مساء امس مع كل من الرئيس العراقى صدام حسين والشيخ جابر الاحمد امير الكويت . وتم خلال الاتصالين بحث التطورات الاخيرة على الساحة العربية وضرورة الحرص على المصلحة العربية العليا .

وصرح امس مصدر اردنى بان الاردن ستبذل كل ما في وسعها لاعادة المياه الى مجاريها بين العراق والكويت . وقال ان بلاده ستوظف علاقاتها الاخوية المتميزة مع العراق وباقى دول الخليج العربية لعلاج الاشكال الطارىء بين الاشقاء .

واضاف ان الخلاف العراقى ـ الكويتى حدث في نطاق منظمة الاوبك وانه سحابة صيف عابرة ولابد ان تتغلب المصلحة العليا في النهاية وان يتغلب التضامن العربى لمواجهة الاخطار المشتركة التى تتهدد الامة العربية ووجودها .

وقد اتهم طارق عزيز في خطابه الذى اذاعه راديو وتليفزيون بغداد . دولة الكويت بانتهاك حدود العراق . وبسرقة بترول عراقى تبلغ قيمته ٢ر٤ مليار دولار .

وحذر عزيز من ان الافتئات الكويتى على اراضى العراق الجنوبية يرقى الى حد العدوان العسكرى المسلح .

وذكر عزيز في خطابه ان الكويت انشا نقاطا عسكرية وحفر ابارا لاستخراج البترول من حقول بترول الرميلة العراقية واستخرج بترولا تبلغ قيمته ٢ر٤ مليار دولار منذ عام ١٩٨٠ .

وقال عزيز ان العراق لينتظر من الكويت ان ترد له هذا المبلغ .

واضاف وزير الخارجية العراقى . ان العراق اعد سجلا بكل الانتهاكات الكويتية على امتداد الحدود الكويتية العراقية التى يبلغ طولها ١٢٠ كيلومترا .

ومضى طارق عزيز يقول في خطابه ان العراق اظهر الصبر والحكمة ولكن الامور تطورت الى حد لم يعد بمقدورنا تجاهله .

واتهم عزيز الكويت بتقويض الوحدة العربية بانتهاك حدود العراق . وبالخداع في نظام حصص الانتاج التابع لمنظمة الدول المصدرة للبترول « الاوبك » الذى يستهدف رفع اسعار البترول .

وقال انه بالرغم من الجهود العراقية المخلصة لمواصلة الحوار الاخوى . فان المسئولين الكويتيين يحاولون ايذاء العراق واضعافه بطريقة مدبرة ومتعمدة .

واكد الخطاب . ان محاولات حكومتى الكويت . والامارات العربية المتحدة . لاغراق سوق البترول بانتاج خام اضافى هى خطة مدبرة ومتعمدة لاضعاف العراق وتقويض اقتصاده وامنه .

وقال ان تجاوز حصص الانتاج المقررة في الاوبك لايقل تاثيرا عن شن عدوان مسلح على العراق . وذكر انه يدعو كل الاشقاء العرب لحث من يعنيهم الامر لكى يوقفوا عدوانهم المقصود .

وقد طلب طارق عزيز في رسالته للجامعة العربية الغاء الديون المحسوبة على العراق والتى تراكمت عليه بفعل الحرب مع ايران، مع تنظيم خطة عربية على غرار مشروع مارشال الامريكي لتعويض العراق عن بعض ما خسره في الحرب.

وقال ان العراق تلقى قروضا ومساعدات بدون فوائد استمرت حتى عام ١٩٨٢ وان العراق قبل هذا الشكل على امل ان يستعيد قدرته الاقتصادية بعد الحرب.

ومضت الرسالة تقول ان الحرب طالت وزادت تكاليفها وان المعدات العسكرية التى اشتراها العراق واستخدمت في الحرب بلغت قيمتها ١٠٢ مليار دولار فضلا عن النفقات الاخرى المدنية والعسكرية في حرب دامت ٨ سنوات. وقالت ان العراق خاض هذه الحرب دفاعا عن البوابة الشرقية للعالم العربي وبالنيابة عنهم جميعا، وان الشعب العراقي قدم "انهارا" من الدم دفاعا عن كرامة العرب.

وفي تونس القى طارق عزيز كلمة في اجتماع وزراء الخارجية العرب قال فيها انه في سنوات الحرب الطويلة بين العراق وايران استغلت حكومة الكويت انشغال العراق كما استغلت مبادئه القومية الاصيلة ونهجه النبيل في التعامل مع الاشقاء لكي ينفذ مخططا في تصعيد الزحف التدريجي والمبرمج في اتجاه ارض العراق فصارت تقيم المنشآت العسكرية والمخافر والمنشآت النفطية والمزارع على ارض العراق وقد انتظرنا كل ذلك الوقت واكتفينا بالتلميح والاشارات علها تكفي في اطار مفاهيم الاخوة التي كنا نعتقد ان الجميع يؤمنون بها ولكن تلك المخططات استمرت وباساليب ماكرة واصرار يؤكد التعمد والتخطيط.

وواصل الوزير العراقي في كلمته توجيه الانتقادات لحكومتي الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة، مشيرا الى ان حكومة الامارات اشتركت مع حكومة الكويت في اغراق سوق النفط بمزيد من الانتاج خارج حصصيهما المقررة في «الاوبك» بمبررات واهية لاتستند الى اى اساس من المنطق. وبذرائع لم يشاركهم فيها اى من الاشقاء من الدول المنتجة. وان هذه السياسة «المدبرة» ادت الى تدهور اسعار النفط تدهورا خطيرا.

واستطرد طارق عزيز في كلمته فوجه للكويت اتهاما بانها تعمدت الاساءة والاضرار بالعراق بصفة خاصة عندما استولت عام ٨٠ على منشآت نفطية عراقية ... وعلى وجه التحديد الجزء الجنوبي من حقل الرميلة الذى بدات تسحب النفط منه لكي تغرق السوق العالمية.

وقد ارتفعت امس اسعار البترول في السوق العالمية بمقدار ٣٠ سنتا للبرميل (الدولار = ١٠٠ سنت) بعد اندلاع النزاع العراقي - الكويتي.



تصعيد عراقى خطير ضد الكويت والإمارات



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بغداد ـ الكويت ـ وكالات الانباء : تصاعدت حده المواجهة بين العراق وبين دولتى الكويت والامارات . بعد ساعات من تصريحات الرئيس العراقى صدام حسين .

اتهم العراق . الكويت والامارات صراحة بما اسماه سرقة البترول العراقى منذ عام ١٩٨٠ . اكد العراق فى مذكرة موجهة الى جامعة الدول العربية . استغلال الكويت لمنشآت البترول فى الجزء الشمالى من حقل الرميلة العراقى . وسرقة انتاجه منذ بدء الحرب العراقية ـ الايرانية فى عام ١٩٨٠ .

كما اعلن العراق حقه فى استعادة ثمن «البترول» المسروق . وقد قيمته بحوالى ٢,٥ مليار دولار . ووصف العراق الموقف الكويتى بانه يشكل «موازاة عسكرية ضد العراق» . كما اتهم العراق . الكويت بتعمد اغراق اسواق البترول بالانتاج الضخم . بالاشتراك مع دولة الامارات العربية . واوضح العراق . ان الكويت والامارات واصلتا سياسات تجاوز حصص انتاج البترول بعد قمة بغداد التى عقدت فى شهر «مايو» الماضى . ووصفت المذكرة العراقية هذه السياسات بانها معادية للعراق وللعرب .

واشارت المذكرة العراقية الى ان بعض المسئولين فى الكويت والامارات . «اطلقوا تصريحات وقحة» . عندما اشتكى العراق من هذه السياسات كما اشارت المذكرة الى ان الكويت مارست سياسة اضعاف العراق عمدا فى الوقت الذى يواجه فيه حملة عداء مترسبة على الغرب . ويعانى من صعوبات مالية .

وطالب العراق بتضامن كل الدول العربية سياسيا . والاتفاق على العمل لرفع اسعار البترول الى اكثر من ٢٥ دولارا للبرميل . كما طالب العراق باقامة صندوق للمعونة والتنمية . وتمويله من حصيلة «جمع دولار من سعر كل برميل بترول يتم بيعه بالاسعار الجديدة» . اكد العراق ضرورة دراسة هذا الاقتراح خلال مؤتمر القمة العربى القادم فى القاهرة خلال شهر «نوفمبر» . لتعزيز الامن القومى العربى . وتوفير سبل مواجهة الازمات الاقتصادية التى تعانى منها الدول العربية . وعقد امس المجلس الوطنى الكويتى «البرلمان» جلسة مغلقة طارئة لبحث الاتهامات العراقية . طلب الشيخ سعد العبدالله الصباح ولى العهد ورئيس الوزراء من اعضاء البرلمان مناقشة العلاقات مع العراق . اكد الشيخ سعد العبدالله . اهمية وحرج هذه القضية بالنسبة الى الحكومة الكويتية . وتوجه الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية الكويتى اثناء انعقاد جلسة البرلمان الى السعودية لبحث الاتهامات العراقية . وغادر الشيخ صباح جلسة البرلمان اثناء انعقادها . وابلغ الصحفيين . بذهابه الى المطار مباشرة فى طريقه الى السعودية بناء على توجيهات الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت . كما اكد الشيخ صباح للصحفيين اعتزامه زيارة عدة دول خليجية اخرى لابلاغ قادتها بموقف الكويت من الاتهامات العراقية . اكدت مصادر فى وزارة بترول الامارات . عزم الامارات على خفض انتاج البترول رغم هجوم العراق . وكان الرئيس العراقى صدام حسين قد اتهم بعض دول الخليج . ولم يحددها بالاسم . بالاشتراك فيما اسماه بمؤامرة مع الولايات المتحدة الامريكية لاغراق اسواق البترول

أزمة طارئة

الازمة الطارئة بين العراق وشقيقاتها العربيات تجيء بعد اسابيع قليلة من القمة العربية الناجحة التى عقدت فى بغداد اواخر شهر مايو الماضى والتى باجماع كافة المحللين والمراقبين السياسيين جسدت روح التضامن العربى وابرزت الاخوة الاسلامية .

وبغض النظر عن الاسباب التى أدت الى ظهور هذه الازمة وملابساتها فان الحاجة الآن ضرورية وملحة لان تأخذ الدول العربية وجامعة الدول العربية بالذات موقفها من الازمة وتعمل على تضييق فجوة المخاصمة بين الاقطار الشقيقة قبل فوات الاوان فى وقت تحتاج الامة العربية الى الاتحاد والتآخى وسط التهديدات الخطيرة التى تعصف بالمنطقة .

فمن المعلوم ان المستفيدين الاساسيين من تلك الازمة هم اعداء الامة العربية الذين لم يغمض لهم جفن خلال الاشهر الماضية عقب سريان نغمة التآلف بين الدول العربية وحالة السلام التى تسود بين العراق وايران ووقوف الامة العربية فى وجه العدوان الاسرائيلى بابراز الردع العربى .

ايضا بدأ خطر جديد يزحف على المنطقة بعد اعلان الولايات المتحدة الامريكية تأييدها ووقوفها الى جانب الاقطار العربية ضد التهديدات العراقية مما سيؤدى الى إدخال أطراف جديدة وغريبة فى الازمة الاخوية .

كل الدعوات بحل الخلافات العربية بروح الاخوة بعيدا عن التحالفات القائمة الآن فالمشكلة عربية واطرافها عرب ولا ينبغى المزايدة عليها او سكب البنزين على النار .

عربى اصيل

فكرة!

ماكدنا نحمد الله على انتهاء القطيعة بين مصر وسوريا، وتتصور انه تم تصفية الجو العربي من الخلافات والازمات حتى انفجرت العلاقات بين العراق والكويت. وانفجر الموقف بين ياسر عرفات ومصر كان لعنة اصابتنا لانتفق الا لنختلف، ولانتعانق الا لنتشاتم. يحدث هذا في الوقت الذي تتفق العدوتان الكبيرتان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وتصبح العلاقات بينهما سمنا على عسل وتتضاءل الخلافات والانقسامات لدرجة مذهلة.

كيف امكن نسيان الخلافات التي دامت سبعين سنة في ٢٤ ساعة؟ كيف تناست الدولتان الشتائم المتبادلة والحملات العنيفة والتهديد بالقنابل الذرية والهيدروجينية اما نحن الدول التي تتكلم لغة واحدة والتي كافحت معا عشرات السنين. والتي بينها صداقة وطيدة وعلاقات اخوية ودم مشترك فاننا في ٢٤ دقيقة ننسى كل هذا ونتجاهل الارتباطات والصداقات والعمل اليومي المشترك وندخل في نزاع علني. قد يؤدي الى انفجار المنطقة كلها.

نحن لانريد ان نطفيء النار بالقاء البترول عليها، ولكننا نرى انه يجب ان نمسك اعصابنا ونتحكم في مشاعرنا ولانرد على الاتهامات بالاتهامات ولانحول المعركة الى ميدان قتال. كما اختلفنا قبل ذلك ثم تصالحنا. احرقنا الكباري ثم عدنا نبنيها من جديد. قطعنا العلاقات ثم اعدنا العلاقات. فالخلافات العربية قصيرة الاجل اذا حصرناها داخل اطار من الحلم ونكران الذات.

اننا لانريد ان نخدم اعداءنا ونحقق لهم احلامهم بان نشتبك مع بعضنا او نتركهم يلتهموننا. بل علينا ان نتحمل ونصبر ونعفو ونغفر فان الدولة التي تعرف كيف تتسامح هي الدولة التي تعرف كيف تنتصر.

نحن لانريد ان تعود الانقسامات العربية. فيقوم معسكر يضم العراق ضد تحالف من الكويت والسعودية وبلاد الخليج. مع العلم ان هذه البلاد وقفت مع العراق طوال حربها مع ايران اقتسمت معها لقمة العيش. اننا لانريد ان نحارب احدا. ولانريد انشاء جبهات ومعسكرات في وطن تتقطع بعض اجزائه دولا ولا تستطيع حراكا! وتتآمر القوى الكبرى عليه فلايرد على هذا العدوان الا بالاجتماع والشجب وبالحملات الصحفية وبالاذاعات.

اننا نفهم ان نختلف ونحن اقوياء. ولكن لانفهم ان نتخاصم وبلادنا مهددة. والدول العظمى تقف منا موقف العداء والتحدي.

نحن لانريد معارك كلامية ولاخلافات ولا ازمات انما نريد ان نقف صفا واحدا لمواجهة ما امامنا من اخطار واخطاء.

مصطفى امين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٠



(آهات) العراق

يوم الثلاثاء الماضى .. اصبحت مثل « الفلى » السعيد الذى تلقى دعوتين فى ليلة واحدة .. واحتار ايهما يختار .. !

كان على أن ألبى دعوة العزيز سفير العراق بالقاهرة دكتور نبيل نجم بمناسبة العيد الوطنى للعراق . ودعوة اخرى فى نفس الموعد للعزيز ناصف سليم بمناسبة افتتاح المقر الجديد لاتحاد الكورة الطائرة وبدء النشاط الافريقى من القاهرة .

ولم تطل حيرتى . واخترت دعوة سفير العراق لاكون ضمن المحبين والمهنئين بعيد ثورة العراق .

وقلت فى نفسى سأعتذر للعزيز ناصف سليم مع علمى أنه لايحب الاعتذار ابدا .. ولايقبل اعتذار اى شخص .. لانه جاهز لاى مهمة .. ويحب الناس مثله جاهزين .. فى الفورمة دائما .. !!

□ □ □

وقاعة كليوباترا فى فندق سميراميس انتركونتننتال الشيك جدا .. ورغم اتساعها ضاقت بالمهنئين للعراق .. ومع اننى وصلت فى حدود الساعة العاشرة مساء .. موعد انتهاء حفل الاستقبال .. وخروج اعداد كبيرة من الحاضرين .. الا اننى وجدت القاعة مازالت مليئة بالمصريين . وزراء حاليين وسابقين . ادباء . وصحفيين وقوميين عرب وشيوعيين وناصريين . ورموز اسلامية ايضا .. خليط عجيب وزحام شديد .. لم الاحظه من قبل فى مثل هذه المناسبة ..

ولم افكر طويلا فى هذه الظاهرة . واستقر رأيى بعدما صافحت وتحدثت مع عدد من الحاضرين . وصلت إلى هذه النتيجة ..

□ □ □

هذا الجمع الكبير من المصريين والاخوة العرب الذين يعملون بالقاهرة .

جاءوا معبرين عن الحب للعراق ورئيسه صدام حسين لموقفه القومى والعربى الاصيل والذى فجره خلال هذا العام ..

والعرب فى هدوء تام . واسرائيل مستمرة فى تبجحها باحتلال جزء كبير من جنوب لبنان .. وغاراتها مستمرة عليه صبيحة كل يوم . تضرب ماتشاء من بيوت ومعسكرات للبنانيين والفلسطينيين .

والعالم كله يحاول احلال سلام فى الشرق الاوسط .. ومنظمة التحرير الفلسطينية غيرت جلدها تماما .. واصبحت تعترف باسرائيل شريطة ان تقام دولة فلسطين على اراضى الضفة وقطاع غزة .. الا ان اسرائيل ترفض المنظمة .. ترفض اى كلام عن قيام دولة فلسطين .

اخذت اسرائيل تعمل ضد هذا كله .. تستقبل اى مهاجر اليها .. تقيم مستعمرات فى الضفة وغزة لاستيعاب الاعداد الكبيرة من المهاجرين السوفييت الذين بدأوا الوصول إليها من بداية هذا العام ..

وتتوسع إسرائيل فى غير أرضها وفى غير حقها .. وتتوسع فى تخزين أسلحة نووية وكيماوية .. لتأديب أية دولة عربية تحاول المساس بأمنها ..!

□ □ □

فى هذا الجو الكئيب والممل .. يخرج الرئيس العراقى صدام حسين ليدق الصمت العربى بعنف .. وينذر إسرائيل ومن وراءها ويعلن بصراحة ووضوح : أن العراق سيرد على إسرائيل إذا فكرت فى ضرب العراق .. وبصراحة أكثر .. ان العراق سيرد وسيكيل الضربة ضربتين .. إذا تعرضت أية دولة عربية لأى هجوم أو عدوان لاسرائيل .. موقف قومى عربى لرئيس العراق .. لابد أن يمجده الرأى العام العربى .. وموقف لرئيس عربى يدق به بعنف على الرأى العام العالمى .. ان للعرب تواجد .. ولهم دور .. ولهم رأى .. ولن يصمتوا أمام عربدة إسرائيل ..!!

□ □ □

وأؤكد بناء على تحليلات سياسية وصحفية .. ان موقف رئيس العراق صدام حسين الجديد بالرد الفورى على أى عدوان لاسرائيل على العراق أو أى بلد عربي .. أصبح موضع إعتبار عند وضع أى سياسة أو حركة أو عمل تجاه الشرق الاوسط وهذا دليل على حكمة وبعد نظر رئيس العراق .. فإن مافجره جاء فى وقته تماما .. حيث كانت إسرائيل تخطط لضربات قاتلة فى أكثر من منطقة فى العالم العربي .. بحجج كثيرة تطلقها بين الحين والاخر .. أولها .. حفظ توازن القوى فى المنطقة وآخرها الحجج التى تدعيها دائما .. ضرب مراكز الارهاب العالمى .

□ □ □

وكما كنت فى فرح مع العراقيين مساء الثلاثاء الماضى .. كنت فى حزن شديد ومأتم مساء الاربعاء الماضى - تانى يوم مباشرة - دعاه وزير خارجية العراق طارق عزيز فى تونس أثناء إجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية .. وهجومه وشتائمه التى وجهها لمصر .. مدعيا أنها لاتعطى القضية الفلسطينية حقها ..!! بناء على كلام قاله مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر منذ ٥٠ عاما .. ومتخطيا طارق عزيز ومن قبله ياسر عرفات - فى نفس الجلسة - الجهد



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الهائل والتضحيات الكبيرة في المال والانفس خلال حروب ٤٨ و ٥٦ و ٦٧ و ٧٣ .. وكلها في الاساس من أجل فلسطين وحماية شعب فلسطين .. وإستمرار فلسطين عربية ..!!!

لا أدعى المعرفة ببواطن الامور .. إلا انني أدعى أن مافعله وزير خارجية العراق من تهجم وتهكم على مصر .. لم يأخذ مباركة رئيسه صدام حسين .. لسبب بسيط .. ان الرئيس العراقي صدام يجمع شمل العرب ولايشتتهم .. يعرف قيمة وحدة الصف العربي .. ويعرف أيضا .. مكاسب الامة العربية من وحدة الهدف العربي ..!!!

ومن هنا المنطلق .. القومي العربي للرئيس العراقي صدام حسين .. أملنا كبير في أن يحتوى الازمة الطارئة مع جارته الشقيقة العربية الكويت بأسرع مايمكن .. وأن يجلس المختصون في البلدين للاتفاق .. لا للاختلاف .. للتقارب .. لا للبعد .. للاخاء .. لا للعداء ..!

عبد الكريم سليم



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٠

من قريـــب

عودة صورة قديمة

جاء انفجار الازمة بين العراق والكويت صدمة مذهلة للكثيرين . الذين ظنوا ان تنقية الاجواء العربية وعودة التفاهم والوئام بين الاطراف العربية المختلفة . قد اصبح مبدأ ثابتا ومنهجا لاخلاف عليه في العلاقات العربية - العربية .. مهما اختلفت وجهات النظر . او تباينت .

فبينما كانت قضية اسعار النفط وتحديد حصص الانتاج . من بين المسائل التي اعتاد اعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول « اوبك » مناقشتها والاتفاق او الاختلاف عليها داخل ناديهم المغلق اثناء الاجتماعات الدورية التي يعقدونها .. اذا بالعراق يفجر هذه القضية خارج اجتماعات الاوبك . في خطاب علم القاه الرئيس العراقي .. حوى من التهديدات والتحذيرات ما اثار قلق الجميع . واعاد الى الاذهان صورة للعالم العربي ظن الكثيرون انها قد ذهبت إلى غير رجعة .

ثم تصاعد جو الازمة بعد ذلك حين شن العراق على لسان وزير خارجيته حملة من الاتهامات ضد الكويت . بانها انتهكت حدود العراق وسرقت بتروله وانشات نقاطا عسكرية في اراض عراقية منذ عام ١٩٨٠ . وردت دولة الكويت بان العكس هو الصحيح وان مشكلة الحدود العراقية الكويتية مشكلة قديمة . رفض العراق تسويتها حتى الآن .

وهكذا خرج الخلاف من حيز الحديث عن اسعار النفط وحصص الإنتاج وتاثير ذلك على دخل العراق من البترول . إلى الحديث عن النفقات الباهظة التي تكلفها العراق في الحرب دفاعا عن البوابة الشرقية . الى الحديث عن الحدود المنتهكة والبترول المسروق .. في لهجة حادة لم يسبق لها مثيل إلا ابان مرحلة الانهيار العربي الشامل في اواخر السبعينات !!

ومن المؤكد ان ثمة اسبابا قوية قد تحمل العراق على المطالبة باحترام حصص انتاج النفط المتفق عليها حفاظا على الاسعار العالمية للبترول ،وعلى راس هذه الاسباب حجم الدين الكبير الذى يتحمله العراق نتيجة شراء معدات عسكرية استخدمت في الحرب مع ايران .. ولكن تفجير الخلاف على هذا النحو غير المتوقع . يوحي بان ثمة اسبابا اخرى لدى العراق لم يفصح عنها صراحة وبوضوح .. خصوصا إذا تساءلنا عن السبب في عدم اثارة مشكلة الحدود العراقية .. الكويتية إلا الآن .. وقد سعى العراق الى تسوية مشاكله الحدودية مع اطراف عربية اخرى قبل ذلك في هدوء ودون جلبة .

ولقد تعرض العراق مؤخرا لحملة ظالمة من الاتهامات التي وجهتها الدوائر الغربية والاسرائيلية . واتحد العالم العربي كله للدفاع عنه ،وليس من مصلحة العراق او الكويت او اية دولة عربية اخرى ان تنهار هذه الوحدة او ان يتصيد الآخرون لهذه الاتهامات ضد العراق ما يبررها .

سلامة أحمد سلامة

استمرار الجهود العربية لتخفيف حدة التوتر بين العراق والكويت

كتب ـ عبدالنبي عبدالستار :

استمرت أمس الجهود العربية المكثفة ، لمحاولة تخفيف حدة التوتر السائدة بين العراق والكويت . استجاب الطرفان لطلب الرئيس حسني مبارك والملك فهد خادم الحرمين الشريفين والرئيسين اليمني علي عبدالله صالح والليبي معمر القذافي ، بإنهاء الخلافات عن طريق التفاوض .

كما وافق الجانبان على حل الخلافات بينهما خلال الاجتماع الطارىء لوزراء النفط بالدول الأعضاء في منظمة «أوبك» . المقرر انعقاده بجنيف يوم «الأربعاء» القادم . يسعى العراق والكويت خلال اجتماع «أوبك» للعمل على التوصل إلى اتفاق . لضمان الحفاظ على وحدة المنظمة . ووقف انهيار أسعار البترول نتيجة إغراق السوق النفطية بفائض الإنتاج .

وتتوقع مصادر دبلوماسية بالقاهرة تحديد سقف الإنتاج الرسمي «لأوبك» بنحو ٢٢ مليون برميل يوميا . واتهمت المصادر ، الولايات المتحدة بتصعيد الموقف . والعمل على اقناع بعض الدول العربية بتجاوز الحصة الإنتاجية المقررة لها . لإمكانية تخزين احتياطي ضخم من النفط بسعر منخفض . والتحكم في السوق النفطية مستقبلا . ووقف تنفيذ برامج التنمية العربية . وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد طالب



تدخل الملك فهد لاقناع الامارات والكويت بالالتزام بحصتهما المقررة . لضمان الوصول بسعر برميل البترول إلى سعر عادل لا يقل عن ٢٥ دولارا . كما ابدت العراق استعدادها . لمناقشة الخلافات فى اطار اخوى .

وكان صدام قد اوفد الدكتور سعدون حمادى نائب رئيس الوزراء العراقى إلى الكويت والامارات قبل تصاعد الأزمة . لاقناعهما بالالتزام بحصتهما المقررة .

ووصل الكويت امس الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى . وبحث مع المسئولين تطورات الأزمة مع العراق . كما اجتمع الأمير الفيصل صباح امس مع الرئيس العراقى صدام حسين . وسلمه رسالة من الملك فهد حول الأزمة العراقية ـ الكويتية . وقرر الشاذلى القليبى الأمين العام لجامعة الدول العربية والموجود حاليا فى الكويت . تاجيل زيارته للعراق . لبحث تطورات الأزمة مع الأمير محمد الفيصل . كما استمرت أمس الحملات الاعلامية المتبادلة بين العراق والكويت . وندد اتحاد العمال الكويتى بالاتهامات العراقية . ووصفها بانها تماثل «العمل العسكرى» . ودعا بيان اتحاد العمال الى تسوية الخلافات مع العراق عن طريق «الحوار الاخوى المباشر» . وهاجمت وسائل الاعلام العراقية . الكويت . بسبب ابلاغ الكويت للامم المتحدة فى الاسبوع الماضى بتفاصيل الأزمة مع العراق



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلم والحياة

فزعت .. قفز قلبي بين ضلوعي .. وبسرعة قلبت الصفحات لاقرأ بقية النبأ .. يقول : ان البرلمان الكويتي قرر انعقاده .. لبحث علاقات الكويت مع العراق .. بعد البيان الذى القاه الرئيس صدام حسين رئيس العراق .. في ذكرى الثورة العراقية .. وذكر فيه ان الكويت ودولة الامارات .. يعملان على أغراق السوق العالمية بالبترول العربي .. وبذلك يؤثر على سعر البترول .. ويؤدى الى خسائر محققة للعراق .. نتيجة الانخفاض فى سعر صادراتها من البترول

لقد بعث الرئيس العراقي برسالة الى الجامعة العربية .. لطرح الموضوع برمته للمناقشة في مؤتمر القمة العربي القادم بأذن الله .. وحسنا فعل .. والذى يهمنا ويهم كل عربى .. وكل مخلصى العالم العربى كله .. ان يسود النقاء والصفاء .. والمحبة والمودة والتفاهم .. كل العلاقات العربية .. بين كل الاشقاء العرب .. وكل القيادات العربية .. وكل الشعوب العربية .. بل ومنطقة الشرق الاوسط بكاملها ..

ان معركة البترول فى الشرق الاوسط .. لها علاقاتها الوثيقة .. ليس فقط بالمعركة الاقتصادية فى الدول المصدرة للبترول وتلك المستغلة للبترول .. ولكن ايضا بمعركة الأمن القومي .. للعالم العربى من جهة .. وأمن اسرائيل من جهة اخرى ..

ولسنا فى حاجة الى تكرار ماسبق وبيناه .. من الجهود التى بذلتها الدول الصناعية الكبرى .. المستفيدة من البترول العربى .. الجهود التى بذلتها سرا وعلانية .. للسيطرة على البترول العربى وغير العربى .. وخفض سعر ثمن البرميل .. بعد ان قفز لاكثر من ثلاثين دولارا فى المتوسط .. ليصل الى مايزيد قليلا على عشرة دولارات ..

ان محاولات الدول المستفيدة من البترول .. مستمرة باقية مادام فى قدرتها ان تصل الى أطماعها .. ولو كان ذلك باحداث الفرقة والانقسام بين الدول المصدرة للبترول ..

الحقيقة ان الذى يهمنا الان بالدرجة الاولى .. هو مايتصل بالأوضاع السياسية الراهنة .. التى تحتم تضامنا عربيا كاملا .. ووحدة عربية لاتشوبها شائبة .. وكفانا ماوقعنا فيه من اخطاء .. كانت كلها وسائل خبيثة لتحقيق اهداف العدو .. الذى مازال ينشب اظافره في قلوبنا .. بينما نحن نعاونه ونساعده ..

ان الحقيقة التي تعرفها كل القيادات العربية .. ان الامن القومي الاسرائيلى .. لايتحقق الا حيث يوجد عالم عربى مفكك .. وشرق أوسط متصارع .. لذلك كان الهدف الاول من استراتيجية الامن القومى الاسرائيلي .. هو تحويل منطقة الشرق الاوسط .. الى منطقة متصارعة .. شبيهة بمنطقة البلقان .. بمعني ان كل محاولة للتعاون .. او للوحدة فى أى صورة من صورها .. وعلى أى مستوى .. لايمكن ان تتفق مع المصالح الاسرائيلية ..

ولعلنا نذكر ويذكر الاخوة فى الكويت والعراق .. كيف واجهت بريطانيا كل محاولة للتقارب بين الكويت والعراق .. وعندما انفجرت ثورة العراق فى صيف عام ١٩٥٨ .. لم تتردد بريطانيا ان تعلن فى تبجح .. أنها سوف تقف امام أى محاولة للوحدة او الاندماج .. بين العراق والكويت .. او أى امارة بترولية أخرى فى منطقة الخليج الفارسى ..

ومازال للموضوع بقية ..

د. عواطف عبدالجليل



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

ان الذى يحدث على الساحة العربية . ليس جديدا وليس مثيرا ولا مدهشا ولامؤسفا انه شيء عادى . الفناه منذ عشرات السنين وليس فى التعليق عليه اية فائدة والذى يحدث على الساحة العربية الان . ليس سرا تحيط به الالغاز وعلامات الاستفهام انه امر مفهوم وقضية واضحة . اسبابها معروفة لكل الناس ونتائجها تكاد تكون ايضا معروفة من كل الناس وسوف تنتهى الزوبعة ويعود كل شيء الى حاله

والذى يبدو غريبا امام بعض العيون والاسماع والعقول والصد به ان نتحول من العناق الى الخناق . ومن الخصام الى الوئام . بين يوم وليلة . او بين لحظة واخرى . هذا الذى ليس له مثيل فى العالم . هذا التحول والتذبذب المفاجيء بين دول العالم العربى . ليس غريبا فى حقيقته اذا فهمنا السبب . ومعروف جدا انه اذا عرفنا السبب بطل العجب !

السبب ان الذى يجرى على الساحة العربية الان وقبل سنوات وبعد سنوات اخرى ان شاء الله كثرت هذه السنوات او قلت هذا الذى يجرى لايجرى بين دول للشعوب فيها كلمة . فمعظم هذه الدول لاتساوى شعوبها قيد نملة من حيث قدرتها او حقها فى اتخاذ القرار ان هذه الدول ومعظمها . ملك لافراد . ولهذا يمكن ان ينتقل الفرد من حال الى حال . لمجرد ان يخلو جيبه من المال . او لمجرد ان يشعر بمغص . فمادامت المسائل تجرى بين افراد . ومادام الافراد معرضين لتغير المزاج فى اية لحظة فمن الممكن ان نصطلوا بالليل وان يتعكر مزاجنا فى الصباح من الممكن ان يلتئم الشمل وينفض بين عشية وضحاها من الممكن ان نكتب نحن اليوم عن فرحنا بتنقية الجو العربى . ثم نكتب صباح غد عن فساد الجو العربي . وتصدع الصف العربى . وخراب البيت العربى !

اما اذا كان للشعوب راى وكيان وشان وقرار واعتبار واحترام ومصالح تراعى فلم يكن ذلك ليحدث مطلقا . فالشعب لاياخذ شعبا اخر . بالاحضان ثم بعد ساعة زمان . يقلب له ظهر المجن - كما يقول العرب وهم كثيرا مايقولون كلاما غير مفهوم الشعوب لاتتصالح ثم تتخاصم تتفاهم ثم تختلف خلال ايام قليلة انما يفعل ذلك الاشخاص الذين تتغير احوالهم وعلاقاتهم حسب المزاج

واخيرا - لا اجد فى نفسى القدرة على ان اقول كل ما اريد قوله وان اصارح الناس برايي ولكنى فقط اقول والله انك مظلومة يا مصر بين هؤلاء العرب

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الأحوار

التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرة أخرى ..

الخليج فوق سطح صفيح ساخن

هل تشهد المنطقة حربا جديدة ؟!

النص الكامل لخطاب العراق للجامعة العربية

لاشك في ان الأونة الأخيرة التى شهدتها منطقة الخليج العربي جاءت بمثابة مفاجاة مطلقة للجميع لاكثر من سبب اولا انه لم تكن هناك اى مقدمات تشير إلى ان هناك اجواء ازمة بين العراق من ناحية والدول البترولية الأخرى وثانيها ان اطراف الأزمة هي اطراف عربية خالصة فالازمة الأخيرة طرفها الاساسي العراق والكويت والامارات اللتان وجدتا نفسيهما في خضم الأزمة من حيث لم تحتسبا . فالازمة ليس طرف فيها إيران او اسرائيل او الولايات المتحدة او اى دولة غربية اخرى . ومن ثم فإنه كان المتوقع الا تاخذ اى خلافات شكل الازمة مهما بلغت .

وثالث الاسباب التى تدفع الجميع الى وصف ما حدث بانه ازمة مطلقة يتمثل في تلك التهديدات الرهيبة التى اطلقها الرئيس العراقي صدام حسين ووصلت الى حد تهديده باللجوء للقوة العسكرية لاجبار الدول الخليجية على الالتزام بحصص البترول وخفض إنتاجها حتى لا يتعرض العراق لمزيد من الخسائر . وواقع الامر ان هذه التهديدات كانت متجاوزة لكثير من الحدود فإذا جاز قبول تهديدات الرئيس العراقي صدام حسين ضد ايران باعتبارها تهديدا مباشرا او ضد اسرائيل بعد اعمالها العدوانية المتهورة العديدة التى تهدد بفناء العراق والامة العربية . الا انه ليس هناك على الاطلاق ما يبرر عوامل قبول مثل هذه التهديدات من طرف عرب ضد طرف عرب اخر . وهناك العديد من المواثيق العربية التى صاغتها جامعة الدول العربية والقمم العربية المختلفة بعدم اللجوء الى القوة في علاقات الدول العربية ببعضها والعمل على حل كل الخلافات بالطرق السلمية .

وعلاوة على ذلك فإن المواثيق الدولية ذاتها تحث على عدم استخدام القوة في علاقات الدول واللجوء للوسائل السلمية لحل المنازعات التى قد تنشب بين الدول وبعضها البعض . وبالتالي فإن تهديدات الرئيس صدام حسين باستخدام القوة ليست في مكانها او زمانها الملائم . وكان المفروض في وجود خلافات عميقة بين العراق والدول العربية البترولية الاخرى ان يتم حل هذه الخلافات عبر القنوات الدبلوماسية بين الدول العربية وليس بالتهديد . اما السبب الرابع الذى يجعل من موقف العراق مفاجاة مطلقة هو ان الدول العربية ليست هي فقط المسئولة عن اغراق السوق البترولية وانخفاض اسعار البترول . فهناك دول بحر الشمال مثل النرويج وبريطانيا تغرق هي الاخرى الاسواق بالبترول وهناك المكسيك والاتحاد السوفيتي ونيجيريا - وهى دول غير بترولية تغرق الاسواق العالمية بالبترول . فهل يعني ذلك ان الدول العربية هي المسئولة عن اغراق هذه الدول بالبترول . وهل يعني ذلك ان يلجا الرئيس صدام الى تهديد هذه الدول حتى تعود الى صوابها وتكف عن إنتاج البترول الفائض .

اهداف واسباب اخرى

من كل هذه المبررات السابقة يتضح بجلاء ان الازمة الاخيرة ليست سوى ازمة مفتعلة وان اهدافها او اسبابها ليست السوق البترولية او فائض البترول وانما هناك اهداف اخرى يرمي اليها العراق من وراء تهديداته للدول الخليجية البترولية خاصة بعد ان هدات حدة المواجهة مع ايران واعلان الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني عن رغبته في تحسين العلاقات مع العراق وتتضح دوافع الموقف العراقي واهدافه من نص الخطاب الذى ارسله وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية .

ففي هذا الخطاب اكد العراق ان مصالح الامة العربية العليا والحسابات الاستراتيجية العليا للامن القومي العربي يجب ان تكون المعيار الاول في التعامل بين الاقطار العربية . وانه على اساس هذه المبادىء فقد تعامل العراق مع الكويت وفهم حقائق التاريخ المعروفة .

واشار طارق عزيز في رسالته الى ان الذى دعا الى كتابة هذه الرسالة هو ما يواجهه العراق من جانب حكومة الكويت من حالة تخرج عن اطار المفاهيم القومية وتتنافى معها .

وقال ان المسئولين في حكومة الكويت برغم حرصنا على مواصلة الحوار الاخوى معهم قد سعوا باسلوب مخطط الى التجاوز على العراق والاضرار به واضعافه .

واقعتان محددتان ... ؟

واشار طارق عزيز في رسالته الى واقعتين رئيسيتين في هذا الشان الاولى هي قيام حكومة الكويت بانتهاز فترة انشغال العراق في الحرب مع ايران لتنفيذ مخطط للزحف التدريجي باتجاه ارض العراق فاقامت عددا من المنشات العسكرية والمخافر والمنشات النفطية والمزارع على ارض العراق

وقال انه تم ابلاغ الكويت بعد تحرير الفاو وخلال مؤتمر قمه الجزائر عام ١٩٨٨ برغبة العراق في حل هذا الموضوع غير اننا لاحظنا التردد والتباطؤ المتعمدين من جانب الكويت مع استمرارها في اقامة المنشات البترولية والعسكرية على الاراضي العراقيه مما ادى الى وصول الامور الى مستوى خطير لم يعد ممكنا السكوت عليه .

وذكر طارق عزيز ان الواقعة الثانية تتمثل في ان حكومة الكويت قد بدات منذ عدة اشهر في انتهاج سياسة ظالمة القصد منها ايذاء الامة العربية والعراق خاصة حيث اشتركت مع حكومة الامارات العربية المتحدة في تنفيذ عملية مدبرة

لاغراق سوق النفط بمزيد من الانتاج خارج حصصها في منظمة اوبك .

واشارت الرسالة الى ان هذا التصرف ادى الى انهيار سعر الحد الادنى الذى تم الاتفاق عليه في الاوبك الى ما بين ١١ الى ١٣ دولارا للبرميل .

وقال طارق عزيز في رسالة ان الانخفاض الذى حدث هذا العام في اسعار البترول بسبب سياسة حكومتي الكويت والامارات العربية المتحدة في اغراق السوق وتجاوز حصصهما الانتاجية ادى الى خسارة للعراق تقدر بحوالى عدة مليارات من دخله في الوقت الذى يعانى فيه العراق من ضائقة مالية بسبب تكاليف الدفاع الشرعى عن ارضه وامنه ومقدساته وعن ارض العرب ومقدساتها طيلة ثماني سنوات .

واضافت الرسالة ان حكومة الكويت اضافت اساءة متعمدة اخرى تستهدف الاضرار بالعراق حيث اقامت منذ عام ١٩٨٠ منشآت نفطية على جنوب حقل الرميلة العراقى واخذت تسحب كميات من النفط منه وبذلك فان الكويت كانت تغرق السوق العالمية بالنفط الذى كانت تسرق جزءا منه من حقل الرميله العراقى .

وذكرت الرسالة ان الكويت قد سحبت من حقل الرميلة العراقى خلال الفترة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٩٠ ما قيمته ٢٤٠٠ مليون دولار .

وقالت الرسالة ان الكويت ودولة الامارات قد واصلتا السير على هذه السياسة رغم تنبيهات العراق عن طريق الاتصالات الثنائية ورغم اثارة الرئيس العراقى صدام حسين لهذا الموضوع علنا امام الرؤساء العرب في مؤتمر قمة بغداد الاخير .

واضافت الرسالة انه يتضح من ذلك ان سياسة الكويت والامارات هى سياسة مدبرة تستهدف اهدافا خفية ادت الى انهيار اسعار النفط كما انها ستضر في النهاية باقتصاد البلدين نفسيهما .

وذكرت الرسالة انه لم يبق سوى استنتاج ان الكويت والامارات ضالعتان في تنفيذ مخطط امبريالى مكشوف ضد العراق والامة العربية في نفس الوقت الذى يواجه فيه العراق تهديدا من جانب اسرائيل والدول الامبريالية .

واكدت الرسالة ان خطة الامارات والكويت تؤدى الى اضعاف قدرة الدول العربية على مواجهة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التى تعانى منها الدول العربية المصدرة للنفط وهى العراق والسعودية وقطر وعمان واليمن ومصر وسوريا والجزائر وليبيا .

واقترحت الرسالة العراقية ان تتضامن الدول العربية المنتجة للنفط وان تعمل على رفع سعر برميل النفط الى ٢٥ دولارا وان تنشىء صندوقا للتنمية العربية يتم تمويله بواقع دولار عن كل برميل نفط يتم بيعه وهو ما يؤدى الى تحقيق حصيلة اجمالية بحوالى خمسة مليارات دولار تنفق في صالح التنمية العربية .

وتناولت الرسالة موضوع المساعدات التى تلقاها العراق من الدول العربية خلال الحرب فذكرت ان العراق تلقى مساعدات على شكل قروض دون فوائد استمرت حتى عام ١٩٨٢ . وان العراق قد قبل هذه الصيغة في حينها على امل ان يستعيد قدراته الاقتصادية بعد الحرب .

واستطردت الرسالة قائلة ان الحرب طالت وزادت تكاليفها بمعدلات عاليه وان قيمة المعدات العسكرية التى اشتراها العراق واستخدمت فعليا في الحرب بلغت ١٠٢ مليار دولار فضلا عن النفقات الاخرى المدنية والعسكرية في حرب دامت ثماني سنوات وعلى طول جبهة امتدت ١٢٠٠ كيلو متر .

وقالت الرسالة العراقية ان العراق خاض الحرب دفاعا عن البوابة الشرقية للعالم العربى وبالنيابة عن العرب جميعا وان شعب العراق قدم انهارا من الدم دفاعا عن السيادة والكرامة العربية .

واضافت الرسالة ان العراق توقف في بعض فترات الحرب عن تصدير البترول تماما كما ان مبيعاته البترولية انخفضت لصالح الدول العربية البترولية المجاورة التى استفادت من الموقف .

واوضحت الرسالة ان القسم الاكبر من هذه الديون ما زال مسجلا على العراق حتى الان وان الامارات والكويت رفضتا

الغاء هذه الديون .

واشارت الرسالة العراقية في هذا الصدد الى المساعدات المالية الضخمة التي قدمتها الولايات المتحدة الامريكية الى حلفائها اثناء الحرب العالمية الثانية والى المساعدات الاقتصادية الهائلة التي بادرت بتقديمها الى دول اوروبا عقب الحرب « مشروع مارشال » لاعادة تعمير ما دمرته الحرب في اوروبا .

ودعا العراق في رسالته الى اخذ هذه السابقة الامريكية في الاعتبار واسقاط الديون المحسوبة على العراق وتنظيم خطة عربية على غرار مشروع مارشال لتعويض العراق عن بعض ما خسره في الحرب .

احتمالات الحرب .. ؟

ومن الاستعراض لمضمون هذه الرسالة يتضح ان العراق يسعى الى تحقيق اهداف اقتصادية من وراء هذه التهديدات تتمثل في إسقاط الديون المستحقة عليه لدى الدول العربية ومنح العراق مبالغ مالية ضخمة لمساعدته على اعادة تعمير دولته بعد ان خربتها الحرب . وقد اثارت التهديدات العراقية مخاوف اخرى كثيرة من احتمالات اندلاع حرب اخرى في منطقة الخليج بعد الحرب العراقية الايرانية التي استمرت ثماني سنوات . ورغم قسوة وخطورة التهديدات العراقية الا ان احتمالات الحرب مستبعدة تماما خاصة في ضوء التحرك الذي بداه الملك فهد عاهل السعودية والشيخ جابر الاحمد امير الكويت لاحتواء الازمة ووضعها في اطارها الطبيعي ولكن ذلك لا يعني ان التوتر قد زال . فمن المعروف ان العراق لاسباب تاريخية ـ يعتبر الكويت جزءا لا يتجزا من ارضه ـ وليس من المستبعد ان تستهدف الدول البترولية الخليجية عمليات تخريب متعمدة ضدها . وعلى الامة العربية باكملها ان تتحرك لاحتواء لغة القوة وسبل التهديدات التي لا تخدم احدا سوى اسرائيل والغرب وقبل ان تتحول الامة العربية باكملها إلى لبنان اخرى .



فكرة!

المستفيد من الخلافات العربية هو اسرائيل . ونحن نقدم لها مجانا ماكانت على استعداد ان تنفق الملايين لتحققه . والمصيبة اننا نعرف هذه الحقيقة . ومع ذلك نرتكب هذا الاثم في ثورة غضبنا وما من مرة استفاد بلد عربي من هذا الخلاف . فإننا دائما نخرج من هذه المشاجرات ممزقي الثياب وملوثي الأيدي . وإذا استرجعنا الخلافات العربية كلها خلافا بعد خلاف نجد اننا نتعانق ثم نتشاجر . ونتقاتل ثم نتعانق . ونتشاتم ثم ننظم قصائد الغزل والمديح . ويمضي الوقت اصبحت هذه الخلافات لاتهم الشعوب العربية ولاتتاثر بها . فهي تعلم اننا نختلف اليوم ونتفق غدا . ونشهر خناجرنا في شهر يناير ثم نبوس اللحى في شهر فبراير .

وخلافاتنا قصيرة العمر . وهي دائما تنشب فجأة بلا مقدمات . ويمتد الحريق بسرعة غريبة كاننا نسكب البترول على كل غرفة في المنزل فتشتعل النار في كل مكان . ثم فجأة تنطفيء النار وناكل الشتائم التي تبادلناها . ونبلع الاتهامات التي وجهناها لبعضنا وننسى اسباب الحرب الشعواء التي اعلناها .

نحن على استعداد دائما ان نصدق كل اكذوبة تنسب لنا . يكفي ان نقول ان رئيس دولة عربية هاجم دولة اخرى حتى تدق الدولة الاخرى طبول الحرب وتشتبك الدولتان في معركة كلامية اسلحتها الاذاعات والصحف . مع انه كان يجب على الدولة المشتومة ان تبحث أولا هل حقيقة شتمها رئيس الدولة المعتدية . ومن حقنا ان نغضب اذا تاكدنا من صدق الرواية ولكن كثيرا ماتكون الدولة المتهمة مظلومة . فلم يقل رئيسها كلمة مما نسب إليه . او أن تكون وكالة انباء صهيونية هي التي فبركت التصريح المزعوم . او غيرت في كلماته او وضعت سموما بين معانيه فقلبت الكلام واصبح الكلام البريء كلاما بذيئا . ليستحق الغضب والانفجار في بعض الاحيان .

لماذا لا نتاكد من المعلومات التي تجيء إلينا قبل ان نعلن الحرب على دولة صديقة او شقيقة عزيزة . في كل العالم يحدث ان تنسب صحيفة كلاما لم ينطق به وزير خارجية البلد الآخر ولا تقوم الدنيا وتقعد . ويكتفي سفير الدولة المشتومة ان يذهب الى وزارة الخارجية في البلد المعتدية . ويسال هل هذا التصريح حقيقة . ثم بعد ذلك يبحث هو بوسائله عن صحة هذا الكلام وبعد ذلك يبرق الى بلده نتيجة بحثه . ولكننا في ثورة غضبنا ننسى ان لنا سفارة ندفع لها الملايين . وان لنا سفراء ووزراء مفوضين ومستشارين دبلوماسيين مهمتهم ان يتاكدوا من الأخبار قبل تصديقها .

وفي هذا التحقيق يظهر لنا إذا كان هذا التصريح زلة لسان او أنه مشوه او انه ملفق من دولة خصم للدولتين تريد الإيقاع بينهما .. وكل هذا يدل على ان القلوب ليست نظيفة بل ان فيها بقايا سوء ظن يجعلنا نصدق كل كلمة سوء .. فلنطهر قلوبنا حتى لانغضب بلاسبب . وحتى لا نفقد اصدقاءنا بلا سبب .

مصطفى أمين



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٠

أزمة عربية في الخليج

محمود التهامي

كان وقع المفاجأة شديداً على المواطن العربي ..

فقد شهد الاسبوع الماضي تطوراً مفاجئاً في علاقات الدول العربية المطلة على الخليج .. وهو الجديد هذه المرة إذ كان المعتاد أن تنقل وسائل الإعلام انباء النزاع العربي الإيراني .

واتهم الرئيس العراقي صدام حسين دولتي الكويت والإمارات بضرب اسعار البترول عن طريق تجاوز الحصص المقررة لهما في الإنتاج بمعرفة منظمة «الأوبك» .



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم تطورت الأزمة لتنفجر مشكلة الحدود القديمة بين العراق وبين الكويت والتى حاولت الكويت طرحها على الرئيس العراقى فى اتصالات ثنائية كان آخرها زيارة الشيخ سعد العبد الله ولى العهد للعراق منذ أكثر من عام.

والجدير بالذكر أن الكويت كانت دائما تتحفظ فى طرح هذه المشكلة بغرض إيجاد حل هادىء لها بعيدا عن أجواء النزاع والتوتر.

وللأول وهلة بدا الموقف غريبا ومفاجئا.. وأثار دهشة رجل الشارع العربى الذى لاحظ فى الآونة الأخيرة التركيز الشديد على مسألة التضامن العربى وإزالة الخلافات العربية وتنقية الأجواء.. وما إلى ذلك من تعبيرات وحدوية ترضى الوجدان العربى.

فقد توقع المواطن العربى أن يكون القادة العرب ملتزمين بالاتفاقات والتصريحات التى أعلنوها على شعوبهم..

وقد حدث العكس تماما وفوجىء المواطن العربى بانفجار غير محسوب وتوتر غير متوقع فى منطقة الخليج التى ظلت تجذب انتباه العالم لمدة ثمانى سنوات متصلة بسبب الحرب العراقية - الإيرانية.

هذا عن رجل الشارع العربى الذى يطغى وجدانه غالبا فيغطى على الحقائق وربما ليقلل من مرارتها الشديدة.

وقد استمعت خلال الأسبوع الماضى ومنذ انفجار الأزمة لعدد من التحليلات ووجهات النظر حول هذا الموضوع..

● يقول البعض إن العراق معذور فهو قد حارب ثمانى سنوات دفاعا عن منطقة الخليج ومن واجب دول الخليج أن تساعد العراق لا أن تعوق فرصته فى



الحصول على اسعار مرتفعة للنفط ليسدد ديونه ويعيد بناء بلده .

● وقال اخرون : ولكن الرئيس العراقى لجا إلى اسلوب التهديد وهو اسلوب غير مقبول وغير مريح لانه يؤكد الطبيعة العدوانية وهو ما يقلق الجيران ويفتح الطريق للقوى العظمى ان تتدخل .

وبطبيعة الحال فإنه إن يكون ممكنا ولن يسمح المجتمع العربى ولا الدول بان تبتلع السمكة الكبيرة السمكة الصغيرة فى المنطقة .

● ولم ينس البعض فى مجال تحليل الموقف ان يذكرنا بان العراق كان ينوى منذ وقت طويل تصفية حساباته مع بعض دول الخليج التى اتخذت موقفا متوازنا اثناء حرب الخليج بين العراق وبين إيران ، وانه قد حان الآن وقت دفع تلك الفاتورة ، بعد توقف الحرب وعلب الاستقرار النسبى للسلام بين إيران والعراق .

وقيل كلام غير ذلك كثير ولكنه لا يختلف فى جوهره .

● وبطبيعة الحال نسى الجميع مسالة إسرائيل واعتداءها على الأرض العربية وتهديدها بقطع المياه .. وطرد العرب .. وكسر عظام الاطفال وقتل الشباب .. نسى الجميع الانتفاضة ورغبة سكان الأرض المحتلة فى الضفة وغزة ، ورغبتهم فى التخلص من ظروف الاحتلال القاسية . ولعل لبعض القيادات الفلسطينية مصلحة فى نسيان الموضوع هذه الأيام .

كانت تلك ملاحظة «عابرة» .. نعود بعدها إلى الأزمة العربية فى الخليج .

● ويهمنى فى هذا المجال ان الفت النظر إلى ان النظرة الاقتصادية البحتة لمسالة الاستثمار والتمويل لم تعد مناسبة للظروف الحالية التى يمر بها عالمنا العربى ، وتفسير ذلك ان تقسيم العالم العربى إلى خانة عرب اغنياء ، وعرب فقراء عفى عليها الزمن واصبحت غير صالحة فى ظل التكتلات الدولية القائمة والمقبلة .

والمناسب ان يقبل كل من يريد البقاء فى المنطقة التعامل فى المسالة الاقتصادية مع عدم إغفال الأبعاد السياسية والاجتماعية .. فالفقر قوة طرد كبيرة تدفع إلى عدم الاستقرار وعدم قدرة دول كثيفة العدد على الوفاء بمتطلبات التنمية يشكل خطراً طبيعيا على جيرانها .



المصدر : الوفد اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ يوليو ١٩٩٠

ولعل اوروبا ادركت ذلك وقد لمسناه اثناء انعقاد مؤتمر القمة الافريقية . فاكثر المخاوف لدى اوروبا الغربية ان يغزوها الافارقة في شكل موجات من الهجرة هربا من الفقر والمجاعة وانعدام فرص التنمية .

وليس الامر على نزع فتيل الخلافات في المستقبل بين الدول العربية من الارتباط بمصالح اقتصادية لا تُغفل او تتجاهل الابعاد السياسية والاجتماعية التي تفرضها الخريطة الجغرافية والبشرية للمنطقة وظروف المنطقة بكاملها كاقليم من اقاليم العالم يقع بين الدول الاكثر غنى ، وبين الدول الاكثر فقراً .

وهذا المعنى اكدته في مقالات سابقة بقولي : إن احدا في هذه المنطقة المعروفة بالشرق الاوسط لن ينجو بمفرده بما في ذلك إسرائيل ذاتها .

● إن الازمة العربية الناشبة الآن في منطقة الخليج لن تفيد العرب والمسلمين بأي حال فضلاً عن انها تخدش الوجدان العربي وتدعو الشعوب العربية إلى موجة من عدم الثقة بحكامها سواء كان ذلك قبلا للإعلان عنه او عدم الإعلان .

ولو استمر مثل هذا التنازع دون وضعه في إطاره الصحيح بعيداً عن اسلوب تبادل الاتهامات فسوف يسفر عن كارثة مروعة وانتكاسة لجهود مخلصة يبذلها بعض الزعماء العرب لتهيئة جو الاستقرار بين العرب بعضهم البعض ، وبينهم وبين القوى الدولية المتعددة ذات المصالح المختلفة .

وقد صدق المواطن العربي ان الجامعة العربية كمنظمة عربية يمكن ان يكون لها دور في حل المشكلات العربية .. ولا معنى لانتهاج اساليب في العمل الدبلوماسي تكسر تلك الجامعة مرة اخرى بعد ما تعرضت لنكسة طويلة خلال الاعوام العشرة الماضية .

وانها لامنية غالية لدى كل مواطن عربي الا يدع زعماء المنطقة الامور تفلت من بين ايديهم لتتلاقفها التيارات الدولية المختلفة .. وكفى ما شهدته منطقة الخليج من عدم استقرار لمدة ثماني سنوات هي عمر الحرب بين العراق وبين إيران .

محمود التهامي



المصدر : مـــايو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يوليـــو ١٩٩٠

« أنتــم معايــا .. ولا معــاه »

لا اعرف لماذا قفزت الى راسى هذه المقولة الصبيانية التى كنا نرددها دائما عند لهونا ايام الطفولة .. ربما لانها افضل ما يمكن ان يعبر عما حدث من ردود فعل تفجرت فى اجتماع وزراء خارجية جامعة الدول العربية .. وتزامنت مع خلاف عراقى ـ كويتى شديد الحدة .. وربما لان هذه المقولة .. قد ترسخت فى نفوسنا كعرب .. واصبحت جزءا لا يتجزا من شخصيتنا العربية ..

تذكرت ذلك .. واسفت اشد الاسف على ما وصلنا اليه .. فنحن كعرب لا نقرا التاريخ .. ونحن كعرب لا نعى دروسه .. ونحن كعرب لا نتعلم ابدا من اخطائنا ..

بل نتلذذ فى ان نكررها ونكررها .. وباعتبار ان .. « التكرار يعلم الشطار » .. ولذلك عادة ما نقع وبكل سهولة فريسة لما يخططه

الآخرون لنا .. ونستسلم طائعين فى شباك اقرب صياد لنا .. ثم نتحسر ونحن نتخبط فى خيوط الشباك المحكمة على ايام الصفاء ..

والاخوة .. والروابط المشتركة .. والمصالح التاريخية .. والوحدة العربية التى تتغنى بها حناجر شعوبنا ..

وتحاول مصر .. وتحاول .. جمع الشمل .. بكل المثابرة والصبر ..

وبكثير من التسامح وباعتبارها الشقيقة الكبرى .. وتفتح مصر ذراعيها لكل العرب .. وقد استبشرنا الخير كل الخير فى زيارة

الرئيس السورى حافظ الاسد لمصر .. وتوقعنا وتوقع كل المحللين السياسيين ان تسفر هذه الزيارة عن تقارب سورى .. عراقى ..

وسورى ـ فلسطينى .. بل ومصرى ـ ايرانى .. بما يمهد حل المشكلة اللبنانية وانه بحل هذه الخلافات سوف تزداد الامة العربية تماسكا .. وتتوازن علاقاتها ..

وتعى متطلبات هذا العقد الاخير من القرن العشرين .. عقد التكتلات .. والتجرعات .. بل .. ومبدأ الوحدة .



د . رأفت خالد

ولان بعض الاشقاء العرب .. لهم حسابات شخصية اخرى .. فلم يعجبهم هذا التقارب المصرى ـ السورى .. وصرخوا .. « انتم معانا .. ولا معاه » .. وارادوا ان يعاقبوا مصر .. فهاجمنا ياسر

عرفات وبكل عنف .. ووصم مصر بالارتماء فى احضان الولايات المتحدة التى تنعم علينا بالقمح ..

حبه .. حبه .. حتى نظل خاضعين لها .. وقال .. وقال .. وقال .. وتقاهات كثيرة .



وتبعه وزير الخارجية العراقي .. فاشاد بياسر عرفات .. وايد كل حرف قاله في هجومه على مصر .. وزاد عليه .. كل ذلك لانا

استقبلنا وبالحفاوة المصرية الاصيلة الرئيس حافظ الأسد ..

متى يالله عليكم ايها العرب .. نتخلص من هذه العقدة التى

لازمتنا طويلا .. طويلا .. ان تحسن العلاقات مع طرف هو على حساب طرف آخر (! !) .. وان اجتماع طرفين هو بمثابة مؤامرة على الطرف الثالث (! !) .. وانه ..

« من ليس معنا .. فهو ضدنا » .. (! !) .. كانما تحركنا العواطف المراهقة .. واننا لا نجتمع إلا لكى نختلف .. وان سياستنا العربية لا تنبنى على توجهات قومية عامة ..

وانما هى اقرب الى .. تسجيل المواقف .. والفورات العاطفية .

حرام ان يحدث هذا .. وحرام اكثر ان يقع رئيس المنظمة الفلسطينية كل بضعة شهور فى سقطة مع مصر .. لكننا لاننا مع شعب فلسطين ومع شعب العراق

ومع شعب الأمة العربية .. فاننا نتسامح مع قيادتها ـ لاننا نعلم بان الشعوب العربية لاتقبل الهجوم على مصر .. ولاننا نعلم ان من

يختلق الخلاف مع مصر منهم لا يعبر عن شعبه .. وانما يتحرك من نوازع شخصية .. ويسجل مواقف له بين مريديه والمنتفعين من حوله .. ويوم يملك الشعب العربى امره .. فسوف يتغير الحال .. وندعو ان يكون ذلك اليوم قريبا .. لان « للصبر حدود »



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يوليـو ١٩٩٠

مصـــرنا

صـدام وحـق الجـوار

الوحدة العربية امل كل عربى يعيش على الأرض العربية وغير العربية وقد ظهرت الوحدة بشكل ايجابى اثناء الحرب بين العراق وايران وقد تضافرت جهود كافة الدول العربية بكل امكانياتها المادية والمعنوية خاصة دول الخليج الى جانب المملكة العربية السعودية .

ولذلك كان للعراق عزة وكرامة لها وللعرب وان كانت الحرب خطأ كبير لايوافق من يشهد الا إله الا الله وان محمد رسول الله لأن هذه الحرب بين دولتين مسلمتين وهو مايخالف الشريعة الاسلامية وقد فرح المسلمون جميعا والعرب خاصة لوقف الحرب بين العراق وايران .

ولكن وبعد ان اطمأن العرب لأحوالهم ووقف نزيف الدم الاسلامى العربى اذا بتصريحات اعتبرها من اكبر الأخطاء فداحة وانها مقدمة صدام خطير سوف يمزق العرب تمزيقا ويسعد اعداء العرب والمسلمين اكبر سعادة .

لذلك اتوجه للرئيس صدام حسين ان يوقف هذه التصريحات وان ينفذ ماجاء بكلمته فى المؤتمر الاخير للقمة العربية ببغداد وان كل الخلافات بين الاخوة الأشقاء تنتهى على مائدة المفاوضات والتى يجتمع حولها الأخوة الاشقاء لحل مشاكلهم .

اما الاستمرار فى هذه التصريحات العدائية لدول الخليج وخاصة الكويت والامارات فاعتبره خطأ ويصل الى درجة العمد للاطاحة باستقرار المنطقة العربية وخاصة منطقة الخليج العربى .

وقد يرتفع مستوى التصريحات الى حد المواجهة العسكرية بين العراق ودول الخليج وفى هذه الحالة نقول ونتساءل لصالح من هذه المواجهة وهل تخدم العرب والاسلام ؟

اقول ان هذه المواجهة سوف تصبح مخالفة للشريعة الاسلامية كما كانت حرب العراق وايران .

لذلك سوف تكون المواجهة لخدمة الصهيونية العالمية والاستعمار الاقتصادى العالمى والذى سوف يتدخل لحماية حقول البترول التى يعمل بها رعاياه وتتوقف مصالحه عليه .

وبعد ذلك نقول ياريت ونندم على ماضاع منا فى وقت لاينفع فيه الندم .

وتذكروا جميعا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حالة القتال بين المسلمين حينما قال : القاتل والمقتول فى النار قال الصحابة القاتل فلأنه قتل نفسا اما المقتول . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان حريصا على قتل صاحبه .

عبدالله الغوابى

عضو مجلس رئاسة الحزب



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حسين : ما اتفقنا عليه هو لمصلحة الأمة العربية

الزعيمان بحثا فى جلستى عمل أمس سبل تصفية الخلافات بمنطقة الخليج ودفع عملية السلام

طارق عزيز ينضم الى محادثات مبارك وحسين

العاهل الأردنى غادر الاسكندرية بعد زيارة قصيرة

الاسكندرية ـ من افكار الخرادلى وحسن عاشور :

فى ختام المباحثات التى جرت بالاسكندرية امس بين الرئيس حسنى مبارك والملك حسين ، عاهل الاردن ، قال الرئيس مبارك ان العراق والكويت بلدان عربيان حدودهما مشتركة وانني على ثقة فى انهما سيصلان الى حل مريح وهادىء .

واكد الملك حسين انه استعرض مع الرئيس مبارك كل الامور والقضايا ، وانه يوافق على مقاله مائة فى المائة ، مشيرا الى ان ماتم الاتفاق عليه هو لمصلحة الأمة العربية وتحقيق اللقاء بين كل الإخوة والأشقاء فى مواجهة كل التحديات .

وكان الزعيمان العربيان قد استعرضا ـ خلال الاجتماع الذى عقد فور وصولهما الى قصر رأس التين امس ـ الموقف العربى الراهن ، وبشكل خاص التطورات فى منطقة الخليج والسبل الكفيلة بتصفية الخلافات ، وتوحيد الصف العربى ، وفرص استئناف الحوار لدفع عملية السلام ، ثم انضم الى الاجتماع بعد ذلك السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقى الذى توجه أول أمس الى الاسكندرية برفقة الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، وذلك للاجتماع بالملك حسين حيث كان من المقرر ان يقوم السيد طارق عزيز بزيارة الأردن .

ثم عقد الزعيمان حسنى مبارك والملك حسين جلسة مباحثات ثانية عقب مأدبة الغداء التى اقامها الرئيس تكريما لضيف مصر . وحضر المأدبة أعضاء الجانبين الاردنى والمصرى والسيد طارق عزيز .

وكان الجانبان قد عقدا اجتماعا بعد ظهر امس حضره اعضاء الوفدين المصرى والاردنى ، ورأس الجانب المصرى فى الاجتماع الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء بينما رأس الجانب الاردنى السيد مضر بدران رئيس الوزراء . ثم انضم الى الاجتماع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقى .

وقد غادر الملك حسين الاسكندرية امس بعد زيارته التى استغرقت عدة ساعات .

وكان العاهل الاردنى قد وصل الى مطار النزهة بالاسكندرية فى الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس ، حيث استقبله الرئيس حسنى مبارك بالمطار وقد تعانق الزعيمان فور نزول الملك حسين من الطائرة .

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٤ يوليـــو ١٩٩٠

كما كان في استقبال العاهل الاردني الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . والدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام . والمستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية . والسيد نبيه النمر السفير الاردني بالقاهرة . والفريق محمد شريف الصادق قائد القوات البحرية . واللواء اركان حرب صالح ابراهيم الحديدي قائد المنطقة العسكرية الشمالية . والدكتور محمد سعيد عبدالفتاح رئيس جامعة الاسكندرية .

وفور ان صافح ضيف مصر الكبير كبار مستقبليه استقل الزعيمان السيارة حيث اخترق موكب الزعيمين الشوارع الرئيسية وكورنيش مدينة الإسكندرية حتى قصر راس التين .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٠

يوميات الأخبار تكتبها اليوم **نعم الباز**

*** تصدى الرئيس العراقى صدام حسين للدفاع عن اى دولة عربية .. ترى مـاذا يفعـل لو تعرضت الكويت للعـدوان .. !! ***

الرومانسية فى العلاقات العربية !

جلجل صوت مذيعة صوت امريكا مساء الخميس الماضي وهي تزف بشرى خلافاً عصبياً ظهر فجأة بين العراق والكويت وتعجبت للخبر وكأنني كنت انام فى شتاء قارص البرد ونزع احـدهم فجـأة الغطـاء الـذى يدفئنى .. !!

ان العلاقات العربية فى الفترة الاخيرة كانت دائما هي المهدىء للروع بجانب مايحدث حولنا من تغيرات عالمية كلها تصب فى شارع افضل للانسان .. نظم سياسية انهارت من اجل حرية الانسان .. اتحادات قامت فى توحيد الصف واذابة الاقتصاد من اجل تحسين الاحوال ومواجهة نقص الموارد .. دول صغرى ضعيفة قويت بتراجعها وتصحيح مسارها ودول كبرى تراجعت واعلنت افلاسها فكريا من اجل حياة افضل .

العلاقات العربية ارتفعت حرارتها فى العامين الماضيين وظهرت حمى التقارب بينها بشكل طبيعي وبدون «هتف الداعى» وبإحساس بان مصر والمنطقة يجب ان تعيد حساباتها وبسرعة لمواجهة التربص العالمى بالمنطقة والذى سدد ضرباته المرة تلو الاخرى فى الخمسين سنة الاخيرة لاى دولة عربية ترفع رأسها وكانت آخر الضربات للبنان الذى ينزف دمه قطرة قطرة والذى بدأ منذ ستة عشر عاما وفى منتصفها ضربت اهم واقوى خطة تنموية فى المنطقة كلها فقد كان العراق يعيش تجربته التنموية الخطيرة التى كانت منفردة بانه الاساس الاقتصادى لخطة التنمية لايعتمد على الديون وديون الديون وبدأنا ننظر وننتظر حلول مشاكلنا الواحدة تلو الاخرى وبدأنا نتطلع الى السماء دائمـا والطائرات غادية رائحة بين الدول . ومصر تلعب دورها القدرى العظيم فى لم الشمل . وظهرت الاتحادات وهى ظاهرة صحية سياسية اتحاد دول الخليـج ثم دول مجلس التعاون العربى ـ وحدة اليمن واتحاد شمال افريقيا ـ الجزائر وتونس والمغرب ـ اصبحت الاتحادات الجديدة كأنها تيجان تزين المنطقة ولو انها تعيش رومانسيتها فقط ولكن الامل يعشش داخل الناس للكلمة ـ اتحادات .

وعلت النبرة اكثر وحضرت فى العراق المؤتمر الشعبى لمناصرة العراق فى الحملة التى شنها الغرب عليه .. واعلن فيها الرئيس صدام حسين ان العراق تملك قوة توازن قوة اسرائيل وانها تدافع عن اى بلد عربى تهاجمه اسرائيل وبلغت السعادة اوجها .. فالسلاح موجود والنية موجـودة ومؤكدة لرد اى عدوان .

ولم يدم الحلم طويلا بالوفاق العربى .. وطيرت وكالات الانباء كلمات هنا وجملا غير مفيدة من هناك واتهامات لمصر . سحابات تكومت سوداء تعكر السماء العربية الشهيرة بالصافية .. وكأنما انتهى شهر العسل هى الرومانسيـة فى العلاقـات العربية التى تجعلنا نحلم ونعيش الحلم ثم نفيق على وخز الابر !!

اننا ياسادة كلما تمزقت الخريطة اتهمنا العدو ولكننى هذه المرة اقول لينظر كل منا الى جلبابه ليرى نفسه جيدا ليستعرض كل منا عضلاته ويختبرها جيدا .. ليراجع نفسه حتى لايضعها فى مكان لاتصلح له .

اننا نحتاج الى وقت ليظهر الانسان المعد نفسيا والمستقر فكريا لعدم التخلى تحت اى ظرف من الظروف عن فكرة الوحدة العربية .. اننا فى حاجة لمراجعة اوراق اللعب ياسادة .. ان بعضها فوق المائدة ومازال بعضها تحت المائدة .. اصبحت امقت نغمة ان العدو الاسرائيلى يلعب وان اللعبة فى يد امريكا وان الدول الكبرى هى التى تخطط .. فلو لم نكن نتمتع بنقط ضعف كثيرة لما استطـاع العدو الاسرائيلى ان يحتلنا ولو لم نكن نعيش انانية محلية فى كثير من اماكن الجسد العربى الكبير لما اهتز لنا كيان .. ان العدو ينتظرنا لنضعف ليضرب فى المكان الضعيف .

ان عصر الرومانسية السياسية انتهى ياسادة فهل من مبارز يرفع السيف خارج الكيان وحتى لاتكون دائما الطعنة من الداخل ؟



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجـــرد رأى

العراق والكويت

ليس غريبا ان تثور المشاكل بين الدول العربية بعضها وبعض . فالمثل الشهير يقول: «ان مصارين البطن تتخانق مع بعضها» .. والاسرة الواحدة لاتخلو افرادها من الخلافات .

لكن الغريب فيما حدث بين العراق والكويت انه ثار فجأة وبدون مقدمات وفي وقت يتعرض فيه العراق بصورة خاصة لمحاولات تهديد جعلت جميع الدول العربية تقف معه والى درجة اثارت التفاؤل بقوة التضامن العربي والقدرة على التماسك في مواجهة المصائب ..

الغريب ايضا هذا الأسلوب البالغ القسوة الذى استخدمه العراق في مذكرته التي قدمها الى اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس والتى اتهم فيها الكويت بتصرفات وصفتها المذكرة بانها «تمثل عدوانا عسكريا على العراق» . وهو مالا يبدو قريبا من حالة اعلان الحرب على دولة شقيقة !

ومن يقرأ نص المذكرة العراقية يستطيع ان يستشعر بوضوح حجم المعاناة الاقتصادية التي يواجهها العراق . وهذا امر طبيعي نتيجة سنوات الحرب التي دفع فيها العراق - كما جاء في المذكرة - ١٠٢ الف مليون دولار «ثمنا لتجهيزات عسكرية اشتراها العراق بالعملة الصعبة واستخدمت في الحرب» . وهذا المبلغ لاتدخل فيه قيمة اى نفقات اخرى عسكرية او مدنية او خسائر او انشاءات جديدة او خسارة بشرية او .. او ..

وهذه الخسائر التى تحملها العراق في حربه ضد ايران سبق ان تحملت مصر بصبر وجلد مثلها في حروبها ضد اسرائيل . واخر هذه الحروب في عام ٧٣ هو الذى اعطى دول البترول شجاعة وجراة رفع سعر برميل البترول من ٣ دولارات يوم ١٦ اكتوبر ٧٣ الى ١١ ثم الى ٢٠ فـ ٤٠ دولارا بعد ذلك .. ويوم انهارت اسعار البترول لاسباب يطول شرحها - وان كانت في جزئها الكبير اسبابا عربية بكل اسف - كانت مصر هي اكبر دولة اضرها هذا الانهيار الذى حدث عام ٨٦ ومازالت تعاني منه حتى اليوم ..

وليس انصافا - كما ذهبت مذكرة العراق - اتهام الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة بانهما السبب وراء انهيار اسعار البترول بسبب انتاجهما حجما من البترول يفوق الحصة المتفق عليها لكل منهما بين كبار المنتجين الذين تضمهم منظمة اوبك . فكل دول اوبك بغير استثناء شاركت في مخالفة ما جرى عليه الاتفاق داخل منظمة اوبك . وحتى العراق نفسه وجه اليه هذا الاتهام في يوم من الايام ..

ولقد يكون مع العراق بعض الحق في مشاعر الضيق التي يحسها بسبب ظروفه الاقتصادية ولكن هذا الضيق مهما بلغ يجب الا يعكس اثاره على تهديد الاستقرار العربي .

والا فماذا كان يمكن ان تفعله مصر منذ سنوات طويلة وهي تعيش متاعبها العديدة ؟

صلاح منتصر



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٥ يوليـــو ١٩٩٠

مبــارك يطير فجــأة إلى بغـــداد والكــويت وجـــدة لاحتــواء الأزمـــة

الرئيس استمع لوجهة نظر صدام في اجتماع مغلق ثم توجه الى الكويت لمباحثات مماثلة مع الشيخ جابر

فهد اتصل بمبارك في مطار الكويت ودعاه للقائه في جدة

محادثــات جـدة ركـزت على تنقيـة الأجـواء ودعـم التضامـن

بغداد ـ الكويت ـ جدة من : ابراهيم نافع :



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٥ يوليـــو ١٩٩٠

ضمن جولة عاجلة ومكثفة من اجل تنقية الاجواء وتوفير قاعدة صلبة للتضامن العربي ، طار الرئيس حسني مبارك فجر امس الى بغداد والكويت وجدة لاحتواء الازمة المتصاعدة بين العراق وكل من دولة الكويت والامارات العربية المتحدة . وقد استغرقت جولة الرئيس اكثر من ١٨ ساعة متصلة عقد خلالها لقاءات قمة مع الرئيس العراقى صدام حسين والشيخ جابر الأحمد الجابر امير دولة الكويت وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .

واعلن الرئيس مبارك انه سوف يسعى الى بذل كل جهوده لتصفية هذا الخلاف الطارىء حرصا على المصالح العربية وحتى لاتتعقد الأمور ولكيلا تشهد المنطقة اى تمزق للصف العربى ، او يتاثر الوفاق والتضامن الذى ظهر فى العالم العربى بعد قمة بغداد .

وبدات جولة الرئيس المفاجئة فى بغداد التى قضى فيها نحو ثلاث ساعات ، ثم الكويت حيث استغرقت مباحثاته نحو ثلاث ساعات أخرى ، غادر بعدها الكويت متوجها إلى جدة للقاء مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حيث بحث الزعيمان العربيان وسائل تنقية الاجواء وتحقيق التضامن العربي .

وقبل ان يغادر الرئيس مبارك مطار الكويت اتصل به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ودعاه لزيارة السعودية واصر على ان تتم هذه الزيارة قبل عودة الرئيس الى القاهرة .

كذلك اجرى الرئيس العراقى صدام حسين اتصالا تليفونيا بالرئيس مبارك فى مطار الكويت قبل ان يطير الى جدة .

وفى ختام مباحثاته فى الكويت وصف الرئيس مبارك زيارته ومباحثاته فى كل من بغداد والكويت بانها ناجحة ، واعرب عن امله فى ان تحقق جولته الآمال المعقودة عليها

وكان الرئيس مبارك اثر وصوله الى بغداد فى الصباح قد عقد اجتماعا مغلقا مع الرئيس العراقى صدام حسين استغرق ساعتين ، شرح خلاله الرئيس العراقى وجهة النظر العراقية والمطالب الاساسية التى وصفها الرئيس صدام حسين بانها مواقف مبدئية تفسر معنى الوحدة العربية وحتمية المشاركة العربية فى الأعباء القومية . وابلغه الرئيس مبارك بانه سيتصل به من الكويت اثر لقائه مع سمو الأمير جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت .

وبعد ان اقام الرئيس العراقى مأدبة غداء خاصة تكريما للرئيس مبارك والوفد المرافق له ، غادر الرئيس مبارك العاصمة العراقية متوجها الى الكويت ، حيث عقد اثر وصوله الى القصر الأميرى بالكويت اجتماعا مغلقا مع امير دولة الكويت والشيخ سعد العبدالله الصباح ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتى

وقد اكد الرئيس مبارك فى تصريحات ادلى بها لرؤساء تحرير الصحف المصرية الذين رافقوه فى الطائرة فى طريقه من القاهرة الى بغداد ، انه يامل فى ان تنتهى هذه المساعى الحميدة الى جلوس العراقيين والكويتيين معا بحضور مصر واى دولة عربية أخرى مشيرا الى احتمال ان تكون هذه الدولة هى المملكة العربية السعودية ، وذلك على اساس :



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يوليــو ١٩٩٠

● وقف الحملات الاعلامية بين جميع الأطراف العربية .

● أن تبدأ الأطراف المعنية الدخول في حوار هادىء حول تفاصيل قضية الحدود والاتفاق على اسس رئيسية لتسويتها. ومصر لاتريد الدخول في تفاصيل هذه القضية على اساس انها قضية قائمة منذ عام ١٩٦٠ .

● التنسيق الكامل بين مصر والسعودية لبذل الجهود لاحتواء الأزمة في نطاق عربي .

ومن جانب اخر عقد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اجتماعا مع الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي حضره من الجانب المصرى الدكتور اسامة الباز الوكيل الأول لوزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية والدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة .

كما حضر الاجتماع من الجانب الكويتي الشيخ على الخليفة وزير المالية وسليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية .

ولدى وصول الرئيس حسني مبارك الى مطار جده كان في استقباله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سعود الفيصل وزير الخارجية وعدد من الامراء والوزراء السعوديين .

وقد قضى الرئيس مبارك والعاهل السعودى فترة من الوقت باستراحة المطار حيث تبادلا الراى حول التطورات العربية الراهنة وتنقية الاجواء العربية ودعم التضامن العربي .

وكانت الساعات الماضية قد شهدت اتصالات مكثفة واسعة النطاق . حيث جرى اتصال هام بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والرئيس مبارك . كما استقبل الرئيس قبيل مغادرته القاهرة الى بغداد مبعوثا خاصا من الملك فهد وضع امام الرئيس مبارك صورة كاملة للاتصالات الدائرة بين الملك فهد وكل من الرئيس صدام حسين والأمير جابر الأحمد امير الكويت .

وقال الرئيس مبارك على اتصال مستمر خلال الساعات السابقة على سفره . بكل من الرئيس صدام حسين وامير الكويت . وقد ابلغ الرئيس مبارك الرئيس العراقى بعزمه على زيارة بغداد . وبارك الملك فهد دور مصر ومساعيها لوقف تصاعد الأزمة .

وقد اكد الرئيس خلال هذه الاتصالات ان مصر لاتنحاز مع طرف عربي ضد طرف عربي اخر ولا تطلب من اى دولة التنازل عن حقوقها . وانه لابد للاخوة العرب من الاتفاق على موقف موحد .. فنحن ننادى دائما بالعودة الى العقل والتفاهم والحوار . واما فيما يتعلق بالبترول وانتاجه فان الدول العربية المنتجة للبترول كفيلة باتخاذ موقف واضح ومحدد يحقق مصالح هذه الدول ويضمن في الوقت نفسه مصالح الأمة العربية .

وقد اجرى الرئيس في نفس الوقت اتصالات مع الملك حسين والرئيس اليمنى على عبدالله صالح حيث اطلعهما على مساعيه لاحتواء الأزمة الطارئة



المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصــــر التى يتطــلع اليهــا العــرب

عندما تصالحت حكومة الرئيس مبارك مع الأنظمة العربية . لم يكن ذلك من منطلق تخليها عن التزاماتها السابقة فى ضوء اتفاقات كامب ديفيد . ولا من منـطلق تخلى الانـظمة العـربية عـن محاربتها لهذه الاتفاقات . ولكن من منطلق ان استمرار القطيعة ضرر للاطراف العربية جميعا . وان الخلاف من الممكن . توظيفه . لصالح الاطراف جميعا . بدلا من ان يكون سببا فى ان تـوظفه اطراف اخرى . وعلى رأسها اسرائيل . لغير صالح القضية العربية عموما .

وفى ضوء هذه المعادلة الدقيقة . جـرت انجـازات على الساحة العربية فاقت اكثر التوقعات تفاؤلا .. لقد اعـادت القاهرة علاقاتها الديلوماسية . لا مع الانظمة المـوصوفة . بالاعتدال . فحسب . بل مع كافة الانـظمة العـربية دون استثناء .. بل اصبحت التناقضات بيـن القـاهرة وبين الانظمة العربية المختلفة ـ عموما ـ اكثـر خفـوتا مـن تناقضات مازالت تستبد بعلاقات انظمة عربية مـع اخـرى انتمت فى وقت ما الى معسكر واحد فى وجه القاهرة .. لقد زال الفتور تماما فى العلاقات المصريـة الليبيـة . واصـبحت للرئيس مبارك علاقات موصوفة بانها . متينة . مع شـخص الرئيس العراقى صدام حسين . وشخص الرئيس السورى حافظ الاسد . وشخص الرئيس الفلسطينى ياسر عـرفات . رغم ما بين هؤلاء القادة الثلاثة من خلافات معروفة .. وقـد بلغت مصالحة القاهرة مع كافة الانظمة العـربية ذروة مـع زيارة الرئيس السورى الى مصر منذ ايام .

بيد ان هذه المعـادلة الـدقيقة . حتـى لاتتعـرض لانتكاسات . بحاجة الى وقفة تامل متمعنة .. ذلك انها عرضة لتفسيرات متعارضة ، ولوجهات نظر متضاربة .. وما لم يكن هناك جهد واع لازالة ما قد يحيطها من التباسات . فانه قـد تصيبها شروخ .. وما جرى فى اجتماع الجـامعة العـربية بتونس منذ اسبوع شاهد على ذلك .

ما هو المصدر الرئيسى للالتباس ؟ يكمن فى ان اسرائيل ، ومعها واشنطن . وربما ايضا العديد من عـواصم الغـرب الاخرى . لاتؤمن بان المصالحة المصرية العربية قد جـرت بمقتضى المعادلة السابقة الذكر . بل بمقتضى تسليم عـربى ضمنى بان القاهرة كانت دائما على حق وان الانظمة العربية يتعين عليها ان تكف عن عنادها . وعن رفضها للواقع الذى اوجدته اتفاقات كامب ديفيد . وان الوقت قد حان للتسـليم بها جملة وتفصيلا . بوصفها حجـر الـزاوية فى التسـوية الشاملة .. بما فى ذلك ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ..

محمد سيد احمد

ما هى اذن اضعف حلقة فى معادلة المصالحة المصريـة العربية ؟ انها تكمن فى أن تظن اطراف عربية ان مثـل هـذا التفسير ليس تفسير اطراف غربية فحسب . بل أنه تفسـير القاهرة كذلك ! .. وان مواقف القاهرة يـكتنفها الغمـوض بشان هذا الالتباس . وتنطوى على ما ينشىء لدى هذا الطرف العربى او ذاك الانطباع بانها ـ اى القاهرة ـ لاتمـانع فى ان تساير تطلعات تل ابيب وواشنطن فى اسـتدراج الاطـراف العربية الى . نهج كامب ديفيد . .. وأنه لايوجد هنـاك مـا يزيل كل شك فى ان مصر مع العرب . قد وظفوا خـلافاتهم . ليواجهوا معا المخطط الاسرائيلى المسنود امريكيا ..

لقد اعلن حسنى مبارك مرات عديدة تمسكه بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره . وانه يتعذر انجـاز تسـوية للقضية الفلسطينية بمناى عـن منـظمة التحـرير . وان اتفاقات كامب ديفيد باتت . ميتة . فيمـا يتعلـق بشـقها الفلسطينى . ولكن هل بوسع الحكومة المصرية اشهار هذه الحجة الاخيرة فى مفاوضات رسمية مع تل ابيب ... او حتى مع واشنطن ؟

ثم لابد لنا من ادراك ان المعادلة الدقيقة التي قامت عليها المصالحة المصرية العربية تتعرض لضغوط مكثفة . بل ولاختبارات متجددة ، مع التغيرات الجارية الآن على الصعيد العالمي . وبالذات تلك ذات تأثير على اسرائيل والتي اضحت تتيح لها حرية مناورة واسعة ..

فان نجاح غلاة التعصب الصهيوني في ان ينفردوا — ولاول مرة — بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة حدث ذو دلالة تاريخية في تاكيد ان القوى التي تعارض مبدأ التوصل الى تسوية . في اي مستقبل منظور . هي التي اضحت لها الكلمة الفاصلة في اسرائيل ... ان هذه القوى تنطلق من ان الظروف الدولية مواتية للجانب الاسرائيلي . وسوف تزداد مواتاة لها مستقبلا ... فلقد انهار المعسكر الاشتراكي الذي كان يناصر الجانب العربي ... وطوال سنوات قادمة . سوف يصبح الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية المصدر الرئيسي لهجرة كثيفة الى اسرائيل ... بل تعلم اسرائيل ان الحكومات الجديدة بدول شرق اوروبا باتت تؤمن بان التودد الى اسرائيل يهيىء لها ظروفا افضل في مخاطبة ود واشنطن . وحثها على تقديم المعونات ! .. ومن هنا قول الحكومة الاسرائيلية الجديدة : لماذا التعجل بعقد اتفاقات تسوية والتفريط في فرص متاحة لفرض شروط « سلام » افضل مستقبلا ؟ ! .

ان المعادلة الدقيقة التي قامت عليها المصالحة المصرية العربية عرضة للانهيار مع انهيار الجهود المبذولة من اجل احراز تقدم نحو سلام شامل ... بل تبدو هذه المصالحة . في غياب احراز هذا التقدم . وكانما تحمل معنى استدراج الاطراف العربية الى « نهج كامب ديفيد » القائم على التسويات المنفردة . وان ماهي — بهذا المعنى — الا استجابة لمناورات اسرائيل وألاعيبها ... خاصة في ظرف تجهض فيه حكومة اسرائيل علنا وصراحة عملية السلام . بل ولا تجد غضاضة في ان تتراجع عن « مبادرات » رئيسها شامير نفسه بشان معالجة القضية الفلسطينية ! ...

وليس صدفة ان تفسر اطراف فلسطينية مطالبة القاهرة منظمة التحرير بتلبية كل شروط واشنطن من اجل استئناف الحوار الامريكي الفلسطيني بانه مشاركة من قبل مصر في عملية توريط المنظمة . بدلا من تلبية تطلع هذه الاطراف في ان تشارك مصر في الدفاع عن مصالح الشعب الفلسطيني حيال واشنطن وتل ابيب ... ولا عجب في ان يكون هناك في الساحة الفلسطينية من يؤمن بذلك . في وقت تطالب فيه واشنطن المنظمة بالتمادي في التنازلات بدعوى انقاذ عملية السلام ... دون ما نظر الى حقيقة ان حكومة اسرائيل تطرح شروطا لهذا « السلام » هي في رأي واشنطن . بل وفي رأى شتى احزاب اسرائيل خارج الائتلاف الوزاري . اجهاض لعملية السلام على طول الخط ! !

ولا مناص من التسليم بانه من المتعذر تصور ان تجمع الفصائل الفلسطينية . ومعها الاطراف العربية . على ادانة العمليات المسلحة ضد اسرائيل ادانة نهائية . في وقت يعلن فيه شامير قرارة بسحق الانتفاضة . وتصعد فيه حكومته عمليات قمعها لها . وتقتيلها للشباب الفلسطيني بوحشية تجاوزت كل حد ...

لا مفر من ان تدرك القاهرة بان معادلة المصالحة المصرية العربية لابد ان تتغير مع تغير موقف حكومة اسرائيل . وتخليها بالمكشوف عن هدف السلام ... ان القاهرة مطالبة بازالة كل لبس حول امر جوهري هو انها ليست طرفا وسيطا . ولا هي من باب اولى طرف وظيفته « تبليغ » الاطراف العربية شروط تل ابيب عبر واشنطن .. بل انها طرف ينتمي بالكامل الى المصير العربي المشترك ... انه لامر جدير بان نتذكره في هذه الايام التي نحتفل فيها بثورة ٢٣ يوليو . وفي وقت تؤمن فيه القاهرة بانه يتعين ان يكون لها دور خاص في احتواء الخلافات العربية . وان تكون دعوتها الى تسويتها بالحوار الاخوى البناء دعوة تملك مصداقية فعلا ...



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٠

العراق الكويت

مخاطـــر التصعيـــد

تمثل الأزمة الحالية بين العراق والكويت تهديدا مباشرا للقدر الذى امكن تحقيقه من التضامن العربى ، كما انها تعكس فى الوقت نفسه بعض مظاهر الاخفاق الجوهرية التى عجز النظام العربى عن التعامل معها حتى الآن .

والسمة المميزة لهذه الأزمة هى ان السبب الذى اعلنه العراق مبررا لمسلكه تجاه الكويت هو سبب اقتصادى يكتسب اهمية كبيرة ، يتعلق بالسياسات النفطية للكويت ، والتى يرى فيها العراق تهديدا لمصالحه الحيوية . فقد خاضت الدول العربية الصراعات المسلحة وغير المسلحة لاسباب تتعلق بالحدود او باختلاف التوجهات السياسية والايديولوجية لكل منها . وبينما نجد بعضا من هذه العناصر فى الأزمة الحالية ، الا ان جانبها الأساسى والأكثر بروزا هو جانبها الاقتصادى ، وهو ماينعكس الأولوية التى اصبحت النخب العربية الحاكمة تعطيها لقضايا الاقتصاد والتنمية . فى نفس الوقت الذى تعكس فيه استعداد بعض الدول العربية للخروج عن قواعد المباراة الاقتصادية باللجوء الى اساليب غير اقتصادية ـ خاصة عسكرية ـ لحماية مصالح او تحقيق مكاسب اقتصادية ، وهو السلوك الذى قد يؤدى الى ظهور قواعد جديدة للعلاقات العربية ـ ويهدد ايضا بتصعيد سباق التسلح بين الدول العربية ، وهو تطور قد ينذر بانتشار التوتر ومظاهر عدم الثقة بين الدول العربية ، كما يعزز الميل الى بناء . التكتلات والمحاور ، الأمر الذى على الدول العربية ان تتجنبه فى هذه المرحلة بالذات

هذه المخاطر المترتبة على الأزمة العراقية الكويتية لايجب ان تخفى الأساس الموضوعى للأزمة . فنزاعات الحدود غير المحسومة هى سبب تقليدى لاثارة الصراعات العربية . ويمثل بقاء هذه المشكلات دون حل احد مظاهر الاخفاق فى الاداء العربى . ولعل مداخل التنمية والادارة المشتركة ومناطق التعاون الاقتصادى تمثل اساليبا ممكنة للتعامل مع هذه المشكلات . ايضا فان تفاوت انصبة الدول العربية من الثروة ، بل والسياسات المتعارضة التى تتبعها فى هذا المجال هو احد مظاهر الاخفاق العربى ، حتى ان بعض الاقطار تكون مضطرة احيانا للتقارب مع دول غير عربية على حساب التزاماتها العربية بسبب ماتتوقعه من تعظيم مصالحها الاقتصادية من وراء هذا السلوك . ايضا فان النظام العربى قد عجز حتى الآن عن تطوير اليات استيعاب وتوظيف مظاهر القوة والتميز ، المنتشرة بانصبة متفاوتة بين الدول العربية لصالح النظام العربى برمته . وهو الوضع الذى ادى الى ان يصبح امتلاك بعض الدول العربية بشكل متميز لمصدر معين من مصادر القوة الاقتصادية والعسكرية مصدرا لقلق الاخرين . ولعل تحويل مظاهر الاخفاق هذه الى جدول اعمال للنظام العربى فى المرحلة المقبلة يمثل الخطوة الضرورية لادخال النظام العربى فى مرحلة نهوض حقيقية .

جمال عبد الجواد

الحـــرب الساخـــنة .. تحت مياه الخليج الهادئة

بقلم: جمال بــدوى

إلى اين تمضى هذه الحرب الكلامية ، التى هبت فجاة على الخليج العربى ، ولزاحت قشرة الصمت التى خيمت عليه طوال العامين الماضيين ، بعد القرار الهدنة العراقية فى «يوليو» ١٩٨٨.

الحرب فى الخليج .. لا تزال كلامية حتى الآن ، وفى اطار التهديدات الساخنة بالرغم من انباء الحشود العسكرية على الحدود ، ودخول الاسطول الأمريكى بالخليج طرفا فى المعادلة ، واعلانه حالة التاهب القصوى تحسبا لاى انفجار . والعواصم العربية الثلاث التى زرناها امس الأول مع الرئيس حسنى مبارك لم تخرج عن حدود الكلام كل بطريقته الخاصة .. فالعراق تتكلم إلى حد الصراخ .. والكويت تتكلم إلى حد الهمس .. والسعودية تتكلم إلى حد الصمت (!!)

● والبداية من العراق . فماذا يريد العراق ؟!

دعونا من الدعاوى الصاخبة التى تتهم الكويت باغتصاب ارض مملوكة للعراق .. وان الكويت تتعمد إغراق الأسواق العالمية بالنفط الكويتى ، مما ادى إلى هبوط الأسعار .. إلخ . ان مثل هذه الدعاوى ، تنطوى تحت ستار الحرب الكلامية ، التى تختفى الحقيقة من ورائها .. والحقيقة ان العراق فى ازمة . فقد خرج من الحرب مع إيران مثقلا بالديون (اكثر من مائة مليار دولار) . ولا ينكر ان الدول الخليجية قامت بالتزاماتها المالية طوال سنى الحرب الثمانى . كما يرى ان ذيول الحرب ، تحتاج إلى اعباء مالية ، ولا تقل اهمية عما كانت عليه اثناء الحرب ، وان عملية التعمير وإعادة بناء المدن المخربة تحتاج إلى اموال كثيرة ، ويطالب العراق دول الخليج ، بالقيام بواجبها ..

هذا هو جوهر الأزمة ، التى تفجرت أخيرا بين العراق وجيرانه العرب .. والجيران العرب لا ينكرون دور العراق فى حماية البوابة الشرقية العربية من الأطماع الايرانية .. ولكن ماذا يفعلون ؟ ان العين بصيرة، واليد قصيرة .. والتزامات الحرب لم تترك لديهم فوائض مالية يقدمونها للعراق ، فالكويت لديها عجز ، ومدينة بخمسة مليارات دولار ، كما انها لا تطالب بديونها من العراق ، التى تبلغ ثلاثة عشر مليار دولار . ولم يقتنع العراق بهذه الحجج ووقع الانفجار ، الذى ازاح قشرة الصمت الوهمية على مياه الخليج ..

ورات مصر ان تتحرك لراب الصدع ، ووقف التدهور حتى لا تتحول الحرب الكلامية إلى حرب فعلية ، وخاصة بعد تواتر انبـاء الحشود العسكرية على الحدود بين العراق والكويت ، وقيام الأسطول الامريكى بمناورات مشتركة مع البحرية التابعة للامارات العربية ، وارتفاع نبرة التهديد فى الكونجرس الامريكى ، وتحريض الادارة الامريكية على اتخاذ موقف حاسم من العراق ، وتلقينه درسا على تصريحاته المتشددة ضد اسرائيل .

وقبل ان يغادر الرئيس حسنى مبارك مطار القاهرة فى ساعة مبكرة من صباح امس الاول «الثلاثاء» ، التقى فى الاسكندرية مع الملك حسين عاهل الاردن ، وحضر اللقاء طارق عزيز وزير الخارجية العراقى . ومن المفترض ان هناك اتفاقا ، بين الدول الثلاث الاعضاء فى مجلس التعاون

العربي ، على الخطوط العامة لتهدئة التوتر ، ومعالجة الأزمة في إطار المصلحة المشتركة للدول العربية ، والتي أصبحت تواجه الآن تهديدا صريحا بالتدخل من جانب الولايات المتحدة ، وتحرك الرئيس مبارك ، وعقد لقاءات ثنائية مغلقة مع الرئيس صدام حسين ، والشيخ جابر الأحمد ، والملك فهد بن عبدالعزيز ، واستمعنا خارج الغرف المغلقة إلى الهواجس ، التي تعبر عن حالة القلق السائدة في المنطقة كلها ، وبعد دخول أطراف غير عربية في محاور الصراع ، كما شعرنا خارج الغرف المغلقة بالخوف من انفجار الموقف بصورة لم تكن في حسبان الذين اثاروا الأزمة ..

وهنا يثور سؤال هام وخطير :

● هل تخشى الكويت من عدوان عراقي حقيقي ؟

ربما .. يوجد الهاجس وله حساباته .. ولكن الخوف الأكبر في الكويت ، ياتي من قيام إسرائيل بتحريض من الولايات المتحدة ، بعدة ضربات فجائية على المواقع الاستراتيجية في العراق لتاديبه ، وتتطور بعدها الأمور تطورا مغايرا ، يقلب موازين القوى في منطقة الخليج .. وينقل العراق من دولة حامية لجيرانها إلى دولة في حاجة إلى الحماية .. ولكــــن ..

● ماذا عن الاتهامات العراقية للكويت ؟

الكويت لا ياخذ ماخذ الجد ، اتهامات العراق له بانه تسبب في ازمته المالية ، عن طريق زيادة الحصص البترولية ، ولوائح منظمة «الأوبك» تعطي الدول الأعضاء الحق في تغيير حصصها من الانتاج كل ستة شهور ، فالكويت لم ترتكب إثما تستحق عليه العقاب ، وفضلا عن ذلك ، فإن وزراء «الأوبك» سوف يجتمعون اليوم في جنيف .. ومن الممكن حسم قضايا الانتاج داخل المؤتمر .. إذن المسالة من وجهة نظر الكويت ليست في انتاج النفط ، ولا حتى في مشكلة الحدود .. لان الكويت - منذ ازمة عبدالكريم قاسم - تطلب من العراق رسم الحدود المشتركة بين البلدين ، والعراق يؤجل القضية .. اما من ناحية المساعدات المالية ، فإن اقصى ما تستطيع الكويت دفعه لا يزيد على ٥٠٠ مليون دولار على سنتين .. ويبدو ان هذا العرض ليس كافيا لترضية العراق ، فقد فوجئنا اثناء عبور طائرة الرئيس حسني مبارك ، الأجواء العراقية في طريقها إلى الكويت ، بوكالات الأنباء تذيع تصريحا للسيد طارق عزيز وزير خارجية العراق ، يعلن فيه أن خلافا على الحدود تحسمه الدول المعنية نفسها ، وليس اى طرف آخر .. كما اعلن انه بعث إلى الجامعة العربية بمذكرة يتهم فيها الكويت بالتهرب من حسم مشكلة الحدود في البر والبحر .. وجاء تعبير -البر والبحر- ليستوقف نظر المحللين . إن البر يعني بعض حقول البترول الكويتية التي تدعي العراق انها تدخل ضمن اراضيها .. اما تعبير - البحر - فيعني جزيرتي وربة وروبيان الواقعتين عند راس الخليج ، وضمن الأراضي الكويتية ..

ويبدو ان القضية سوف تتحول إلى دراما ساخنة ، وان فترة الهدوء التي سادت مياه الخليج طوال سنتين ، لم تكن سوى قشرة زائفة تخفي تحتها نارا موقدة !!

تجاوب القيادتين العراقية والكويتية

أكد الدكتور أسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية . تجاوب القيادتين العراقية والكويتية للمساعي الحميدة التي يبذلها الرئيس حسني مبارك . كما أكد الدكتور الباز . أن الرئيس لمس رغبة في احتواء الموقف . وتهيئة المناخ لتسوية النقاط المختلف عليها بالطرق الودية . وبعيدا عن التصعيد كما أكد الدكتور الباز . ترحيب الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية . بمساعي الرئيس مبارك . ووصفها بأنها تحرك مبارك للرئيس مبارك .



مع مبارك: جولة الفجر .. المفاجئة .. بغداد .. الكويت .. جدة ..

بقلم: محفوظ الانصاري

بين ثلاث مدن .. فى ثلاث دول تحرك الرئيس وتنقل بطائرته الرئاسية .. ليلتقى مع صدام . والجابر وفهد .. فى عواصمهم وخلال نصف يوم أو ١٦ ساعة بالتمام ..

بدأ مبارك مهمته ومسعاه فى الساعات الأولى من الصباح الباكر ..

على وجه التحديد عقب صلاة الفجر ..

كان قد انهى اجتماعاته برأس التين فى الاسكندرية قبل ساعات من بداية « المسعى الحميد .. » بين الأشقاء لاحتواء الأزمة الناشئة بين العراق والكويت ..

كان قد ودع ضيفيه .. العاهل الأردنى الملك حسين .. ونائب رئيس وزراء العراق طارق عزيز ، مساء ، أو عشية يوم من أيام « المهام الصعبة .. » التى يبدو أن الرئيس أصبح « من عشاقها .. » و « المغرمين .. » الحريصين عليها ..

عشية يوم السفر أو ليلته .. لم ينم الرئيس ..

كان عليه بعد أن تمت « مراسم الوداع .. » للضيفين حسين وطارق ..

أن يخلو لنفسه .. لأوراقه وملفاته ، ووقائع الأزمة والنزاع - العراقى .. الكويتى - -

كان عليه أن يستكمل اتصالاته مع الزعماء والقادة ، الذين صمم مبارك أن ينسق ويخطط معهم عملية « ادارة النزاع .. » .. وسائل حصر المشكل ووقف توتراته وتصعيده .. كيفية جمع الأشقاء حول مائدة حوار أخوى ، ودبلوماسية هادئة تنزع « فتيل .. » المواجهة .. وتضع أسسا راسخة للحل ..



فى هذا المساء ذاته .. أو هذه الليلة جرى اتصال تليفونى طويل بين الرئيس وخادم الحرمين فهد ..

تبادلا وجهات النظر .. « قلبا .. » . واستعرضا معا الصيغ والأفكار « والسيناريوهات .. » المطروحة . للحل ..

استكشفا معا ، مناطق « الاختراق .. » من واقع مواقف ومذكرات كل طرف من طرفى النزاع ..

تبينا نقط « الوثوب .. » ، ونقاط اللقاء ..

الملك فهد فى نهاية « المكالمة التليفونية المطولة .. » ، يقول للرئيس :

سأبعث إليك فى الفجر ومع بداية الساعات الأولى من الصباح بمبعوث خاص من عندى ، يحمل إليك نتائج مباحثات ومناقشات ، ومسعى الأمير سعود الفيصل فى بغداد والكويت .

بعد هذا الحديث .. لم يستطع الرئيس النوم .. صمم على استكمال اعداد ملف « مهمته الصعبة .. » فى شكله النهائى بنفسه .. قرر أن يضع اللمسات الأخيرة بيده ..

بعد هذا العمل الشاق .. كان على مبارك أن يترك « برج العرب .. » الى مطار النزهة متجها الى مطار القاهرة حوالى الساعة الخامسة صباحا ..

فى الخامسة من صباح نفس اليوم ، كانت طائرة مبعوث الملك فهد قد وصلت .. قبل السادسة وصل الرئيس إلى مطار القاهرة .

بالاستراحة الرئاسية بالمطار ، استقبل مبارك المبعوث السعودى . تواصل اللقاء على مدى ٤٥ دقيقة ..

فى نهايته .. كان « المكوك الرئاسى الطائر .. » ، يستعد ليبدأ « المهمة الصعبة .. » ..

وأقلع « المكوك الرئاسى .. » بعد السادسة والنصف صباحا بقليل ، ليهبط فى بغداد .. حيث الرئيس صدام حسين فى انتظار صديقه عند سلم الطائرة ..

● ● ● ● ● ●

كعادتهما مبارك - وصدام .. بل كل الزعماء الأصدقاء .. صدام يأخذ ضيفه فى سيارته الخاصة ، يقودها بنفسه



ويبدأ الحديث ، ثم يواصلانه بشكل منفرد فى أحد قصور الضيافة بالعاصمة العباسية ، عاصمة الرشيد .. عاصمة صدام .. وعلى امتداد أكثر من ساعتين ..

باقى أعضاء الوفدين ، جلوس فى صالون ملحق بقاعة الرؤساء ..

الوفدان يتبادلان « كلاما غير مرسل .. » ..

« فالسر .. » مازال داخل القاعة المغلقة على الزعيمين .

« والتعليمات .. » لم تصدر بعد من جانب أصحاب القرار ..

تفتح القاعة .. يخرج مبارك وصدام ..

الرئيس العراقى يتحدث الى الوفدين عن مصر ، وقائد مصر ، وتضحيات الشعب المصرى دفاعا ، وذودا عن القضية العربية ..

يتحدث عن التضامن العربى .. روحا وممارسة .. ، قولا وعملا .. شكلا ومضمونا ..

يقدم « مفهومه العربى .. » ، للتضامن ، وللتكافل والتكامل .. ويذكر بالتحديات وبالمخاطر ..

مصر فى القلب من الحديث .. وفى القلب من المشاعر .. ويتوجه الكل الى قاعة الطعام لتناول غداء عمل ، قبل أن يستأنف مبارك « مهمته ومسعاه .. » ..

● ● ● ● ● ●

الرئيس وصحبه ، يستقلون « المكوك الفضائى .. » ، بعد ثلاث ساعات وتصف فى بغداد ، كلها حديث متصل ومتواصل بين الرئيسين .

محطة التوجه والوصول القادمة الكويت ..

الطائرة ، تقطع المسافة بين بغداد والكويت فى زمن أطول .

السبب أن « الممر الجوى .. » بين البلدين ، وعبر البصرة مازال مغلقا أمام حركة الطيران المدنى ..

على الطائرة ان تدخل الاجواء السعودية أولا ، ثم تعدل طريقها فى اتجاه الكويت ..

وهذا بعد آخر غير معلن من أبعاد النزاع بين العراق والكويت .. !! ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٠

الشيخ جابر الأحمد أمير الكويت ، وولى عهده سعد العبد الله وأعضاء الحكومة فى انتظار الرئيس عند سلم الطائرة ..

الموكب الرئاسى - الأميرى ، يأخذ طريقه وسط العاصمة الكويتية. فى طريقه الى القصر ..

اجتماع مغلق ، مقصور على مبارك وجابر الأحمد ..

بعد ساعة ينضم ولى العهد سعد العبد الله ليصبح اللقاء ثلاثيا .

ولى العهد رئيس الوزراء يحمل ملفا كاملا ، بالقضية محل الخلاف ..

الملف يتسع لمجمل العلاقات العراقية الكويتية :

- بجوانبها الايجابية - من وجهة النظر الكويتية - والتى يدخل فيها الدعم والمساندة والتضحيات ، خاصة فى أخطر الفترات ، وهى سنوات الحرب ، العراقية - الايرانية ...

- وبجوانبها السلبية .. وبالتحديد ما يتعلق بمشكلة الحدود .. وبالاتهامات العراقية الأخيرة حول حصص انتاج النفط ، واستحقاقات العراق أو مطالباتها بالتعويض عن الخسائر الناجمة عن التسبب فى تدنى أسعار البترول ..

وحول « الديون .. » ، - دين مستحق للكويت على العراق - .. وحول حقل الرميلة ..

الوفدان .. « فى قاعة الانتظار .. » المعهودة .. لكن هذه المرة فى قصر كويتى ، بدلا من القصر العراقى ، والانتظار والترقب هما ، سمة الجلسة ، حتى يعطى القادة الاشارة أو التوجيه ..

أمير الكويت يصر على تكريم الرئيس مبارك ، ورفاقه ، ويقيم مأدبة غداء ، عملا بفضيلة الكرم العربية ..

المأدبة فرصة ، لاستمرار الحوار والنقاش ومواصلته ..

ولى العهد سعد العبد الله .. يسبق الرئيس والأمير الى قاعة الاستقبال الاميرية بالمطار ..

سعد العبد الله حاملا « ملف الأزمة والعلاقات .. »

يدخل قاعة جانبية ، ويجرى اتصالات هاتفية مع أشقاء وزعماء عرب ..

بعد نصف ساعة يلحق به الرئيس مبارك ، والأمير جابر الأحمد ، والمساعدون

الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس ، على خط تليفونى آخر ، ومن قاعة بالقصر الأميرى .. يجرى اتصالا مع المملكة العربية السعودية ..



يطلب اخطار خادم الحرمين ، بأن الرئيس انهى مسعاه فى الكويت بعد بغداد ، وهو يستعد ، ليستقل طائرته فى اتجاه جده للقاء الملك ..

الرئيس يعرف أن الملك كان مضيفا للفريق عمر البشير .. ولايريد أن تتداخل المواعيد ..

الرئيس عازم على أن يواصل طريقه الى القاهرة ، نفس اليوم - أو نفس الليلة - .. ، وكان النهار قد بدأ يجمع ضياءه ليرحل ، مسلما ما بقى من حصة اليوم للمساء ..

الرئيس يطلب أن يكون اللقاء مع الملك بالمطار توفيرا « تنجهد... » والوقت ..

الاشارات ايجابية .. والترتيبات تمت .. والملك فهد فى الانتظار بالقاعة الملكية بمطار جدة ..

الاستقبال أخوى حار وبسيط ..

والحديث بين مبارك - وفهد .. جديد فى أسلوبه ..

قاعة اللقاء واسعة ، رحبة .. بلا حواجز أو قواطع أو حدود ..

الكل داخل القاعة .. أعضاء الوفدين .. الحراس ورجال البروتوكول والمراسم .. رؤساء تحرير الصحف المصرية المرافقون للرئيس .. رجال التليفزيون .. ولى العهد السعودى عبد الله .. نائب رئيس الوزراء عصمت عبد المجيد .. وكل من شاءت ظروفه الوجود ..

الرئيس والملك يتصدران القاعة الرحبة ..

« فناجيل » القهوة العربية المرة ، يطوف بها الساقى على بعض الحضور ..

دقائق وتتحول هذه القاعة المفتوحة الفسيحة الضخمة الى حالة من الصمت الكامل ، رغم جمهور الحضور ..

يبدأ الزعيمان محادثاتهما « شبه الهامسة .. » ، التى لا يسمعها سواهما ، رغم كل المحيطين ، والجلوس والوقوف ..

مبارك يبدأ باستعراض نتائج مباحثاته فى بغداد والكويت ..

الملك .. يقدم نتائج اتصالاته الشخصية ، وحصيلة جهد مبعوثيه فى الدولتين الشقيقتين .. - العراق والكويت - ..

الزعيمان يتبادلان التقييم بعد ذلك ، ويقلبان ، ويستعرضان ، رؤياتهما من أجل مواصلة الحفاظ على الأزمة فى نطاقها ، ومن أجل وقف التوترات ومنع التصعيد .. ومن أجل الانتقال الى المرحلة التالية التى تتعلق بوضع صيغ الحلول ومشروعات الاتفاقات ..

الحديث يمتد الى أكثر من ساعة ونصف ..

يحين موعد الرحيل .. وينتقل الزعيمان الى قاعة جانبية لمدة خمس عشرة دقيقة لاستكمال ووضع اللمسات الأخيرة على خطة حركتهما القادمة ..



ثم يتعانق الزعيمان .. ويتجه مبارك الى طائرته .. لتبدأ رحلة العودة نحو القاهرة .. عاصمة المعز ..

ويهبط « المكوك الفضائى .. » على الأرض المصرية قبل منتصف الليل بقليل ..

لقطة انسانية .. بسيطة شكلا .. عميقة مضمونا ..

الرئيس يعطى تعليماته بعدم اخطار أى مسئول مصرى بموعد عودته المتأخرة الى القاهرة .. وينزل الرئيس بهدوء ويتجه الى سيارته .. متجها الى منزله .. ليستعد لبدء يوم عمل جديد ..

● ● ● ● ● ●

تلك هى الجوانب العامة .. أو الاطار الخارجى لمهمة مبارك فى العواصم الثلاث .. بغداد . الكويت وجدة .. ساعيا من أجل محاصرة النيران وإخمادها قبل أن تشتد وتنتشر ..

أما الجانب الموضوعى والجوهرى فى الأزمة فيدور حول مجموعة محاور .. مجموعة نقاط ، ومشاكل .. سنحاول الوقوف عندها ، ملقين الضوء ومسترشدين ، فى تعرضنا لها ، بما سمعناه فى العواصم الثلاث ، حول تقييم الأزمة ، والاحساس بها عند كل طرف ..

الوهلة الأولى ـ عند محاولة التعرف على الأزمة ، وأبعادها ـ تعكس إحساسا عاما ، بأن العراق فجر هذه الأزمة ، بشكل مفاجىء وصعدها بلا مقدمات .. واندفعت الأزمة بعد هذا التفجير فى طريق صعب ، له اثاره القوية ، وتعقيداته الاقليمية وتداخلاته الدولية ..

على امتداد ثلاث ساعات فى بغداد ، ومن خلال حديث مع عدد من الأخوة العراقيين ، بعضهم قريب من الرئيس صدام .. وبعضهم عامل فى الاعلام والسياسة .. ومن خلال قراءة لصحف الصباح العراقية ..

من خلال هذا كله .. تقول المناقشات ، والقراءات ، والصحف .. أن العراق لم يبدأ اثارة القضية من فراغ .. ولم يدفع بها الى سطح الواقع العربى بشكل مفاجىء .. والقادة العرب جميعا يعرفون ذلك .. ـ والسؤال كيف .. ونحن رجال الاعلام المتابعين قد فاجأتنا المشكلة بخطاب الرئيس صدام فى ١٧ يوليو .. وفى مذكرة طارق عزيز لمجلس وزراء الخارجية العرب فى تونس .. ؟!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٠

● الاجابة محددة .. ومعلنة ـ طبعا فى حرب الاعلام والدعاية القائمة بين بغداد والكويت ـ ..

يقول العراقيون .. أن ملف الأزمة بيننا قديم ..

بعض العناصر قديم قدم الأزمة .. وبالتحديد ما يتعلق بمشكلة الحدود ..

وبعضها الآخر حديث .. حداثة مرتبطة ، بأزمة النفط .. انتاجه .. اسعاره .. وسوقه ..

وخلال مؤتمر القمة العربى الأخير الذى عقد فى بغداد .. عقدت جلسة مغلقة مقصورة على الرؤساء فقط ، أثار فيها الرئيس صدام ، المشكلة مع الكويت ..

● ما يتعلق منها بموضوع الحدود ..

● وما يتعلق بموضوع تجاوز الكويت ، والامارات حصتيهما المقررة فى الانتاج البترولى كما حددتها منظمة الأوبيك .. وأن هذا التجاوز أضر بسوق البترول وأسعاره ، الأمر الذى تسبب فى اغراق السوق ، وهبوط الاسعار ..

واصابت هذه السياسة العراق ، الخارجة من حرب مدمرة ، والمحتاجة الى اعادة بناء ، والمثقلة بالديون ، بأضرار بالغة .. قدرها العراقيون بما قيمته ١٤ مليار دولار ..

● النقطة الثالثة فى محاور الأزمة ديون العراق ، للكويت والتى يقدرها البعض برقمين مختلفين :

ـ ١٣.٥ مليار دولار ..

ـ أو ٢٠ مليار دولار ..

والرقمان فى تقدير البعض صحيحان ، والاختلاف فقط فى الحساب .. بين المعونة النقدية ـ ٦ مليارات دولار ـ .. والمعونة العينية ـ ٢٠٠ ألف برميل يوميا تباع لحساب العراق قيمتها حوالى ١٤ مليار دولار ـ .. وطبعا كل ذلك خلال سنوات الحرب .

العراقيون يقولون أيضا .. أن الرئيس صدام أثار الموضوع بشكل ثنائى مع أمير الكويت الشيخ الجابر الأحمد ، بعد انتهاء أعمال قمة بغداد ..

بل الأكثر من هذا ـ فى رأى العراقيين ـ أن وزراء البترول اجتمعوا فى جدة ، وقرروا ضرورة التمسك بالحصص المحددة ، وأعلن وزيرا نفط الكويت ، والامارات التزامهما بقرارات جدة ..

لكن بعد العودة الى بلادهم .. أعلن الوزير الكويتى أن بلاده حرة فى انتاجها وكمياته ..



والنتيجة المترتبة على هذه المواقف كلها كما يقدرها العراقيون ، ـ وعلى أساس من سوء النية ـ كما يعتقد العراقيون ـ أن القصد مبيت ضد العراق .. والاضرار مقصود ، والهدف هو الضغط على بغداد ومحاصرتها ..

وعلى أساس هذا التقييم وبناء عليه شددت بغداد فى حملتها .. وارتفعت لهجة الحديث ولغته ، وامتلأت بالاتهامات التى وصلت الى حد « الخيانة .. العمالة .. التواطؤ .. لصالح القوى الأجنبية المعادية للعراق وللأمة العربية .. !! » ..

ولهذا فالجو السائد فى العراق الان هو جو ، أقل ما يوصف به هو :

● جو الغضب والحدة والعنف ..

● ● ● ● ● ●

أما الصورة كما رأيناها فى الكويت فهى صورة « معكوس الغضب والحدة .. » ..

الجو فى الكويت ملىء بالتوتر والقلق ..

والحديث عن الأزمة وتقييمها مختلف ..

ـ لا أحد ينكر أن الرئيس صدام أثار قضية الخلاف العراقى الكويتى ، أمام الرؤساء فى قمة بغداد وفى جلسة مغلقة ..

ـ لا أحد ينكر أن صدام أثارها مع الجابر بشكل ثنائى بعد انتهاء أعمال القمة ..

لكن الاضافة التى يقدمونها على هذه الحقيقة ..

هى أن الرئيس صدام اثارها خلال حديث عابر فى السيارة وهو يصحب الأمير الى المطار لوداعه بعد انتهاء المؤتمر ..

وأن الشيخ جابر الأحمد قال .. لا مانع عندى من مناقشة وبحث موضوع الحدود .. ولكن ليس الان ، وفى هذا الاطار العابر ـ فى الطريق الى المطار ـ .. وأن هذا يحتاج الى اعداد ..

ـ الكويتيون يقولون أيضا .. أننا لم نتجاوز حقنا فى الحصة .. وأننا نطالب برفع حصتنا فى الانتاج بسبب أزمة اقتصادية تعانى منها الكويت خاصة وأن بعض الدول لا تستطيع انتاج باقى الحصة المقررة لها .. كما أن نظام الأوبيك يقضى ببحث موضوع الحصص كل ستة أشهر حسب رغبة الأعضاء وطلباتهم ..



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٠

ـ يقول الكويتيون .. أننا وقفنا الى جانب العراق فى شدته طوال سنوات الحرب .. وتعرض بلدنا للعدوان بسبب موقفنا ..

ـ يقولون أننا قدمنا للعراق ما فرضه علينا الواجب ولم نطالب العراق بسداد ديونه ..

لكننا لا نستطيع أن نعطيه ما يطلبه منا الان وهو أكثر من ١٠ مليارات دولار .. زيادة عن الدين القديم ..

ـ يقولون أن الكويت لم يخرج عن نطاق الاجماع العربى .. ولا عن الاطار العربى لحل الخلافات العربية ولم نطلب التدويل للمشكلة كما يقول العراقيون ..

ـ الكويتيون يحذرون من استغلال القوى الدولية والقوى المعادية ، للأزمة الواقعة الان .. ويحاولون ركوبها ، وتوجيه

ضربات الى العراق والامة العربية ، ونحن من هذا الترتيب أبرياء ونخشاه بنفس الخشية والخوف الذى يقدره الجميع ..

ـ الكويتيون يأملون فى حل عربى ، يشارك فيه بعض القادة العرب ـ مثل الرئيس مبارك والملك فهد ـ ، ونجلس مع الاخوة العراقيين ونبحث كل شىء بصراحة وقلب مفتوح .. وكل شىء قابل للحل ..

●●●●●●

فى جدة وجدنا صورة مطابقة للموقف المصرى .. فالواضح أن الاتصالات التى سبقت وصول الرئيس ولقاءه بالملك فهد ، والتنسيق والتحرك الذى أجرته القاهرة والرياض لاحتواء الازمة ووقف تصاعدها ، قد بلور موقف الدولتين والزعيمين حول ، ثوابت محددة ، تقضى بضرورة البعد « بالنزاع العربى .. » فى اشكاله الصغيرة والكبيرة ، عن مناطق التدويل ، حتى لا تتعقد الأمور وتتفاقم ، ويقفز على المنطقة ودولها اعداء يضربون أمنها واستقرارها باسم الدفاع عن دولها وباسم تأمين حرية الملاحة فى مياهها ..

السعوديون يعتقدون كذلك بأن قضية النفط وحصصه وأسعاره ، وسوقه ، يمكن احتواؤها وعلاجها فى اطار الأوبيك ، وفى اطار عربى أخوى ، بحيث لا يتضرر أحد ..

السعوديون والمصريون عازمون على مواصلة جهودهما ومسعاهما بين الشقيقين حتى يتم حل النزاع ونزع الفتيل بالكامل ..

●●●●●●



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠

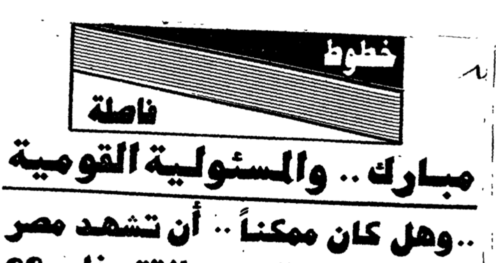
أخيرا .. لم تتوقف « مهمة مبارك الصعبة .. » .. ولم يقتصر « مسعاه الحميد .. » ، على جولة نصف يوم أو أكثر بين بغداد والكويت وجدة .. بل هى البداية ، التى وضعت أرضية مشتركة ثابتة وقوية .. أرضية عربية أساسها التضامن والأخوة والعمل المشترك لحل النزاع وأى نزاع ، وفق مبادىء راسخة ، وقيما عربية أصيلة .. وإصرارا بكل العزم على المضى معا إلى الأمام لبناء التجمع العربى الفاعل والمؤثر والمشارك فى خريطة عالم جديد .. عالم الكبار وعالم الأقوياء .. عالم الاتفاق والوفاق .. لا عالم الفرقة والخلاف ..

محفوظ الأنصارى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٠



خطوط فاصلة

مبارك .. والمسئولية القومية

.. وهل كان ممكناً .. أن تشهد مصر «صراع الشقيقات».. ولا تتدخل..؟؟

بقلم سمير رجب

عندما وقع النزاع «الشهير» بين الجارتين المسلمتين.. موريتانيا ، والسنغال .. كان الرئيس مبارك.. على أرض الواقع .. يلتقى بالطرفين المتنازعين .. الرئيس معاوية ولد الطايع رئيس موريتانيا .. حيث أمضى معه فى العاصمة «نواكشوط» عدة ساعات وسط جو قائظ الحرارة .. ثم اتجه على الفور إلى داكار .. للاجتماع بالرئيس السنغالى عبده ضيوف .

كان هدف الرئيس مبارك .. أن يخفف من حدة التوتر .. وأن يمنح كلا من موريتانيا ، والسنغال فسحة من الوقت تهدأ فيها النفوس .. فهو يؤمن بأن عنصر الزمن فى مثل تلك الأمور .. هام ، وحاسم .

● ● ●

ونجح الرئيس مبارك فى مهمته العاجلة ، والسريعة .. وبصراحة لولا تدخله الشخصى ، والمباشر .. لكانت ألسنة اللهب قد اندلعت عبر نهر السنغال .. محل النزاع ، وسقط الضحايا من الجانبين .

ويشهد التاريخ لحسنى مبارك . أنه منذ اللحظة التى بدأ فيها اتصالاته .. لم تحدث حالة اعتداء واحدة .. سواء من جانب الموريتانيين ضد السنغاليين ، أو العكس .

● ● ●

أيضا .. حينما تعرض العراق لحملة شرسة من جانب أمريكا ، وبريطانيا ، وإسرائيل كان من الممكن أن تمتد آثارها .. لتصيب المنطقة كلها بالخطر .. سارع حسنى مبارك .. بالاتصال بكل أطراف الأزمة دون استثناء .. واشنطن .. لندن .. تل أبيب .. ونبه إلى أن مجرد خطأ واحد .. يمكن أن تنتج عنه كارثة لا يعرف مداها سوى الله سبحانه وتعالى .

وكان الجميع - والحمد لله - متجاوبين معه تجاوباً كاملاً .. مقدرين لجهوده ، واتصالاته .. وقدموا له وعودا صادقة بالعمل على «تحجيم» المشكلة .

فى نفس الوقت .. طار إلى بغداد .. والتقى بالرئيس العراقى صدام حسين .. وناقش معه الأبعاد المختلفة للموقف .. موضحا أن من حق العراق الحصول على التكنولوجيا دون حجر ، أو قيد .. إلى جانب حقه فى الدفاع عن نفسه فى حالة تعرضه للعدوان لكن فى كل الأحوال يجب التخفيف من حدة التصريحات المتبادلة .. بما يحفظ المنطقة .. من تطاير الشرر .

والحمد لله .. نجح فى مهمته .. وعبرت الأطراف كلها الأزمة .

● ● ●

فى ٢٣ مايو عام ١٩٨٩ .. وأمام مؤتمر القمة العربى فى الدار البيضاء .. قال الرئيس فى خطابه من فوق منبر القمة :

«إذا كان الشعب العربى .. فى كل الأرض العربية .. يتطلع بصدق إلى غد جديد ، وفكر جديد .. فان الشعب العربى مع كل شعوب العالم .. يتابع أيضا مرحلة جديدة فى العلاقات

الدولية بين القوى العظمى ، والكبرى .. فى الشرق والغرب .. أو البناء الداخلى لهذه القوى . وهذه المرحلة الجديدة .. تقوم على أساسين :

● أولا : تهيئة كل الأجواء لسلام شامل يحمى البشرية من هلاك .. لن يبقى على شيء مع تطور الأسلحة النووية .. إذا قامت حرب ليس فيها غالب ، أو مغلوب .

● الثانى : البناء الاقتصادى .. الذى يحقق للانسان حقه فى الحياة الكريمة ، والاتجاه إلى التكتل ، وتوحيد المصالح المشتركة لتنمية هذا البناء .. وذلك بعد أن استنزف تكديس أسلحة الدمار .. موارد هذه الدول ، وأنهك اقتصادها .. إلى الحد الذى أرهق شعوبها ، وخنق الأمل فى افئدة الأجيال الجديدة من أبنائها » .

ثم يطرح الرئيس تصورا جديدا للتضامن العربى .. يقوم على القواعد التالية :

● التوصل إلى صياغة عربية للسلام .. كهدف من أهداف أمتنا فى عالم أصبح يضع تحقيق السلام فى مقدمة أهدافه ، وأولوياته .. ويعتبر الحرب خطرا داهماً على الانسانية .

● تتطلب هذه الصياغة .. أن نحدد لأنفسنا دوراً نشطاً فى عملية الوفاق العالمى .. حتى نكون مشاركين فى رسم ملامحه ، وتحديد مساره .

● يتعين علينا أن نتفق على مضمون واقعى نلتزم به للدفاع المشترك .. للتوصل إلى تفاهم ، وتطابق فى الآراء حول المبدأ وتطبيقاته العربية فى الواقع العربى بصرف النظر عن أى خلاف فى الرأى ، أو تباين فى السياسة .

● الالتزام الصارم بعدم التدخل فى الشئون الداخلية لبعضنا البعض .. لأن أهل كل بلد أدرى بما يحقق مصالحهم ، وأقدر على تحديد مسارهم على الصعيد الداخلى .

● لابد من التسليم بحقيقة أساسية هى .. أن تنوع الآراء ، وتعدد الاجتهادات من الضرورات التى لا مفر منها .. ولا غنى عنها .

● يجب علينا فى الفترة القادمة .. أن نوجه قدراً كبيراً من تفكيرنا ، واهتمامنا إلى وضع سياسات عملية متفق عليها .. يمكن أن تؤدى إلى مزيد من التعاون الاقتصادى ، والثقافى ، والسياسى .. وايجاد سبل التنمية المشتركة ، وتحقيق المنافع المتبادلة ، وتدعيم وسائل الاتصال ، وطرق المواصلات داخل الوطن العربى .

● توجيه أكبر قدر من الاهتمام .. لقضية استيعاب التكنولوجيا الحديثة ، والارتفاع بمستوى العلم فى الوطن العربى .

● من العوامل التى تعزز التضامن العربى من خلال تلك النظرة الشاملة .. أن يتسم تعاملنا مع العالم الخارجى بالثبات والاستقرار

وقبل أن ينهى خطابه .. قال حسنى مبارك بصراحته المعهودة :

«باسم شعب مصر العربى .. أعلن التزام مصر .. بالتضامن العربى .. نصا ، وروحا .. وحرصها على احترام كافة تعهداتها ، والتزاماتها القومية .. وهذا مبدأ تمسكت به مصر فى كل الظروف» .

● ● ●

فى نفس الوقت .. أكد الرئيس فى مناسبات عديدة .. أن مصر ترتبط بالدول العربية فى الخليج .. بروابط مصيرية لا تتأثر بالتقلبات السياسية العارضة .. وهى تعتبر أمن هذه الدول واستقرارها جزءاً لايتجزأ من أمنها الاستراتيجى ، ولذلك .. فان أى تهديد لسلامتها .. يشكل موقفا خطيرا تنظر إليه مصر باهتمام بالغ .



• • •

إذن .. وفكر الرجل هكذا .. ألا تحتم عليه مسئولية بلاده القومية .. ضرورة التحرك .. لرأب الصدع بين العراق ، والكويت الذى حدث فجأة .. وهدد بتقويض دعائم صرح التضامن العربى ..؟؟

إن دور مصر .. كبير .. كبير .. ولا يمكن أن تسمح لنفسها .. أن ترى الشقيقات يتصارعن .. ثم تقف موقف المتفرج .

• • •

لقد آثر الرئيس كعادته .. الانطلاق إلى أرض الواقع .. إلى العراق والكويت .. ليرى .. ويسمع .. ويهيىء الأذهان لمرحلة جديدة .

لم يكن فى وسع الرئيس .. أن ينتظر حتى يأتى إلى مصر .. الرئيس العراقى صدام حسين .. أو الأمير جابر الأحمد الصباح أمير الكويت .. لاسيما أنه تلقى مكالمات تليفونية عديدة منهما .. واستقبل الرسل الذين أوفدوهما إليه ..

إن أرض الواقع هى الأساس .. التى يمكن أن تحل المشاكل عليها .

وقد كان .

• • •

لقد طالب الرئيس .. الاخوة العرب فى خطابه أمام مؤتمر قمة الدار البيضاء - والذى أشرت اليه - بوضع سياسات يمكن أن تؤدى إلى مزيد من التعاون الاقتصادى ، والثقافى ، والسياسى .. فهل ماجرى فى الآونة الأخيرة بين العراق ، والكويت .. يمكن أن يؤدى إلى هذا الغرض .. أم أنه يقضى على أية بادرة من بوادر التعاون ؟؟

وإذا كان الرئيس يؤمن إيماناً راسخاً بأن أمن دول الخليج واستقرارها جزءٌ لا يتجزأ من أمن مصر .. أفلا يستلزم الأمر السيطرة على النزاع منذ بدايته قبل أن يستفحل ..؟؟



أليس من المحتمل .. أن تنتهز دولة كبرى – دون تحديد هويتها – الفرصة لكى تلقى بثقلها فى المنطقة بحجة حماية الكويت .. وتقوم بالعدوان على العراق .. لمجرد الرغبة فى الانتقام ..؟؟ وبالتالى .. يكون من البديهى اقامة جسور وقائية .. تمنع شهامة زائفة ..؟؟

● ● ●

من أهم سمات الرئيس .. أنه يتحرك فى الوقت المناسب .. لذلك .. تكلل جهوده بالنجاح .

وإذا كان كل من العراق ، والكويت .. قد أبديا تجاوبا على تسوية الخلاف بالطرق الودية .. فان هذا يطمئننا إلى أن محاولات انقاذ التضامن العربى يمكن أن تؤتى بثمارها .

وأنا شخصيا .. أتمنى من أعماقى .. أن يأتى اجتماع القمة العربى المقرر عقده بمقر جامعة الدول العربية فى شهر نوفمبر القادم .. وقد تبددت الغيوم بحيث يناقش القادة العرب .. طموحات المستقبل .. تاركين وراء ظهورهم الماضى .. بكل أحزانه ، وسلبياته ، وصراعاته ..!!



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٠

د. محمد حسن الزيات .. فى حوار (الجمهورية) الأسبوعى :

غياب البصيرة .. سبب الخلافات العربية

الاتفاق التام قبل قمة القاهرة .. شرط لنجاحها

الدكتور محمد حسن الزيات ، وزير خارجية مصر خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ والرئيس الحالى للجنة الشئون العربية بمجلس الشعب ، هو واحد من أعلام الدبلوماسية المصرية فى تاريخها الحديث والمعاصر .. وبشقيها المتلازمين .. الرسمى .. والبرلمانى الشعبى .

وتجربة التضامن العربى خلال حرب اكتوبر ، والتى كان الدكتور الزيات واحدا من المع الذين نسجوا خيوطها ، ما تزال علامة بارزة فى التاريخ العربى .

ولذلك كان طبيعيا ان يستضيفه العدد الاسبوعى للجمهورية على مائدة حواره هذا الاسبوع ، بينما الخلافات تهدد اشقاء عرب فى منطقة الخليج .. والرئيس حسنى مبارك يقود بنفسه جهدا مصريا عربيا جبارا من اجل احتواء الازمة ، وان يعلو التضامن فوق اى خلاف .. اتصالا لدور مصر القيادى ، واضافة تاريخية له .

□ الجمهورية : تبلورت معادلة التضامن العربى خلال حرب اكتوبر وكان سلاح البترول واحدا من مفردات هذه المعادلة .. فهل ما يثار الان حول مشاكل البترول فى منطقة الخليج يستهدف تفتيت تضامن العرب ؟

●● د. الزيات: تمتد منطقتنا عبر مضايق إستراتيجية من جبل طارق الى عمان وتمسك بالقارات الثلاث . ارضنا فوقها ثروات بشرية وزراعية وتحتها ثروات معدنية هامة للحضارة الانسانية فلو تزاوجت المنطقة وتجمعت فبالضرورة سيكون لنا مكان على منصة التوازن العالمى التى يجلس عليها الكبار .

ويحكى لنا التاريخ انه حين جاء الاسلام وانكسرت منصة التوازن العالمى بكسر دولتى الفرس والروم على يد الفاتحين الاسلاميين .

وحين جاء محمد على وارسل ابنه ابراهيم باشا وقام بالفتوحات المصرية اجتمعت الدول الكبرى حينئذ واجبرت ابراهيم باشا على العودة الى سيناء لمعرفتهم خطورة خطوته هذه .

وحديثا تكلم العرب عن الوحدة والتضامن فضربوا عام ١٩٦٧ ..

فنحن نعيش منطقة لها اهمية استراتيجية عالمية اهم ثرواتها البشر وعقولهم .

واذكر هنا كلمة لسفير تونس محمود المستيرى فى حفل الوداع الذى اقيم له هذا الاسبوع حيث قال : انا منبهر بالحضارة المصرية التى يمثلها رجل الشارع العادى وليس الرجل المثقف .

فى العالم العربى يوجد المال والرجال ولكن من نتائج الاستعمار للمنطقة واطماعه ونتائج الاثرة والايثار جعل المال حيث لا يوجد الرجال والرجال حيث لا يوجد المال .

والصراط المستقيم واضح امام العالم العربى والعقبات امامه واضحة وخاصة انها فى النفوس ويفعل الاجنبى والقصور فى الفهم والتعليم والثقافة .

وكل ما نتمناه ان يعى العربى ان صالحه الخاص فى التضامن وخسارته فى الفرقة .. وعليه لابد من اقامة التزاوج بين المال والرجال حتى ينهض بالحضارة الانسانية ويستطيع ان يكون الولايات العربية المتحدة لوجد مكانا على منصة التوازن العالمى .

• الخلافات القائمة الان فى منطقة



الخليج ليس لها معنى لو كان العالم العربى متضامنا لانه فى حالة التضامن يشعر كل واحد انه يكبر بالاخرين وليس على حساب الاخرين .

ولهذا ارى انه لابد من احترام ميثاق الجامعة العربية وخاصة المادة العاشرة منه الخاصة بالمقر .. وهذا يعنى احترام جميع مواد الميثاق وهذا يكرس ... :

الاول ، هو ان العرب لا يتخلون عن نصف المجتمع العربى واقصد مصر ..

والثانى ان مصر لا تستطيع التخلى عن نصف المجتمع العربى وهو العرب .

وقد كان التضامن العربى واحدا من اهم المفاجآت فى حرب اكتوبر فبعد نشوب الحرب على الجبهة المصرية والجبهة السورية اتصل هنرى كيسنجر بكل من الملك الحسن الثانى والملك حسين والملك فيصل يطالبهم بالتدخل ظنا منه بعدم وجود تنسيق بين العرب .. وكانت المفاجأة حين اخبره الملوك الثلاثة بانهم مع مصر وسوريا فى هذه الحرب التى تسببت فيها امريكا باهمالها مشكلة الاراضى العربية المحتلة .

واتمنى ان تكون التجمعات العربية .. الاتحاد المغاربى ومجلس التعاون العربى ومجلس التعاون الخليجى ، مشروعات لمبنى كبير للبيت العربى الواحد .

التفرقة من خلافنا

□ الجمهورية : وصفت الخلافات التى ثارت فى منطقة الخليج الان بانها ليس لها معنى فماذا تفسر وقوع مثل هذه الخلافات كلما لاح فى الافق امل فى حدوث تضامن عربى ؟!

● ● د. الزيات: الكبار فى العالم لا يريدون من يفسد عليهم توازنهم فالدول الاجنبية من شرقها لغربها لا تريد للعالم العربى ان يتحد ولكن الاجنبى لا يستطيع ان ينجح فى هذا الا بمساعدة العالم العربى عن طريق غياب البصيرة .

وادلل على غياب البصيرة العربية ، حين زارنى هذا الاسبوع شاعر لبنانى كبير ومشهور وقدم لى نسخة من ديوان له مطبوع بالحروف الفينيقية فهذه اللغة تجعل توزيع هذا الديوان محصورا محدودا للمثقف المارونى وحده الذى يجيد هذه اللغة بينما يستطيع توزيع اضعاف ذلك لو اصدره باللغة العربية فبماذا نسمى ذلك ؟!

تضامن بلا إجبار

□ الجمهورية : التاريخ يؤكد ان التضامن والوحدة العربية لا تتم الا حين يكون هناك تهديد واضح ويدركه العرب .. فهل هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل اليوم واستمرار حلم اسرائيل الكبرى لا يكفى لاجبار العرب على التضامن ؟!

● ● د. الزيات: نريد تضامنا بغير اجبار علينا الاستفادة من اعادة قراءة الخطوات التى قامت بها اوروبا فى اتجاه بناء السوق الاوروبية المشتركة ، ثم بناء البيت الاوروبى الموحد .

نريد اقتناعا ويقينا يسرى فى دماء كل عربى فى كل عاصمة وخيمة عربية بانه مستفيد فى حالة التضامن وخاسر فى حالة التفرق .. وهذه مهمة جهازى التعليم والاعلام بتكريس هذه القناعة والمساعدة على تزاوج المال العربى بالخبرة الفنية العربية فاذا حدث هذا فستكون الوحدة دائمة وليست وقت الخطر والتهديد فقط .

وعلينا ان نذكر ما قامت به مصر عن طريق الدراسة فى الازهر والجامعات المصرية فهذه خطوة

مبكرة على طريق الوحدة والتضامن العربى وامتزاج المال بالرجال والخبرة الفنية ونقلها والاستفادة منها للجميع .

اسرائيل لن تقبل السلام

□ الجمهورية : اكثر تحديدا نريد الدوافع التى تحض العرب على التضامن ؟

● ● د. الزيات: بن جوريون اول رئيس وزراء لاسرائيل قال لليهود الامريكان والروس عليكم بالهجرة الى اسرائيل ومن لا يفعل يكون لا اله له فردوا عليه من سيدهم كدولة بالمال انا جئنا لاسرائيل فقال : لهم تعالوا نصنع الدولة والمجتمع ونستفيد من خيرات المنطقة باستغلالها على احسن وجه !

على الجانب الاخر هناك تعارض بين الدولة الاسرائيلية والحركة الصهيونية فالدولة الاسرائيلية يمكن ان تكتمل فى حدودها فى حالة السلم .. لكن لو قبلت اسرائيل السلم لتوقفت الحركة الصهيونية التى تقوم على التوسع المستمر .. ولذلك نجد انصار الحركة الصهيونية يمنعون اسرائيل من السير قدما نحو السلام .

فالعقبة الضخمة التى تعوق اسرائيل للتقدم نحو السلام هى الحلم غير القابل للتحقيق وهو بناء اسرائيل الكبرى .. ولذلك نرى عدم قبول زعماء اسرائيل للسلام .

فعلى الدول العربية التجمع ضد هذا التصرف والتأمل فى اسباب التفوق الاسرائيلى الذى نرى ان اهم اسبابه هو العلم والعمل والا ما كانوا استطاعوا تطوير السلاح الامريكى .

علينا ان نسعى كعرب للتقدم الحضارى حتى نضارع التقدم الاسرائيلى ثم نتجاوز هذا التقدم .

يجب الآن ان نحارب لكن الحرب ستكون حربا حضارية .

ممنوع دخول الصغار

□ الجمهورية : فى ظل التجمعات والمتغيرات الدولية الجديدة كيف ترى الوضع العربى ؟!

● ● د. الزيات: زرت موسكو قبل زيارة الرئيس مبارك وسمعت هناك بشكل واضح ومحدد ان الحرب الباردة انتهت وهذا يعنى ان عالم القطبين انتهى وهذه حقيقة اولى .. وواضح ان المنتصر بشكل مؤقت هو امريكا .. والفترة ما بين عالم القطبين وعالم الاقطاب المتعددة وهو العالم القادم فترة قصيرة جدا ومحدودة وستكون هى عصر الانتقال الامريكى .

الان يتكون البيت الاوربى جنبا الى جنب مع البيت الابيض الامريكى الروسى ويتكون بيت اصفر قوى من

اشترك فى الحوار

محمد ابو الحديد

بدوى محمود

محمد اسماعيل

جمال كمال

سمية أحمد

اعده للنشر

سمية عبد الرازق

تصوير

ابراهيم عمر



اليابان والصين والهند وكوريا ودول المحيط الهندى فهى دول عملاقة سوف تطالب بمكانها على المنصة وستحصل عليه .

هذا العالم المكتوب على بوابته « ممنوع دخول الصغار » لنستطيع نحن بالتضامن والوحدة والتجمع العربى ان ندخله ونجلس على المنصة .. وكفانا الحديث عن الوحدة بالشعر والعواطف ويجب ان نتحدث عنها بالعمل الواقعى .

ولذلك اطالب بانشاء محكمة العدل العربية فى اطار الجامعة العربية ليحال اليها اى خلاف عربى كالخلاف الاخير بين الكويت والعراق .. حتى لا تذهب مثل هذه الخلافات الى منابر الاذاعات والصحف لتضخيمها وبالتالى تضخيم الفرقة .

تعريب القلوب

□ الجمهورية : الخلاف ما بين دولة واخرى فى النطاق الاقليمى وارد وهو موجود فى كل التجمعات الدولية .. لكن لماذا يجرى التصعيد للخلافات العربية بهذه الصورة دائما ؟!

● ● د. الزيات: نحن مستهدفون .. ولكن لن يصل العدو لهدفه الا بمساعدة منا .. نحن مطلقون فرادى ولسنا متصلين فالبعض سيتعلق بفرنسا او امريكا او روسيا فى حين انه فى زيارتنا الاخيرة الى موسكو قيل لنا : لا تظنوا ان الانذار الروسى الذى تم عام ١٩٥٦ سيتكرر ثانية .. ولو للتهويش !

□ الجمهورية : كيف نصل للتضامن الحقيقى .. هل فى شكل عسكرى ام اقتصادى ام سياسى .. ام فى صيغة تتضمن ذلك كله ؟!

● ● د. الزيات: التضامن يجب ان يتم من القاعدة وليس من القمة .. وبتعريب القلوب والوعى بأن مصلحتنا الخاصة فى ان نكون عربا ، وهذا يتم اولا بتضامن المنظمات الشعبية غير الحكومية وحوارها مع بعض للوصول الى اجراءات عملية على طريق التضامن ونبذ النعرات العرقية والجنسية وثانيا عن طريق المؤسسات التعليمية فى جميع الاقطار العربية بان يكون هدفها تنشئة الاجيال الجديدة على معرفة اهمية التضامن لمستقبلهم .

تضامن مخطط

□ الجمهورية : قلتم ان حرب اكتوبر كانت قمة للتضامن العربى .. هل كان تضامنا طارئا تم بفعل بدء الحرب ام ان الدول العربية كانت على علم ومعرفة مسبقة بسيناريو ادارة الحرب ودورها فيه ؟

● ● د. الزيات: قبل حرب اكتوبر سافرت بصفتى وزيرا للخارجية الى اثيوبيا وموسكو والصين والنمسا وانجلترا او فرنسا ونيويورك والمغرب وتونس وسافر المهندس سيد مرعى الى السعودية .. وقلنا للعرب هل تريدون منا الاستسلام ام نخوض الحرب ؟ واذا حاربنا هل ستحاربون معنا باسلحتكم فكانت الاجابة بنعم .. نحن معا على الطريق .

وقامت الحرب فكان الكل يعرف دوره .. فالتضامن العربى فى معركة اكتوبر خطط له واطمأن قائده كل دولة انه اذا نجحت مصر سيكون نجاحا له .

لكن دور الاجنبى كان واضحا فى محاولة بث الخوف فى نفوس العرب حين قالوا لهم : اذا انتصر المصريون على اسرائيل سينتصرون عليكم ايضا !



وعقيدتي وتجربتي تؤكد انه يمكن تحقيق التضامن بالتخطيط الهادىء وبث الاطمئنان فى نفوس القادة العرب بان التضامن لمصلحتهم شخصيا "

بداية صحيحة .. بشروط

□ الجمهورية : هل يمكن ان يكون مؤتمر القمة العربى القادم ، ومع عودة مقر الجامعة الى القاهرة ، بداية صحيحة للتضامن العربى ؟!

● ● د. الزيات: يمكن ذلك بشرط ان تبدأ الدبلوماسية المصرية من الان تحركا واسعا ونشطا فى جميع العواصم العربية بهدف تبين كل نقط الالتقاء ، وكل نقط الاختلاف .. فلابد من التمهيد الجيد ، وتنقية الجو العربى قبل القمة ، حتى لا يتكرر في القارة ما حدث فى قمم عربية سابقة ويتهجم زعيم عربى على زعيم عربى اخر ، او ينسحب ثالث .. وتبدو صورتنا مشوهة امام العالم.

□ الجمهورية : ماذا تقترح لجدول اعمال القمة العربية القادمة فى القاهرة ؟!

● ● د. الزيات: لا استطيع ان اقترح جدول اعمال دون ان تكون لدى وثائق او معلومات او بيانات كافية ولا يجب ان يكون التخطيط للواقع العربى بالاحلام والامال فهذا خطر نعانى منه .

الاسلام دين وحضارة

□ الجمهورية : ومؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنتظر فى القاهرة ايضا ؟!

● ● د. الزيات: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .. والاسلام دين ايجابى وليس دينا سلبيا والاسلام الحقيقى هو دعوة لكى يعيش الانسان على احسن حال فى علاقته باخيه الانسان واصفى حال فى علاقته مع خالقه

ويجب ان يبحث المسلمون فى اجتماعاتهم كلها للوصول الى الهدف الاسمى للاسلام

فبعض اشكال الحكم الاسلامى جعلت هناك تخوفا فى اوروبا من هجمة التزيد الاسلامى .. وعلينا ان نراعى ذلك ونؤكد اننا كنا دائما عنصر تحضر ولم نكن ابدا عنصرا تخريبيا فلم نكن هولاكو وانما كنا ابن رشد الذى نقل ارسطو الى العالم الاوروبى .. وابن الهيثم عالم البصريات وصاحب النظرية الضوئية فلنا فضل حضارى على العالم



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٠

١٦ ساعة بين بغداد والكويت وجدة
اسرار الرحلة المفاجئة

بقلم :



سعيد سنبل

عندما وصل الرئيس حسنى مبارك إلى مطار جدة ، فى نهاية الرحلة الخاطفة ، التى بدأت ببغداد ، وانتهت بالسعودية ، مرورا بالكويت .. كان خادم الحرمين الملك فهد فى استقباله بالمطار .

واصطحب الملك فهد ، ضيفه الكبير الى الاستراحة الملكية الرائعة ، التى تعتبر أفخم استراحة فى العالم كله .

وهناك قال الملك فهد مداعبا الرئيس مبارك : هذا تحرك مبارك... للرئيس مبارك .

وضحك الرئيس وهو يقول : ارجو أن تكلل جهودكم ، وجهودنا بالنجاح ، باذن الله .



●●●

كان الرئيس حسني مبارك ، قد غادر القاهرة في السابعة والنصف من صباح امس الاول ، في رحلة خاطفة مفاجئة ، بدأت ببغداد حيث التقى هناك مع الرئيس العراقي صدام حسين ، ثم غادر بغداد متوجها الى الكويت ، حيث التقى مع الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت . ومن الكويت طار الرئيس الى جدة حيث التقى مع الملك فهد بن عبدالعزيز ، ثم عاد الى القاهرة .

استغرقت الرحلة الخاطفة المفاجئة نحو ١٢ ساعة كاملة مضى نصفها في الطيران ، ومضى نصفها الآخر على الأرض في لقاءات طويلة مكثفة تناولت الأزمة الناشبة بين العراق ، والكويت ، ووسائل احتوائها تمهيدا لحلها .

كيف تفجرت الأزمة بين العراق والكويت ؟

وكيف تبلورت فكرة رحلة الرئيس مبارك ، الى الدول التى قام بزيارتها ؟

وماذا جرى اثناء اللقاءات ؟ وما هو المنتظر خلال الأيام القليلة القادمة ؟

هذه محاولة للاجابة على كل هذه التساؤلات ..

●●●

فوجئت الدوائر السياسية المختلفة ، سواء في العالم العربي ، أو العالم الخارجي بمذكرة حادة النبرات قدمها طارق عزيز وزير خارجية العراق الى الشاذلي القليبي بوصفه أمين جامعة الدول العربية ، مطالبا بتوزيعها على الدول الأعضاء في الجامعة .

كان ذلك في منتصف شهر يوليو الحالي .

وتضمنت المذكرة العراقية اتهامات متعددة للكويت .. منها العدوان على الأرض العراقية ، والاضرار بالاقتصاد العراقي ، وضرب المصالح العراقية ، والتآمر على العراق ، حسب وصف وسائل الاعلام العراقية .

وسرعان ما التهب الموقف بين كل من العراق والكويت ، واصبح اكثر التهابا وسخونة من جو البلدين الشديد السخونة والحرارة في هذه الايام .

وبالطبع ساعدت وسائل الاعلام ، على اشتعال الموقف وتصعيده .

وفي الوقت الذى حملت فيه وسائل الاعلام العراقية على الكويت بشدة وعنف .. فان رد الفعل من قبل الاعلام الكويتي يميل الى المهادنة واحتواء الأزمة .. واذا ما تعرض البعض للعراق ، تعرض بطريق غير مباشر .

والسؤال الذى يلح على اذهان الكثيرين هو : لماذا تفجرت هذه الأزمة ، بهذا الشكل العلني في هذا الوقت بالذات ، الذى بدأت فيه الأجواء العربية تميل الى



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الهدوء والصفاء ، واحتواء الأزمات ؟

ولماذا فجر العراق الأزمة بهذا العنف ، وكان في مقدوره أن يلجأ الى القنوات السياسية الهادئة ؟

في بغداد .. استمعت الى اجابات على هذه التساؤلات .

●●●

●●●

يقولون في بغداد : اننا لم نفتعل الأزمة ، ولم نفجرها الا بعد أن فاض بنا الكيل .

لقد نبهنا الى مشاكلنا مع الكويت أثناء مؤتمر القمة العربية التي انعقدت في بغداد في أواخر مايو الماضي عندما أثار الرئيس صدام هذه المسائل في الجلسة المغلقة أمام الملوك والرؤساء .

وكنا ننتظر أن يقوم الكويت بالتجاوب معنا ـ يقول العراقيون ـ ولكنهم لم يفعلوا .

إذن الأمر لم يكن مفاجأة ـ يقول العراقيون ـ انما اضطررنا الى تفجيره ، بعد أن نفد صبرنا .

وقائمة الاتهامات العراقية للكويت طويلة .. وهي تتضمن على سبيل المثال :

● اتهام الكويت بزيادة انتاج البترول بما يتجاوز حصتها ، مما أدى الى انخفاض السعر في السوق العالمي ، وبالتالي أدى الى خسارة العراق بوصفه احدى الدول المنتجة للبترول ، وحقه في تعويض هذه الخسائر .

● اتهام الكويت بالتسويف في تسوية مشاكل الحدود بين البلدين وهي قضية قديمة تثار بين وقت وآخر .

● اتهام الكويت بالاضرار بالاقتصاد العراقي لعدم اسقاطها الديون التي استحقت لها على العراق خلال سنوات الحرب الماضية ، والتي تصل الى نحو ١٤ ألف مليون دولار ، من جملة ما تحمله العراق من تكلفة سلاح بلغت ١٠٠ ألف مليون دولار .

(البقيـــة ص ٣)



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٠

● اتهام الكويت بمحاولة تدويل نزاعه مع العراق ، واقحام امريكا واسرائيل . والقوى الاجنبية الاخرى في هذا النزاع عن طريق عرض النزاع على الامم المتحدة .. بينما كان من الواجب احتواء النزاع داخل الجامعة العربية .

هذه بعض الاتهامات التى ترددها بغداد .

●●●

●●●

وتدفع الكويت عن نفسها كل هذه الاتهامات ، وتقول انها مستعدة للالتزام بالحصة المقررة لها في اجتماعات الاوبك . بالاضافة الى ان انخفاض سعر البترول يلحق الضرر بها ، مثلها مثل الآخرين ، من هنا فانه لا مصلحة لها في خفض سعر البترول .

اما بالنسبة للقروض التى حصل عليها العراق اثناء حربه الطويلة مع ايران ، فان الكويت لم تطالب بها تقديرا لظروف العراق الاقتصادية .. وهى على استعداد لبحث اسقاطها اذا اراد العراق ذلك . كما انها على استعداد لبحث مطالب العراق الاخرى .

تبقى مشكلة الحدود بين البلدين ، وهى مشكلة قديمة والكويت مستعد لتسويتها ، اذ ليس له مصلحة في النزاع مع جيرانه .

اما بالنسبة لاتهام العراق بان الكويت يسعى الى تدويل النزاع عن طريق اللجوء الى الامم المتحدة ، مما يفتح الباب امام امريكا واسرائيل وغيرهما بالتدخل .. فتقول الكويت ، انها لم تطلب لا تدخل مجلس الامن ، ولا تدخل الامم المتحدة ، وان كل ما فعلته ، هو احاطة سكرتير عام الامم المتحدة بوجهة نظرها في المذكرة العراقية المقدمة للجامعة العربية . مجرد احاطة لا اكثر ولا اقل .

●●●

●●●

التهب الموقف بين العراق والكويت ، وساعدت وسائل الاعلام على زيادة اللهيب .

وبدات الاتصالات العربية ، من اجل احتواء الازمة ، وتهدئة المواقف .

وجرت اتصالات متعددة مع الرئيس مبارك للتدخل ، ومساء الاثنين الماضى ، اتصل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت بالرئيس حسنى مبارك تليفونيا ، وجرى بينهما حديث طويل شعر من خلاله الرئيس برغبة الكويت في تدخل مصر ، وتوسطها لتسوية النزاع .

وابدت الكويت استعدادها للجلوس مع العراق في حضور كل من مصر والسعودية ، لتسوية النزاع .

واتصل الرئيس مبارك تليفونيا بالملك فهد ، الذى ايد بدوره فكرة تدخل مصر ووساطتها .



وأجرى الرئيس حسني مبارك تقييما للموقف .
ان مصر ليست طرفا فى النزاع بين العراق والكويت . وهى فى نفس الوقت . لا تشكل محورا مع طرف ضد طرف آخر .

ولكن

مصر بحكم ريادتها للعالم العربي . وبحكم مصداقيتها سواء فى العالم كله . او فى العالم العربي . مطالبة بان يكون لها دور ايجابى فى احتواء ازمات العالم العربي . لأن اى استقرار فى العالم العربي يعود بالنفع عليها .. واى اضطراب فى العالم العربي . قد يعود بالضرر على مصر .

من هنا قرر الرئيس مبارك بحكم مسئوليته ان يتحرك من اجل تهيئة الأجواء . لاحتواء الأزمة تمهيدا لتسويتها .

واتصل الرئيس مبارك مساء الاثنين الماضى بالرئيس صدام حسين . وابلغه انه قادم لزيارته . ورحب الرئيس صدام بالزيارة .

واقتصرت لقاءات الرئيس فى كل من بغداد والكويت وجدة . على نظرائه .

فى بغداد .. التقى مع الرئيس صدام حسين وعقدا معا اجتماعا مغلقا استغرق ساعتين واقتصر عليهما وحدهما .

وفى الكويت .. التقى والشيخ جابر الأحمد . وعقدا معا اجتماعا مغلقا اقتصر عليهما وحدهما . وقبل نهايته انضم اليهما الشيخ سعد ولى العهد .

اما فى جدة .. فقد جلس الرئيس مع الملك فهد نحو ساعة كاملة . فى الاستراحة الملكية بمطار جدة تبادلا خلالها الرأى .

●●●
●●●

وقد يكون من السابق لأوانه . الحديث عما دار فى الاجتماعات ولكن من المؤكد ان الرئيس مبارك طرح مجموعة افكار وتصورات لتهدئة الموقف .. وقد اسفرت اللقاءات عن النتائج التالية :

● هناك تقدم فى الموقف على اثر هذه اللقاءات .
● هناك تجاوب من مختلف الأطراف فى احتواء الموقف .
● هناك استعداد للتخفيف من التوتر . وتهيئة المناخ لتسوية الخلافات بالطرق الودية .

ولكن ماذا عن المستقبل ؟

● من المتوقع ان تستمر الاتصالات ..
● من المتوقع ان تهدأ الحملات الاعلامية . وتخف حدتها .
● وكل ما تسعى اليه مصر . هو ان تهدأ الاجواء . وتتفق الأطراف المتنازعة على الجلوس حول مائدة واحدة لتصفية خلافاتها .. اما معا وبغير حضور احد .. واما بمشاركة بعض الأشقاء العرب .

●●●

كان الله فى عون العرب ..
وكان الله فى عون الشعب العربي .





احتواء سريع للموقف ...

فى فترات الأزمات الحادة بين دولتين او اكثر . لابد من تحرك سريع لاحتواء اى خلاف طارىء قبل ان تتطور الأمور او تتجه نحو طريق يؤدى الى عواقب غير محمودة يتعذر اصلاحها فيما بعد ...

ولقد جاءت الجولة السريعة التى اخذ الرئيس حسنى مبارك على عاتقه القيام بها وشملت ثلاث دول عربية شقيقة فى يوم واحد رغم ما فيها من ارهاق شديد . انطلاقا من هذا الادراك الذى يأبى الانتظار حتى تستفحل الأمور بين العراق وكل من الكويت ودولة الامارات العربية . اذا تركت المسائل دون علاج . وخاصة ان اجراءات عقد اى اجتماع طارىء للقمة العربية او الجامعة العربية يستغرق عادة وقتا طويلا ...

وقد دعا الرئيس مبارك كل الاطراف الى اتباع اسلوب الحوار الهادىء لتسوية اية خلافات بينهم . وهو الاسلوب المتحضر الذى تنتهجه كل الدول مهما كانت اسباب المنازعات القائمة بينها . فضلا عن انه النهج الذى ينبغى ان يتبع بين الدول العربية الشقيقة التى تجمع بينها كل اسباب الوحدة والتعاون لا الخلاف والشقاق .

ولاشك فى ان شخصية الرئيس مبارك وما توحى به من ثقة وايمان بضرورة التشبث بالتضامن العربى . كان لها دورها فى سرعة احتواء الازمة الطارئة التى هددت الجبهة العربية بالتمزق . فى فترة من أعصب الفترات التى مرت بها الأمة العربية . والتى تتطلب تماسكا اكثر قوة ودعما لوحدة الصف العربى لمواجهة تحديات خطيرة . لان اى اهتزاز فى الجدار العربى سيكون اداة مدمرة فى يد اعداء العالم العربى ... ولابد ان يدرك العرب جميعا ان تضامنهم هو اقوى اسلحتهم التى يخشاها كل من يريد بهم سوءا .



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يوليـــو ١٩٩٠

خطـــر داهـــم .. ولهيـــب يخمـــد

بغداد ـ الكويت ـ جدة ـ من : ابراهيــم نافــع

وسط جو ملبد بالغيوم يظلل سماء الامة العربية . وفى ظل حالة من القلق الشديد والهواجس التى تمسك بانفاس الانسان العربى والتى فجرتها وصنعتها الاحداث العربية المتلاحقة فى الخليج العربى بين اخوة اشقاء فى الدين والدم والعروبة .... وسط هذا السيناريو من المخاوف العربية كانت رحلة الـ ١٨ ساعة التى قام بها الرئيس حسنى مبارك والتى بدأت بعد فجر يوم الثلاثاء وانتهت بهبوط طائرة الرئيس فوق ارض مطار القاهرة عند منتصف ليلة امس ... وزار خلالها بغداد والكويت وجدة . فى محاولة جادة وصادقة لرأب الصدع العربى ولاحتواء الازمة الطارئة قبل ان تتفاقم وتتحول بين يوم وليلة الى كارثة تلحق بالامة العربية وتدمى قلوب شعوبها سنوات طويلة ... ولقد كان المبرر لهذا القلق العربى الذى ملأ صدور كل العرب فى تصورى يرجع الى ثلاثة عوامل اساسية :

(١) ـ ليس سرا .. ان العراق كان مستهدفا فى الشهور الاخيرة بعدد من الحملات القوية ليس المجال هنا لبحث دوافعها واسبابها .

وان كانت حدتها قد بدأت تخف الآن فى اوروبا الغربية ، وفى بريطانيا بالذات التى اقامت الدنيا واقعدتها بعد اعدام العراق الجاسوس البريطانى والتى ترددت اصداؤها فى الولايات المتحدة واسرائيل ، واستمرت الحملة بقصة المدفع العملاق والاسلحة الكيماوية والبيولوجية التى ينتجها العراق .... فى محاولة مريبة لايجاد مبرر لضرب العراق وحصاره اقتصاديا وعالميا ، بل وتهيئة المناخ المناسب لضربه عسكريا ايضا .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليـو ١٩٩٠

(٢) - وتأتى بعد ذلك الاهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج العربى وقضية حرية الملاحة فى الممرات المائية بالنسبة لدول العالم كله بالاضافة الى عامل الصداقة التقليدية بين الولايات المتحدة الأمريكية مع بعض دول الخليج .

(٣) - وصول القضية الفلسطينية الى منعطف راكد متجمد ، بعد قطع الحوار بين امريكا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، فى اعقاب حادث غير مبرر وغير منطقى - وهو الحادث الذى قامت به مجموعة ابو عباس على شواطىء تل ابيب !

فى ظل هذه المخاوف التى انتشرت فى سماء الامة العربية، وفى ظل القلق المتزايد من نشوب خلاف بين اشقاء فى الخليج، فى وقت نحن فيه احوج شعوب الارض الى التضامن والتقارب .. وفى ظل مخاوف اكبر من ان يتحول النزاع الطارىء بين الإخوة والجيران الى مواجهة دامية لايعرف الا الله ماذا سوف تسفر عنه لو تدخلت بين الاشقاء اطراف غير عربية تحوم كالغربان فى سماء المنطقة تحمل فى صدورها حقدا واطماعا ، تزيد النار اشتعالا ، وترفع من درجة سخونة الاحداث ، وتهدد سلام وامن واستقرار الشرق الاوسط كله ، بعد ان حمدنا الله على توقف نزيف الدم والامكانات والموارد الذى استمر ٨ سنوات بطولها بين العراق وايران .



من الصعب تخيل ماذا سوف تكون حصيلة هذا كله من شر وخسارة للامة العربية كلها .. لو تحركت الأمور دون تدخل . ودون تحرك سريع يبعد كل اعواد الثقاب قبل أن تلامس صفائح البترول !

من هذا الممر المحفوف بالاشواك والمخاطر بدات خطوات الرئيس حسنى مبارك باتصالات هاتفية مكثفة مع الرئيس العراقى صدام حسين ... واتصالات مماثلة مع الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت ... واتصالات ثالثة مع الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين .. واستقبال ومباحثات مع العاهل الاردنى الملك حسين .. ولقاء مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقى طارق عزيز لتكتمل دائرة الحوار وسيناريو الاحداث المتلاحقة التى لاتنتظر ولن تنتظر ـ برحلة الـ ١٨ ساعة وزيارة ثلاث مدن عربية تملك مفاتيح حل الأزمة بين يديها هى : بغداد والكويت وجدة .

قبل ان تبدا رحلة الوفاق العربى التى قام بها الرئيس حسنى مبارك فهمت منه هذه الحقائق التى تلقى مزيدا من الضوء داخل جنبات الأزمة العربية الطارئة .

◁ انه حريص كل الحرص على احتواء الأزمة داخل اطارها العربى . والا تخرج خارج جدران البيت العربى .

◁ انه ـ اى الرئيس ـ يخشى من خروج الأزمة من نطاقها الاقليمى العربى الى النطاق الدولى .

◁ عدم السماح للاصابع الخفية ان تتحرك فى الظلام ومن خلف الستار فتزيد الازمة تعقيدا فوق مافيها من تعقيدات ، خصوصا ان قوى اجنبية بدات تتحرك بالفعل وتلمح بطرف خفى بما اسمته بضمانات امن الخليج فى مواجهة التهديدات العراقية ..! وبما اسمته ايضا زيادة المخاوف الاسرائيلية من تصاعد القوة العسكرية فى المنطقة واثرها على اختلال موازين القوى فى المنطقة ..!

◁ ولسوف ينبه الرئيس كل الأطراف التى سوف يلتقى بها بأن ثمة مصيدة تنصب ، وربما هى منصوبة بالفعل للأمة العربية ، لضرب تضامنها وانه لابد لنا ان نتيقظ وان نفتح عيوننا جيدا لما يحاك لنا فى الخفاء خصوصا بعد ان وضحت ملامح هذا المخطط المريب بعد قمة بغداد الاخيرة . وظهر للعالم ان القمة العربية القادمة والتى ستنعقد فى اواخر نوفمبر فى القاهرة ، قد توافرت لها كل



المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ٢٦ يوليـــو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقومات النجاح التى لم تتوافر لقمم عربيه اخرى من قبل ، بعد عودة مصر وعودة روح التضامن والجدية العربية والاحساس العربى المشترك بالمسئولية الكاملة فى ظل المتغيرات الدولية المتلاحقة التى يشهدها العالم الان شرقه وغربه .

◁ ويزيد من تلاحم البنيان العربى ـ كما قال الرئيس مبارك ـ هذه العلاقات الطيبة بين مصر والشقيقة ليبيا ، والتقارب الاخوى والشعبى بين مصر وسوريا ، والتحسن التدريجى المستمر بين سوريا والعراق ، كل هذا تحت مظلة من روح التهدئة تظلل العالم العربى كله .

◁ ونحن نعيش فى مناخ طيب وشعور عربى جارف يرحب بكل تقارب عربى ... كان الخوف ، ان نفتح جرحا عربيا جديدا يهدد بنزيف جديد نحن فى غنى عنه ، وان علينا ان نوقف هذا النزيف قبل ان يبدا ، وان يتم احتواء هذا الموقف الطارىء ، حتى لايتخذه احد من الاطراف المتربصة ذريعة للتدخل الاجنبى فى هذه المنطقة الهامة استراتيجيا واقتصاديا . فتشتعل المنطقة كلها بالنيران التى لاتبقى ولاتذر .

تلك هى المحاذير والمخاوف التى فهمتها من الرئيس حسنى مبارك قبل ان يركب طائرته ونركب نحن معه فى رحلة الوفاق العربى التى امتدت ١٨ ساعة لايتحملها الا القليل .

□ □ والازمة فى تصورى ذات شقين :

◀ شـــق اقتصـــادى .

◀ وشق خاص بالحدود الجغرافية .

● ● بالنسبة للشق الاقتصادى ... فان العراق يقول ان دولتى الكويت والامارات العربية تضخان بترولا زيادة على الحصص المقررة المعلنة بمعرفة الاوبك ، بالاضافة الى ان هناك اتفاقيات جانبية يتم عقدها بـالخصم فى الاسعار .. الأمر الذى يؤثر فى اسعار البترول العالمية بالانخفاض ، بل ويدنى اسعاره الى حدود لاتتماشى ابدا مع سعر التكلفة الحقيقية لاستخراج برميل بترول . وان كل دولار ينخفض سعره فى برميل البترول الواحد يؤثر فى ايرادات العراق بحوالى مليار دولار ... مما يؤثر على موارد العراق ، ويؤثر بالتالى على جهود التنمية واعادة التعمير ، وتعويض ماضاع بعد حروب دامية استمرت ٨ سنوات . ليس هذا فقط ، فان العراق قد خرج من الحرب الطويلة وفى عنقه ديون كبيرة تتجاوز الـ ١١٠ مليارات دولار .

هذا هو الطرح للازمة من وجهة نظره ....

وهو يرى ان الحل يجب ان يتضمن مايلي :

(١) - ان تلتزم الدول العربية المنتجة للبترول بالحصص المقررة بمعرفة الأوبك ، التزاما واضحا ومحددا ، تحقيقا لمصلحة هذه الدول المنتجة ، ولمصلحة الأمة العربية ككل .

(٢) - ان العراق يطالب بمشاركة عربية في الاعباء المشتركة والتى يتحملها طرف عربي بسبب قضايا قومية عربية ، سواء بتخفيض ورفع اعباء قديمة من فوق كاهله ، او بضمان مساهمات جديدة من شانها ان تساعد بالفعل على تخفيض هذه الاعباء الكبيرة وهذا الحمل الثقيل وتلك المعاناة التى لاتخفى على احد لانهاء اثار الحرب العراقية الايرانية .

(٣) - ان الرئيس العراقي صدام حسين يتحدث عن القضية كلها بطرح سياسى وايديولوجى ، وهو ماعبر عنه بضرورة « تحقيق العدالة الاجتماعية العربية » .

● ● ونصل الى المسالة الجغرافية التى تتعلق بالحدود بين العراق والكويت . وكما فهمت من الاخوة العراقيين ، انهم طالبوا بحسم هذه القضية منذ فترة طويلة ، وانهم اثاروا هذا الموضوع على جميع المستويات ، واخرها لقاء الرئيس صدام حسين والشيخ جابر الأحمد امير دولة الكويت فى قمة بغداد الاخيرة .

وان العراق قد حسم قضية الحدود بينه وبين المملكة العربية السعودية وبينه وبين الاردن ، ولم يبق الا مسالة الحدود مع الكويت .

◀◀ ونأتى الى الطرح الكويتى للازمة ...

وكما فهمت من الاخوة فى الكويت ... انهم ملتزمون بالحصص المقررة فى انتاج البترول . وانهم عندما يطالبون بزيادة حصتهم من دول



المصدر : الاهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يوليـو ١٩٩٠

الأوبك ، فان هذا يتم عادة كل عدة اشهر ... بجانب انهم لم يتوقفوا عن المساهمات فى حدود عجز الموازنة الحالى ، وانهم لم يطالبوا بسداد اى قروض قديمة ، وانهم على استعداد للوقوف الى جانب الدول العربية الشقيقة فى حدود الامكانات المتاحة ، وعلى فترات معقولة ..

اما بالنسبة للحدود ، فانهم على استعداد لفتح الملف بما يرضى الطرفين معا .

وسط هذا الجو من التوتر والقلق والحذر بدات رحلة الرئيس حسنى مبارك فى ظل مفهوم قوى يؤمن به الرئيس ان مصر هى حليفة لكل الدول العربية وهى الشقيقة الكبرى لكل العرب .. وعلى حد تعبير الملك فهد خادم الحرمين « هو تحرك مبارك من الرئيس مبارك » .

والشمس قد بدأت ترتفع عند خط الأفق وطائرة الرئيس تحملنا الى مهمة قومية هدفها الوفاق العربى بل والانقاذ العربى . هبطنا فى بغداد .. الرئيس صدام حسين والرئيس مبارك بعد عناق طويل تجمعهما جلسة مباحثات مغلقة دامت ساعتين . بعدها عدنا الى المطار ..

الرئيس صدام والرئيس مبارك يتفقان قبل اقلاع طائرة الرئيس فى طريقها الى الكويت ان يتحدثا تليفونيا بعد ان تنتهى مباحثاته مع الاخوة فى الكويت ..

نهبط فى مطار الكويت .. حرارة ورياح ملتهبة تلفح الوجوه .. لا أعرف كم كانت درجة الحرارة عند خروجنا من الطائرة . ولكن اللقاء الأخوى الحار بين الرئيس مبارك والشيخ جابر الأحمد أمير دولة الكويت أنسانا مانحن فيه .. الزعيمان جمعتهما مباحثات طويلة مغلقة .. بعدها ذهبنا الى المطار .. وهناك أجرى الرئيس حسنى مبارك اتصالا هاتفيا مع الرئيس صدام حسين ، وأجرى اتصالا أخر مع الملك فهد بن عبدالعزيز .. الذى دعاه وأصر على دعوته للقاء معه فى جدة .

بعد ساعة واحدة كنا كلنا فى مطار جدة . والزعيمان خادم الحرمين والرئيس حسنى مبارك يتعانقان عند سلم الطائرة .

◄◄ وللحق فان كل ماشاهدته وعرفته وعلمته وكل مادار خلال رحلة الـ ١٨ ساعة كان يمكن ان

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٦ يوليــو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بغداد - الكويت - جده



من :

إبراهيم نافع

يقال ويعرفه الجميع . ولكن التزاما من موقع المسئولية العربية أجد انه يجب علينا أن نترك القادة يتحاورون ويتباحثون ويتشاورون ويتحركون . دون أن نعلن من جانبنا عن كل مادار ، حتى لاتفاجئنا ردود أفعال اعلامية وكلامية من هنا وهناك يمكن ان تزيد الموقف الملتهب الذى نعيش ساعاته وأحداثه التهابا فوق التهاب ، وحتى لاتتفاقم الأزمة الحادة التى تشهدها الساحة العربية الآن ..

ولكن يمكن لى أن اقول .. ان هناك عناصر تقدم فى الموقف قد حدثت بالفعل ..

ماذا تقول هذه العناصر المشجعة ؟

(١) ان الرئيس حسنى مبارك قد وجد تجاوبا حقيقيا وايجابيا فى العاصمتين المتنازعتين .. بغداد والكويت ..

(٢) ان خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز ، سيستمر فى العمل والتدخل لاحتواء هذا الموقف الطارىء وتسوية الخلاف وتقريب وجهات النظر ، وتنقية المناخ من أسباب التوتر ودواعى القلق ، واعادة روح الود والاخاء الى الأسرة العربية .



(٣) ان مصر غير منحازة لأى طرف من الجانبين .. بل يمكن القول انها منحازة لكليهما معا ضد كل مايعكر صفو العائلة العربية كلها وضد كل مايبعد الأشقاء بعضهم عن بعض ، وهى ، أى مصر ، لاترغب فى الدخول فى تفاصيل النزاعات بينهما ، لأنها ملك للطرفين وحدهما .

(٤) ان دور مصر هو تهيئة المناخ الملائم وتقريب وجهات النظر . بعدها يتم الاتفاق حول وسائل هذا التقارب الذى سوف يؤدى بالتالى الى حل النزاع برمته .

(٥) ان مصر فى تحركها السريع والجاد والملتزم لاتقوم بدور وساطة بالمعنى الحقيقى .. ولكنها تسعى بين اشقاء تربطهم روابط الدم والدين والأمة والتاريخ .

ولقد طرح الرئيس مبارك هنا عدة تصورات لتهدئة الأمور .. وخلال الأيام القليلة القادمة سوف يستمر الاتصال هاتفيا مع الرئيس صدام حسين ومع الشيخ جابر الأحمد أمير دولة الكويت والملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين فى تنسيق مشترك لاحتواء الموقف . بعد ترك فرصة لالتقاط الانفاس واعادة كل طرف ترتيب اوراق ملفاته ..

ولا أستبعد ان يتم خلال ايام قليلة الاتفاق على منهج معين للتوصل الى تسوية مرضية باللقاء بين الطرفين العراق والكويت بمساعدة وتأييد ومساندة مصر والمملكة العربية السعودية .

من المؤكد ان التضامن العربى ووحدة الكيان العربى رغم كل مايجرى على شواطىء الخليج العربى .. لن تصيبه الفرقة ، ولن يصيبه أى صدع يهز أركانه القوية ..

ومن المؤكد ان الدور الذى تقوم به مصر الآن هو احدى العلامات البارزة لما يمكن ان يصنعه التحرك العربى السليم فى الوقت المناسب والمكان المناسب .

تحية للملك فهد خادم الحرمين الذى يشارك بقوة وفعالية فى وحدة الصف العربى ..

وتحية للرئيس صدام حسين والشيخ جابر الاحمد على تفهمهما والتزامهما وتعاونهما مع كل مايعيد للصف العربى وحدته ، وكل مايعيد لوجه الأمة العربية اشـــراقه ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٠



سدوا منافذ الفتنة .. !

كان ينبغي ان نتوقع ان يسارع البعض الى استغلال اى خلاف او نزاع يقع بين اية دولتين عربيتين . والعمل على توسيع نطاقه وزيادته تعقيداً . ومحاولة دق الاسافين بين الدول العربية الشقيقة عن طريق الظهور فى صورة المدافع عن أحد الأطراف . والاستعداد للتدخل لصالحه ! ..

تلك مواقف عرفناها وكشفنا امرها خلال العديد من الأزمات التى تنشب بين حين وآخر داخل الصفوف العربية . وهى تصرفات يجب الا تغيب ابدا عن تفكيرنا . فليس سرا ان اعداء الأمة العربية والمتربصين لها . يتلهفون الى نشوء اى خلاف مهما كان طفيفا بين بعض الدول العربية وبعض . للسعى الى تعميقه باية وسيلة . وانتهاز اية فرصة لاحداث انقسامات بين دول العالم العربى . واثارة الشكوك حول فعالية التضامن والوحدة العربية ..

ولقد حدث ما كنا نخشاه . ورأينا مسئولين امريكيين يسارعون الى الادلاء بتصريحات مريبة عن استعداد واشنطن لمساعدة دول منطقة الخليج . وتقديم حمايتها لها عن طريق القوة البحرية التى تحتفظ بها فى المنطقة .. ولاشك ان بعض الجهات المساندة لاسرائيل فى الولايات المتحدة . وما اكثرها . وجدت فى الخلاف الطارىء بين العراق وبين الكويت ودولة الامارات العربية فرصة سانحة لتنشيط الحملة المشبوهة التى بدأتها ضد العراق من ناحية . والاسهام فى توسيع هوة الخلاف بين الأشقاء العرب ! ..

ولقد وجه الرئيس حسنى مبارك تحذيرا لمن يحاولون الصيد فى المياه العكرة . من العمل لزيادة التوتر فى منطقة الشرق الأوسط . بدلا من المساعدة على ازالته .. غير ان العبء الأكبر لاحباط أمثال هذه التحركات الخبيثة يجب ان يقع على عاتق العرب انفسهم . الذين ينبغى ان يحرصوا على اغلاق كل ثغرة يستخدمها العدو لتمزيق صفوفهم ! ..



المصدر : الـــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يوليـــو ١٩٩٠

محاولات أمريكية لاستغلال الأزمة الطارئة بين الكويت والعراق للاعتداء على بغداد

كتب ـ عبدالنبي عبدالستار :

علمت «الوفد» ان السلطات الايرانية ابلغت العراق استعدادها للمشاركة في مواجهة اى عدوان امريكى ضد بغداد . اوضحت طهران عدم سماحها باستغلال الموقف الراهن في منطقة الخليج . لتنفيذ المخطط الامريكي لضرب العراق . وقد استعدت القوات العراقية . للتصدى لأى عملية عسكرية امريكية ضد اراضيها . وكان الرئيس العراقى صدام حسين قد اطلع الرئيس مبارك والقادة العرب على وجود مخطط امريكي . لاستغلال الأزمة الطارئة بين العراق والكويت . في تدمير منشاته العلمية والصناعية والعسكرية وحذر الرئيس مبارك جميع القوى الأجنبية من محاولات تصعيد الموقف بين العراق والكويت . وكان العراق قد اتهم الولايات المتحدة بالتدخل لاقناع بعض الاطراف باغراق السوق بالنفط . للعمل على تدهور اسعار البترول . ووقف تنفيذ برامج التنمية العربية وخاصة العراق . ومن ناحية اخرى التزمت العراق والكويت والامارات اعتبارا من امس بوقف كافة اشكال الحملات الاعلامية المتبادلة . وفقا لاتفاق الرئيس مبارك مع الرئيس صدام حسين والشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت . وذكرت مصادر دبلوماسية مصرية بالقاهرة . ان الرئيس مبارك سيسعى لعقد القمة الرباعية بين قادة مصر والسعودية والعراق والكويت في بداية الشهر القادم . لحسم كافة الخلافات بين العراق والكويت .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٠

الــزيت والنــار

واجب العرب ان يستنكروا حملة التضخيم والتهويل التى تقوم بها وكالات الانباء ووسائل الاعلام الغربية فى تعاملها مع ازمة العلاقات العراقية الكويتية .

وواجبهم ان يكشفوا ان كافة هذه الوسائل تعد بمثابة نفخ فى الجمر وهذا النفخ سيتحول الى نار ذات لهب لاتبقى ولاتذر ..

واجبنا ان ننادى بضرورة احتواء الازمة وعدم التحدث عما يسمونه الجذور التاريخية للازمة والقوة العسكرية لكلا الجانبين لان هذا بمثابة صب الزيت على النار ..

وواجبنا ايضا الا نهون فى نفس الوقت من الازمة وتعاملها باسلوب « الاكليشيهات » التى لم تفلح يوما فى اطفاء حريق ولاتؤدى الا الى مزيد من الغفلة التى قد تورث ندما وفجيعة ..

ان حقيقة الامر حاليا ان هناك ازمة وتوترا فى العلاقات بين العراق والكويت وان لتلك الازمة جذورها .

ولن يتم حلها بالتظاهر انها ليست قائمة . او الزعم بانها ستزول من تلقاء نفسها ..

لهذا فان التعامل الموضوعى الذى اقدم عليه الرئيس مبارك لحل الازمة هو افضل طريقة لتناولها لانها ليست ازمة فرقاء لايمكن جمعهم حول مائدة مفاوضات وانما ازمة بين اشقاء . لذا فان جهود مبارك واى جهود عربية اخرى من الجامعة العربية والسعودية كفيلة بالتوصل الى تسوية عاجلة .

عربى اصيل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٢٧ يوليـــو ١٩٩٠

عاجل

قبل الطبع

مبارك في مهمة وساطة عاجلة بين العراق والكويت لاحتواء الأزمة

• الرئيس ينبه إلى خطورة تدويل المشكلة حتى لاتتدخل أطراف توسع الخلاف والشقاق



المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٠

●● عاد الرئيس مبارك إلى القاهرة مساء امس بعد نجاحه فى المهمة الشائكة لاحتواء الخلاف بين العراق والكويت . رحب الرئيس صدام حسين . وامير الكويت بمهمة مبارك . وابديا رغبتهما فى احتواء المشكلة فى إطار عربى - عربى . وابديا الرغبة فى تسوية نقاط الخلاف بروح الود بعيدا عن جو التصعيد . ووصف العاهل السعودى الملك فهد مهمة الرئيس مبارك بانها مهمة مباركة . واتفقا على تنسيق جهود السعودية ومصر من اجل تسوية الخلافات فى إطار الأسرة العربية وبروح الود .

وسيواصل الرئيس مبارك اليوم اتصالاته بالتنسيق مع العاهل السعودى . من اجل التوصل إلى آلية الحوار بين العراق والكويت . بما يمكنهما من تسوية النزاع . والجلوس لتسوية خلافاتهما ●●

من طائرة الرئيس

كتب : مكرم محمد أحمد

سافر الرئيس حسنى مبارك إلى العراق والكويت فى مهمة عاجلة لاحتواء الأزمة صباح امس الثلاثاء - كان الرئيس صدام حسين على راس مستقبليه - استمرت المباحثات بين مبارك وصدام فى جلسة مغلقة ساعتين . ثم انضم إليهما وفدا مصر والعراق . حمل الرئيس مبارك مشروعا للوساطة لاحتواء الأزمة من ٤ نقاط : وقف التهديد بالحرب . ووقف الحملات الإعلامية . وضرورة ان يجلس الجانبان العراقي والكويتى على مستوى رؤساء العراق والكويت والإمارات فى حضور رئيسى دولتين صديقتين هما مصر والسعودية . والتاكيد على حل المشكلة عربيا . وإغلاق كل محاولة لتدويل الأزمة .

وعلم المحرر السياسى لـ « المصور » ان المطالب العراقية تتلخص فى الآتى

١ - العراق يتهم الكويت بانها سبب الاضطراب الذى حدث فى سوق البترول العالمية . وانه بسبب عدم التزام كل من الكويت والامارات بالحصص التى قررتها الاوبيك فقد تدهورت الاسعار . هذا برغم ان العراق لفت نظر كل من الكويت والامارات اكثر من مرة . كان آخرها فى مؤتمر القمة العربى الطارىء فى بغداد . وفضلا عن ذلك فقد اجتمع وزراء البترول العرب على حدة . واتفقوا على التزام كل الأطراف . لكن الكويت خرجت على الاتفاق .

٢ - بالنسبة لقضية الحدود . يرى العراقيون ان الكويت لا تريد حلها . ودخلت هذه القضية فى تعقيدات كثيرة . بل إن وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد شن حملة شديدة ضد العراق فى هذا الصدد .

٣ - العراق يرى انه انفق على الحرب ١٠٢ بليون دولار . وحجم مساهمات دول الخليج - خاصة الكويت - لاينكر . وواجب الكويت تبعا لذلك ان تسقط ديونها على العراق لتصير منحا . لأن العراق كان فى حربه يدافع عن بوابة الخليج الشرقية .

٤ - العراق ايضا يطلب من الكويت ان يكون له دور وإسهام فى إعادة بناء العراق . والكويتيون يقولون إنهم أعطوا العراق ١٠,٦ بليون دولار . والامارات دفعت للعراق ٦.٢ بليون دولار . ولم يفاتحوا العراق فى امر سداد هذا القرض .. واكدوا انه كان ممكنا الاتفاق بالحوار حول مساهمات الكويت فى إعمار العراق .

لكن نقطة الارتكاز الاساسية التى يهتم بها العراق . هى عدم التزام الكويت بحصص الانتاج التى اتفقت عليها الاوبيك . مما خفض من سعر البترول العراقى بحوالى ٥ مليارات دولار سنويا .



ومن القاهره :
كتبت : سناء السعيد

● قبل سفر الرئيس فى مهمة الوساطة اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد للمصور التزام مصر وحرصها البالغ على القيام بدور ايجابى لاحتواء اية مشكلات عارضة بين الدول العربية الشقيقة.

وفى الوقت نفسه اكدت مصادر سياسية عالية المستوى "للمصور" ان الازمة التى كانت على مدى الايام الماضية تهدد العلاقات بين الشقيقات العراق وكل من الكويت والامارات يمكن احتواؤها . وان المساعى الحثيثة التى قامت بها مصر واطراف عربية اخرى ستؤتى ثمارها خلال الايام القادمة . وانه قد بات من المرجح ان تتبع دول الخليج نهجا يتسم بالاعتدال والحرص على التضامن العربى ووحدة الصف .

وكانت مصر قد قامت على مدى الايام الماضية بمساع مكثفة بغية احتواء سحابة الصيف التى اعترت العلاقات بين الاشقاء فى العراق والكويت والامارات على ارضية انخفاض اسعار النفط لتجاوز الحصص الانتاجية . فعلى اثر المذكرة التى تقدمت بها العراق لجامعة الدول العربية ضد الكويت والامارات اوفد امير الكويت مبعوثه د . عبدالرحمن العوضى الى مصر للقاء الرئيس مبارك وبادر الرئيس مبارك فاجرى اتصالا تليفونيا بسمو امير الكويت ثم جاء بيان رئاسة الجمهورية فى القاهرة يوم الجمعة الماضى الذى دعت فيه مصر الى تسوية الخلافات العربية بالحوار الاخوى باعتباره الاسلوب الاوحد والامثل الذى يحقق مصالح الامة العربية بعيدا عن الاثارة والتوتر مؤكدا ضرورة اعطاء اولوية قصوى لتعزيز التضامن العربى والحفاظ على وحدته لمواجهة التحديات العاتية

● وبعد ان اجرى الرئيس مبارك مباحثاته فى العراق . استقل الطائرة إلى الكويت . والتى غيرت مسارها لاغلاق الاجواء بين العراق والكويت مما جعلها تضطر إلى الدخول فى المجال الجوى السعودى . إلى الكويت وليلتقى بالشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت لتهيئة الأجواء لاحتواء الازمة العراقية الكويتية وتطويقها . وقد عقد الرئيس مبارك مع امير الكويت اجتماعا منفردا استغرق ساعتين . ثم انضم للاجتماع الشيخ سعد العبد الله الصباح ولى العهد ورئيس الوزراء .

ثم اجتمع الوفدان المصرى برئاسة د عصمت عبدالمجيد . والكويتى برئاسة الشيخ صباح الأحمد .

● وبعد زيارته للكويت ومباحثاته مع الاشقاء الكويتيين غادر الرئيس مبارك الكويت متجها إلى السعودية . حيث اجرى مباحثات مع خادم الحرمين الشريفين فى استراحة مطار الملك عبدالعزيز الدولى استغرقت ساعة وربع الساعة . ثم غادر الرئيس مبارك جدة إلى القاهرة بعد ان اطلع العاهل السعودى على نتائج مباحثاته فى كل من العراق والكويت ومباحثاته مع الرئيس صدام حسين وامير دولة الكويت.

● وبينما كان الرئيس يجرى مباحثاته فى هذه العواصم العربية تناقلت وكالات الانباء ان العراق يحشد قواته على الحدود بينه وبين الكويت . وقد اعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا عن خشيتهما من أن تتصاعد الاحداث بين الكويت والعراق إلى حد المواجهة . كما اعلن موشى ارينز وزير دفاع اسرائيل ان نشوب الحرب فى الشرق الاوسط هو الآن اقرب من اى وقت مضى وذكرت وكالات الانباء ان الولايات المتحدة ستجرى مناورات مشتركة بين قواتها وقوات دولة الإمارات العربية المتحدة .



والتصدى للاخطار التى تهدد الاستقرار فى الشرق الاوسط.

وكان الرئيس مبارك يوم الأحد الماضى قد اكد فى خطابه الهام فى الذكرى الـ ٣٨ لثورة يوليو ان الخلافات العربية بين الاخوة فى العراق والكويت والامارات سحابة صيف لا تلبث ان تنقشع وان الكل اخوة تربطهم الجامعة العربية . وقال . اننى على يقين من ان الرئيس العراقى صدام حسين قادر بحكمته على ان يتخطى هذه المشكلة بكل هدوء وبكل موضوعية

ويوم السبت الماضى اجرى الرئيس صدام حسين اتصالا تليفونيا بالرئيس مبارك اتفق خلاله على ايفاد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقى الى القاهرة وقد وصل طارق عزيز الى القاهرة حاملا رسالة شفهية من الرئيس صدام الى اخيه الرئيس مبارك . اوضح طارق عزيز بانها تتعلق بالمذكرة التى كان العراق قد سلمها الى الشاذلى القليبى امين عام الجامعة العربية حول كل من الكويت والامارات .. وقال طارق عزيز "للمصور" ان العراق لم يهدد احدا من الاشقاء العرب . وانه حريص على مصلحة الامة العربية ومن ثم جاءت مطالبته للجميع بعدم تجاوز الحصص الانتاجية للنفط . وفى الوقت نفسه اكد انه لم يمس مصر ابدا خلال الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية الذى عقد اخيرا فى تونس وانه قد تعجب كثيرا عندما نقل عنه كلام لم يقله .

وعلمت "المصور" ان طارق عزيز كان قد حمل معه الى مصر شريطا مسجلا لما دار فى الجلسة المغلقة للاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية بتونس والذى يؤكد بانه لم يمس مصر ولم يسىء اليها لفظا او تلميحا . ولقد سلم الشريط للمسئولين المصريين .

والجدير بالذكر ان الرئيس صدام حسين اتصل تليفونيا للمرة الثانية بالرئيس مبارك يوم الاحد الماضى اثناء استقباله لطارق عزيز . كما اتصل الملك حسين بالرئيس مبارك . وكان الاتصالان فى اطار محاولة احتواء الازمة الاخيرة . وبعد ان كان مقررا لطارق عزيز ان يستقل طائرته الخاصة يوم الاحد الى عمان لمقابلة الملك حسين . رئى بعد الاتصالين ان يبقى فى الاسكندرية للقاء الملك حسين الذى قرر تبكير زيارته للاسكندرية لتكون يوم الاثنين بدلا من الثلاثاء للقاء اخيه الرئيس مبارك فى مهمة تتعلق باحتواء الازمة .

وفى زيارة قصيرة استمرت خمس ساعات وصل العاهل الاردنى الملك حسين الى الاسكندرية . واجرى مباحثات مع الرئيس مبارك تناولت الوضع الراهن فى الشرق الأوسط . وسبل حل النزاع بين العراق وكل من الكويت والامارات بما يحقق وحدة الصف العربى . وقد انضم الى اجتماع الرئيس والملك حسين بعد ذلك طارق عزيز . وبعدها اجتمع الملك حسين مع طارق عزيز حيث نقل لجلالته رسالة من الرئيس صدام حسين .

وقد اعلن الرئيس مبارك فى ختام مباحثاته مع الملك حسين . انه على ثقة من ان العراق والكويت سيصلان الى حل مريح وهادىء . وقال : ان العراق والكويت بلدان عربيان وحدودهما مشتركة . معربا عن ثقته بان ماسمى مشكلة هو فى حد ذاته سهل الحل . وقال مؤكدا . اننى على ثقة بان البلدين سوف يصلان الى حل مريح . ولايحتاج ذلك الى كل هذه . الطنطنة . التى حدثت فى وسائل الاعلام العالمية .



المصدر : القدس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٠

هدأت اعلاميا بين العراق والكويت والباز وصل العاصمتين للتحضير لاجتماع جدة



■ بغداد - الكويت - واشنطن
من مأمون يوسف وبرتران بولتيناج

اوقف العراق حملته الاعلامية العنيفة على الكويت امس الخميس مما عزز احتمالات التوصل الى حل دبلوماسي لنزاع بينهما على النفط والاراضي الاقليمية هز الشرق الاوسط، ودفع اسعار النفط العالمية نحو الارتفاع.

وقد خفت حدة التوتر في المنطقة يوم الاربعاء عندما قال الرئيس المصري حسني مبارك ان الجانبين وافقا على انهاء الحرب الكلامية بينهما قبيل الاجتماع في المملكة العربية السعودية في مطلع الاسبوع المقبل. ويتصدر الرئيس المصري المساعي العربية الرامية الى تسوية النزاع.

ورغم انه لم يرد ذكر في صحف بغداد للاتفاق الذي توصل اليه مبارك، فمن الواضح ان الهجوم العنيف على الكويت المستمر منذ اكثر من اسبوع في وسائل الاعلام توقف. بل ان صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم نشرت نبأ عن وصول فريق «الكويت الشقيقة» للكرة الطائرة.

وابلغ الرئيس مبارك الصحافيين في القاهرة ان مبعوثين من العراق والكويت سيجتمعون في جدة يوم السبت او الاحد المقبل لبحث نزاع البلدين بشأن انتاج النفط وخطوط الحدود.

وقال مبارك ان الرئيس العراقي صدام حسين اعطى تأكيدات بانه لا يعتزم شن هجوم عسكري على الكويت. وقال دبلوماسيون غربيون ان العراق نشر ما يصل الى ٣٠,٠٠٠ جندي ومئات الدبابات بالقرب من حدوده مع الكويت، على مدى الاسبوع الماضي في عرض للقوة العسكرية بهدف ارغام الكويت على القبول بتسوية المشكلة. وقال مبارك الذي زار العراق والكويت والسعودية يوم الثلاثاء ان صدام حسين نفى ارسال قوات اضافية الى الحدود. ومن بين عدة اشارات تصالحية قالت الكويت في اجتماع اوبيك انها مستعدة لقبول اية مقترحات بشأن اسعار النفط وذلك بعد ان تعهدت الاسبوع الماضي بانها لن تصر على زيادة حصتها الانتاجية التي حددتها لها منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبيك).

وقال دبلوماسيون عرب ان الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك وصل الى بغداد في زيارة لم يعلن عنها امس الخميس حاملا رسالة من مبارك الى صدام.

واضافوا قولهم ان الباز غادر بغداد بعد ذلك الى الكويت في مهمة مماثلة لوضع اللمسات الاخيرة على ترتيبات عقد اجتماع جدة. وقال راديو بغداد ان رسالة مبارك لصدام تناولت العلاقات الثنائية والموقف العربي والتطورات الاخيرة في المنطقة العربية.

واعرب الدبلوماسيون الغربيون عن ثقتهم في ان الجانبين سيتوصلان الى اتفاق بمساعدة السعودية. وقال مبارك ان اجتماع جدة سيعقد بين مبعوثين من العراق والكويت فقط. الا انه رفض القول على اي مستوى سيكون هذا الاجتماع. وقال الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت امس ان بلاده مستعدة لهذه المحادثات. ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الشيخ سعد قوله انه متفائل بعودة العلاقات الطيبة بين الكويت والعراق.

ونفى مبارك تقارير ملحقين عسكريين غربيين زاروا العراق بان الرئيس حسين أرسل تعزيزات الى الحدود مع الكويت.

وقد سعت الامارات العربية المتحدة ايضا الى تهدئة الازمة مع العراق يوم الاربعاء فنفت اجراء تدريبات عسكرية مشتركة في الخليج مع سفن وطائرات حربية امريكية.

وقالت الامارات ان المناورات جزء من عملية تدريب فني روتينية لا صلة لها بالازمة الناشبة في المنطقة بسبب الاتهامات العراقية.

وقالت وكالة الانباء الكويتية الرسمية ان الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي الذي وصل الى الكويت مساء الاربعاء قادما من بغداد، اجرى محادثات امس الخميس مع ولي العهد الكويتي ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وفي وقت لاحق ذكرت الوكالة الكويتية ان القليبي غادر الكويت عائدا الى تونس بعد ان قابل امير الكويت.

ونسبت صحيفة القبس الكويتية الى مصدر عراقي نفيه انباء عن حشد العراق قواته على الحدود مع الكويت. وقال المصدر «ان ما سمته اجهزة الاعلام الاجنبية بحشود في المنطقة لا يخرج عن كونه تحركات روتينية». واعرب امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في اجتماع لمجلس الوزراء عن امله في عودة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها قريبا.

وجاء العنوان الرئيسي لصحيفة «عرب تايمز» الناطقة بالانكليزية «انتهت الازمة». وجاء عنوان صحيفة الراي العام «انفرجت».

ولم تنشر الصحف الرسمية العراقية امس الخميس ولاول مرة منذ اكثر من اسبوع اي تعليق سلبي او ايجابي حول الازمة مع الكويت، والتزمت الصمت شبه الكامل حول تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك. واكتفت الصحف العراقية بالاشارة الى المكالمة الهاتفية التي اجراها الرئيس العراقي صدام حسين مع الرئيس المصري وقالت انها «تناولت العلاقات بين البلدين الشقيقين وآخر التطورات في المنطقة العربية».

اما اعلان الرئيس مبارك عن ان لقاء عراقيا كويتيا سيعقد غدا السبت او الاحد المقبل في جدة (السعودية) فقد نشرته الصحف العراقية في صفحاتها الداخلية.

خطوط فاصلة

هاجمت صحف العراق – بعنف – الكويت .. خلال الأيام الماضية .. إثر نشوب الأزمة بين البلدين .

كما اشتركت الاذاعة ، والتليفزيون فى الهجوم حيث كانا يتبادلان اعادة قراءة مايكتب فى الصحف .

وقد ركز الهجوم على اتهام الكويت بالسير فى ركاب «الامبريالية» ، «والرجعية» وضربها بالمصالح العربية عرض الحائط .. واصرارها على تأجيل مناقشة موضوع الحدود .. رغم تعمد العراق الاشارة له أكثر من مرة ..!

● ● ●

على الجانب الآخر .. كانت صحف الكويت أكثر هدوءاً .. فقد حصرت اهتمامها فى الدفاع .. وليس الهجوم مؤكدة أن الدولة يهمها أن تظل العلاقات بينها وبين العراق «الشقيق» مثل السمن ، والعسل .. لايعكرها معكر ، ولايعتورها اشكال ..!!

هكذا قالت صحف الكويت بالحرف الواحد .. محاولة فى نفس الوقت .. أن تدرأ عن نفسها شبهة «تدويل» النزاع .. حيث كررت مرارا بأن الجامعة العربية .. هى المكان الطبيعى لبحث جذور الخلاف .

● ● ●

وفى مثل هذه الأحوال .. حينما يجرى تبادل الاتهامات على صفحات الجرائد .. ومن خلال ميكروفونات الاذاعة ، وشاشات التليفزيون .. تتأزم المشاكل ، وتتعقد .. ويبتعد طريق الحل .

● ● ●

والحملات الاعلامية .. أسلوب متعارف عليه بالعالم كله .. لكنها أكثر «نشاطاً» فى الوطن العربى بالذات إذ يمكن أن تمتد شهوراً .. بل وسنوات .. قد تصبح خلالها المشكلة الأساسية .. نسيا منسيا ..!!

من هنا .. فان نجاح الرئيس حسنى مبارك فى إقناع العراق أولا .. ثم الكويت .. بوقف الحملات بينهما .. يعتبر خطوة كبيرة للغاية فى سبيل احتواء الأزمة القائمة .

إن الرئيس مبارك يرفض بطبيعته .. استخدام «الاعلام» فى غير أهدافه الحقيقية التى تقوم على أساس التقريب بين الشعوب ، ودعم أواصر علاقات بعضها بالبعض الآخر ، ومحاولة إذابة الخلافات .. بالرأى المستنير ، والكلمة الموضوعية .

● ● ●

ويذكر العرب لحسنى مبارك .. موقفه الذى أعلنه بوضوح منذ توليه المسئولية عام ١٩٨١ .. حينما قال : «إن مصالحنا القومية تدعونا إلى عدم الهجوم على أى من أصدقائنا العرب» .

وقد وصلت رسالة الرئيس للجميع .. والتى كانت تعنى .. أن الحملات الاعلامية تضر أكثر مما تنفع .

● ● ●

لقد اعترفت الاذاعة البريطانية فى نشراتها الاخبارية بالأمس – وهى التى ظلت متحفظة طوال يوم الأربعاء بعد انتهاء جولة الرئيس فى كل من

العراق ، والكويت ، والسعودية - أنه قد حدث «انقلاب جذرى» فى تطورات الأزمة .. فاجأ جميع المراقبين السياسيين .. مشيرة إلى أن جهود مبارك .. قد أتت بنتائجها الايجابية فى زمن قياسى لم يتوقعه أحد .

● ● ●

على أى حال .. إن العالم العربى - رغم التناقضات التى تحكمه فى بعض الأحيان - يعتز ويفخر .. «بأهل الحكمة» من أبنائه .. الذين يتدخلون فى الوقت المناسب .. ولا يترددون فى بذل أى جهد من شأنه إصلاح ذات البين .. فلولا هؤلاء «الحكماء» .. لكانت الخيوط قد تمزقت .. وأصبح من العسير .. لم الشمل .. من جديد ..!!

سمير رجب

الجمهورية تقول

التضامن العربى والسلام

● ● اسفرت مهمة السلام العاجلة التى قام بها الرئيس حسنى مبارك فى الخليج عن عناصر تقدم على طريق حل الازمة بين العراق والكويت داخل البيت العربى ولخدمة التضامن العربى الذى يرعاه الرئيس مبارك بكل الجهد الصادق والمخلص منذ توليه المسئولية فى اكتوبر عام ١٩٨١ .

● ● وقد اعتبرت القاهرة مهمة السلام هى خطوة ضمن تحرك مستمر منذ اندلاع الازمة الاخيرة .. ووصفتها بأنها مساع حميدة وجهد مكثف لاحتواء الموقف ونزع فتيل الخطر وابقاء الموقف فى الاطار العربى .. من هنا ناشدت مصر جميع القوى الدولية ان تتجنب اى عمل او نشاط من شأنه تعقيد الموقف وزيادة التوتر واقحام عوامل جديدة فيه قد تضيف ابعادا سلبية او تضع العقبات امام تسوية الخلافات والتوصل الى اتفاق بين الاطراف المعنية .

● ● وفى نفس الوقت تستمر الاتصالات المصرية مع مختلف الاشقاء العرب لضمان تتابع الحل كما اتفق عليه خلال رحلة السلام التى استمرت ١٦ ساعة وتنفيذ المنهج المحدد لتسوية القضايا المختلف عليها بين البلدين الشقيقين .

● ● ويبقى راى رجل الشارع العربى الذى تابع بالتقدير والحب .. التحرك المبارك للرئيس مبارك .. ووضعه فى اطاره الصحيح .. دفاعا من مصر الشقيقة الكبرى عن التضامن العربى .. وحماية له من اى هزة قد تصيبه بشرخ فى هذه المرحلة المصيرية الحاسمة .. والربط بين التضامن العربى والسلام القوى .. حيث لا يمكن تحقيق السلام والاستقرار فى المنطقة العربية دون اساس متين من التضامن والتنسيق المشترك .



رأى الأهرام

بوادر مشجعة لاحتواء الأزمة

بدأت تظهر في الافق بوادر مشجعة تؤكد قرب انفراج الازمة التى تصاعدت في الاونة الاخيرة بين العراق وكل من دولتى الكويت والامارات بفضل الجهود العربية المخلصة وعلى راسها الجهد الخلاق الذى بذله الرئيس حسنى مبارك في جولته الخاطفة التى شملت كلا من العراق والكويت والمملكة العربية السعودية واسفرت عن وضع عناصر مقبولة تمهد لامكان التحرك على طريق حل الازمة .

وليس من شك في ان وجود تنسيق كامل بين مصر والسعودية على مستوى القمة ومشاركة الملك حسين الايجابية في هذه الجهود قد اسهم الى حد كبير في سرعة تطويق الازمة واحتوائها في اطار قومى عربى لم يترك مجالا لأية محاولات للوقيعة تلجا اليها دائما وفي مثل هذه الحالات اطراف اجنبية يهمها تعكير صفو الجو العربى .

والامر المؤكد ان الروح الطيبة الايجابية التى ابدتها اطراف الازمة وفي مقدمتها الرئيس العراقى صدام حسين وامير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وسمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة . قد ساعدت الى حد كبير على انجاح مهمة السلام التى قام بها الرئيس مبارك والتى لم تكن مهمة وساطة بقدر ما كانت مسعى حميدا وجهدا مكثفا لتطويق الازمة وحصارها بروح الاخاء والتضامن العربى . والتى اثبتت الاحداث ان الجميع حريص عليها ومتمسك بها .

لقد اثبتت جولة الرئيس مبارك ان الدبلوماسية المكوكية التى تستهدف الاقتراب المباشر من الازمات هى السبيل الامثل للاسراع بتقريب وجهات النظر ووضع الاطراف المعنية امام مسئولياتها من ارضية الفكر المفتوح الذى يسعى للحوار بعيدا عن كل مظاهر العناد او التعصب .

ونحن على ثقة من انه بمجرد البدء في الخطوات الضرورية لوقف التصعيد بانتهاء كل اشكال الحملات الاعلامية المتبادلة . والتوجه الى مائدة الحوار فإن الجميع سيكتشف ان الازمة نشات من لا ازمة وانه ليس هناك مشكلة كانت تستوجب نشوء مثل هذا الخلاف الطارىء الذى صنعه من الاساس بعض من سوء الفهم المتبادل .

إن مناخ المصالحة العربية الذى تم اقراره في قمة بغداد يحتم على كل الاطراف العربية ان تبذل قصارى جهدها من اجل المحافظة عليه وترسيخه حماية للصالح العربى العام . وتمكينا لجهود هذه الامة من الارتفاع الى مستوى التحديات الخطيرة والصعبة التى تواجهها خصوصا بعد ما وقع في العالم من متغيرات كبيرة .

إن احتواء الازمة الطارئة بين العراق وكل من دولة الكويت والامارات يمثل ضرورة تحتاج الى مباركة وتشجيع وتاييد جميع الدول العربية . لان الظرف خطير ولان امام الامة العربية مسئوليات ضخمة ومتعددة على مختلف ساحات العمل القومى سوف تكون على راس جدول اعمال القمة القادمة بالقاهرة خلال شهر نوفمبر القادم .

ومن الظلم للنضال العربى ان نسمح لمثل هذه الخلافات الطارئة ان تعطل الركب او ان تعوق المسيرة التى انطلقت تحت مظلة الاجواء النقية !!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٠

مجلس الشيوخ يوافق على فرض العقوبات ضد العراق

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ وافق مجلس الشيوخ الامريكى باغلبية ٨٠ صوتاً ضد ١٦ على قرار يدعو لفرض عقوبات اقتصادية على العراق تشمل انهاء الضمانات التى تقدمها الحكومة لقروض حجمها ١,٢ مليار دولار يستخدمها العراق فى شراء منتجات زراعية امريكية مدعمة . كما سيشمل وقف بيع الاسلحة او السلع التكنولوجية التى يمكن توظيفها فى المجال العسكرى . وجاءت الموافقة على القرار الذى تم فى شكل تعديل على القانون الزراعى لعام ١٩٩٠ بسبب ماوصفه الاعضاء بخطورة امتلاك العراق لاسلحة كيماوية وانتهاكاته لحقوق الانسان .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يوليــو ١٩٩٠

من قريـــب

على الطريقة العربية

كان من الممكن ان يتطور الخلاف بين العراق والكويت على نحو غير متوقع . لو لم تبادر مصر بقيادة الرئيس مبارك الى محاولة تطويق هذه الأزمة . واطفاء الشرر المتطاير منها .. خصوصا وان عناصر الأزمة كانت تختلج تحت سطح الاحداث منذ بعض الوقت . وتتفاعل مع عدد من التطورات المحلية والاقليمية المحيطة بها .

ونحن في العالم العربي نملك كثيرا من وسائل اطفاء الحريق . ولكننا كما نعرف من خلال تجارب كثيرة في الواقع . لاندفع بسيارات اطفاء الحريق حين يشب إلا بعد فوات الاوان .. وقد لانشم رائحة الشياط إلا بعد ان تاتي النار على الاخضر واليابس .

والأمر في الواقع السياسي لايختلف كثيرا عنه في الحياة العملية .. حيث تبدأ الخلافات العربية صغيرة محدودة يمكن احتواؤها . ولكنها لاتلبث ان تتفاقم وتتسع حين يترك لأطراف غير عربية مهمة التعبير عنها والحديث بشانها .. ومساندة موقف على حساب الموقف الآخر .. بينما ينصرف كل طرف من الأطراف العربية الأخرى الى مشاكله الخاصة مادامت نيران الخلاف بعيدة عنه .

ولذلك فقد كان من حسن الحظ ان بادر الرئيس مبارك . وبسرعة رجل المطافيء العارف بطبيعة الأرض والمكان والزمان والبشر . الى التحرك لوقف التردي الذي احاط بالعلاقات الخليجية . في ظل اوضاع دولية تتربص فيها قوى كثيرة لاحداث تغييرات مواتية في توازنات القوى بالمنطقة .

والعالم العربي لاتنقصه اسباب الخلافات حول مشاكل وقضايا مازالت مفتوحة . وتعقيدات مزمنة لم تجد طريقا للحل حتى الان . غير ان الأمر الذي اثار قلق مصر وقلق العالم العربي . هو ان التيار العام الذي ساد المنطقة في الشهور الاخيرة حمل بوادر نهج جديد في العلاقات العربية يقوم على تحكيم العقل والمنطق والمصلحة القومية في تصفية الخلافات القائمة . ولذلك فان نشوب الازمة التي نشبت بين العراق وكل من الكويت والامارات . هددت بنسف هذا النهج من اساسه . وانزال نكسة خطيرة بالموقف العربي ككل .

وقد بادرت مصر بالتعاون مع السعودية الى محاولة اطفاء الحريق هذه المرة . ولكن السؤال الذي يلح علينا هو لماذا لايجد العرب طريقة اكثر تحضرا في تسوية منازعاتهم دون اعطاء الفرصة للتدخل الخارجي .. فلابد ان تكون في ميثاق الجامعة العربية اليات ووسائل تكفل تسوية الخلافات .. ام ان مثل هذه الآليات والبنود تبقى مجرد حبر على ورق ؟

ان الخلافات التي تنشب بين دول السوق الاوروبية مثلا حول اسعار حاصلاتها او حول تقسيم وتوزيع منافع معينة داخل اطار السوق كثيرة . ولكننا لم نسمع مرة واحدة انها وضعت دولة من هذه الدول على حافة الحرب مع دولة اخرى . بل كان يجرى حلها على مستويات ادنى بكثير من رؤساء الدول . ودون اعلان حالة تاهب هنا او هناك !!

سلامة أحمد سلامة

كلمة × خبر

مبارك .. ودور مصر القيادي

هكذا مصر دائما .. تساند الامة العربية بالمواقف لا بالاقوال صادقة في اخوتها ، عظيمة في مبادئها .. شامخة في مواقفها .. لم تتخل يوما عن مسئوليتها القومية ، ولم تتهرب من واجباتها تجاه شقيقاتها .. وهكذا الرئيس مبارك دئما .. يعمل من اجل الامة العربية بكل الصدق والوضوح ، ويقوم دائما بتقريب وجهات النظر بين الاخوة العرب ويساهم دائما في احتواء الازمات . يعمل من منطلق دور مصر الريادى ومسئوليتها القومية في دعم التضامن العربي ووحدة الكلمة ..

وعندما بدأت الازمة بين العراق والكويت والامارات العربية دعا الرئيس مبارك زعماء الامة العربية الى التمسك بالتضامن الصادق الحقيقي باعتباره السلاح الرئيسي الكفيل بتمكين العرب من مواجهة كافة التحديات والاخطار التي تهددهم وخاصة في المرحلة الراهنة .. وجاءت دعوة مبارك بكل كلمات الصراحة والوضوح والهدوء التى اتسمت بها كل مواقفه على مختلف الساحات العربية والعالمية للاشقاء العرب لتناسى ايه خلافات بين دولهم ومهما بلغت حدتها واهميتها والسعي لتسوية هذه الخلافات بالحوار الهادف والوسائل الودية من اجل ضمان الوحدة والتعاون والعمل المشترك ، باعتبار هذا السبيل هو الاسلوب الامثل للتعامل بين الاخوة .. لان اى نزاع حاد او صراع بين دولتين عربيتين لن يفيد غير اعداء الامة العربية الذين يعتمدون في رسم سياستهم وخططهم العدوانية على العرب على سلاح الدس والوقيعة وان يقتل العربي اخاه ولاشك ان الفشل في تسوية اية نزاعات بين الدول العربية بالوسائل الودية التى نص عليها ميثاق الجامعة العربية واتفاقات التضامن والعمل الموحد ، سيكون طعنة نافذة في قلب كل هذه المواثيق والمعاهدات .. وكيف يستطيع العالم ان يثق في اية وعود عربية بقبول السلام في الوقت الذى يقدم فيه بعض العرب بين حين واخر مايدل على انهم عاجزون على التعايش السلمى بين بعضهم البعض .

من هذا المنطلق لم يكتف الرئيس مبارك بذلك بل انطلق بمهمة سلام عاجلة شملت كلا من العراق والكويت والمملكة العربية السعودية .. وذلك في اطار الجهود المكثفة التي تقوم بها مصر لاحتواء الخلاف بين الاشقاء العرب .. وقام مبارك في جولته السريعة محددا هدفا هو العمل على تقريب وجهات النظر بين الاشقاء العرب اطراف هذه الازمة والمساهمة في احتواء الازمة .. ورحبت الاطراف المعنية بوساطة مصر باعتبارها ليست طرفا مع احد ضد احد .. وان لها مصداقيتها التى تحظى بكل التقدير والاحترام .. وقد اشادت الكويت بجولة الرئيس مبارك السريعة .. واعلنت في بيان رسمى تقدير الكويت لجهود مصر من اجل تطويق الازمة بينها وبين العراق واكدت ان مبادرة مبارك هي تجسيد حي للالتزام بالمبادىء القومية التى تحرص عليها مصر ووصف البيان محادثات الرئيس مبارك بانها كانت ايجابية ومثمرة في الكويت وبغداد . واعربت الكويت عن عظيم تقديرها لمصر وان المبادرة المصرية خطوة ايجابية ومسئولة تجاه تجسيد حماية الامن العربي القومي ..

د . عادل حسني

مبارك .. ومواجهة الأزمات العربية

من منطلق ايمان مصر العميق الذى لا يتزعزع بحتمية خلق تضامن عربى صلب قادر على مواجهة التحديات والاخطار التى تهدد الامة العربية بين ان وان . ومن منطلق ايمانها بحتمية السلام كاستراتيجية ثابتة كان لابد ـ بما عرف عنها من تجرد وحكمة وايجابية وواقعية ـ ان تحتوى اية ازمة طارئة تهز هذا التضامن او تعرقل مسيرة السلام جناحا سياستها فى الحاضر والمستقبل دعما لروح الوفاق التى تجسدت فى قمة بغداد وتعمقت بعد التطورات الحيوية التى كانت ثمرة من ثمار تمسكها بالوحدة العربية وبالسلام . وعليه فلم تكد تطل الازمة بين العراق من جانب وكل من الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة برايها لتهدد الوحدة العربية وتعرقل مسيرة السلام حتى هبت مصر واجرت على الفور اتصالات واسعة ومساع حميدة لوقف تدهور العلاقات بين العراق وكل من الكويت والامارات العربية وتطويق هذه الازمة قبل استفحالها ويصعب التوصل الى حل لها وقرر مبارك ان يطرق الحديد وهو ساخن ففى اعقاب وكالات الانباء انباء هذه الازمة حتى سارع واتصل تليفونيا على الفور مع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت وبحث معه تطورات هذه الازمة واسبابها ودوافعها وما يمكن القيام به حفاظا على وحدة الصف العربى فى هذه المرحلة الدقيقة التى تمر بها الامة العربية . وعلى الجانب الاخر جرى اتصال بينه وبين الرئيس العراقى صدام حسين تليفونيا وقف فيه على وجهة نظر العراق كما فعل مع الكويت . ولمزيد من التوضيح استقبل فى القاهرة الدكتور عبد الرحمن العوضى مبعوث امير الكويت والسيد طارق عزيز مبعوث الرئيس العراقى . واستنهضت الروح العالية التى بدات بها مصر مواجهة هذه الازمة كل الملوك والرؤساء العرب فاجرى خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز اتصالا تليفونيا عاجلا بكل من الرئيس العراقى وامير الكويت

كما اجرى ملوك وامراء ورؤساء عدد اخر من الدول العربية اتصالات تليفونية مماثلة ـ بنفس الروح العالية التى اشاعتها عودة مصر الى شقيقاتها العربيات ـ وتمسك الجميع باسلوب



لقاء الرئيس مبارك وطارق عزيز

مصر الذى يقضى بالقصد فى الكلام والتصريحات فيما يختص بهذه الازمة حتى لا يستغل هذه التصريحات اعداء الامة العربية لتوسيع هوة الخلاف بين الشقيقات العربيات حتى يمكن احتواء هذه الازمة باسرع مايمكن بحيث لا تفرز اثارها السلبية على مسيرة العلاقات العربية التى تخلصت - بفضل مصر - من كل الخلافات العربية ، وعلى ضوء هذه الروح الجديدة المسيطرة على الجو العربى سارع الملك حسين عاهل الاردن بالاتصال تليفونيا بالرئيس حسنى مبارك وقام بزيارة عاجلة الى الاسكندرية يوم الاثنين الماضى واجرى مباحثات مع مبارك اتفقا فيها على أسس احتواء الازمة بما يحقق مصالح الامة العربية العليا والقومية والاجنبية .

ولما ادركت مصر - مبارك بسبب تطورات جديدة طرات على الازمة قرر القيام على الفور بجولة عاجلة ومكثفة من اجل تنقية الاجواء وتوفير قاعدة صلبة للتضامن العربى ، طار فى جولة شاقة قضية - الى كل من العراق والكويت والسعودية لم تستغرق اكثر من ١٨ ساعة متصلة يوم الثلاثاء الماضى عقد خلالها لقاءات قمة مع الرئيس العراقى صدام حسين وسمو الشيخ جابر الاحمد الجابر امير الكويت وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بهدف تصفية هذا الخلاف الطارىء حرصا على المصالح العربية ومنعا من تعقيد الامور وتمزيق الصف العربى الذى شهد فى الفترة الاخيرة وفاقا وتضامنا لم تشهده الامة العربية من قبل .

لطفى عبد القادر



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٠

قضية اليوم :

مسئولية « الأخ الأكبر »

كذبت اذاعة لندن نفسها بنفسها -- فى اقل من ٢٤ ساعة !

فعقب انتهاء جولة الرئيس مبارك الاخيرة ، بين بغداد ، والكويت ، وجدة --- ذكرت لندن ان الرحلة لم تحقق اهدافها --- بل واستخدمت كلمة « الفشل » ايضا !

ولم تكتف بقلب الحقائق ، كعادتها --- وراحت تذيع بيانا زعمت انه صادر عن بغداد ، يقول بان الحكومة العراقية ، لا تريد وساطات ، وانها ترى ان قضية خلافات الحدود واسعار النفط مع الكويت والامارات العربية ، لا يجوز لغير الاطراف المعنية : التدخل فيها !

ومضت لندن ـ فى عرضها للانباء الملفقة والمثيرة معا ، فقالت بين ما اذاعته : ان جيش الامارات يجرى مناورات عسكرية مشتركة مع قطعتين بحريتين من الاسطول الامريكى ! وان باقى قطع الاسطول الامريكى الست المخصصة لحماية الخليج ، ترابط بالقرب من شواطىء الكويت ! وان حشودا عسكرية عراقية ضخمة ، تقف على اهبة الاستعداد ، على طول الحدود العراقية ـ الكويتية !

وكررت تلك الاخبار ، فى جميع نشراتها ، بجميع اللغات ! واضافت اليها تعليقات « موجهة » --- وتحليلات « خاطئة » --- ومعلومات « مختلقة » : توهم كل من يستمع اليها ، بان حربا جديدة ـ فى منطقة الخليج ـ لابد ان تشتعل خلال ساعات !

●●●

وكالعادة --- تجاوبت واشنطن واسرائيل ، مع لندن --- بسرعة ! فخرجت عن اذاعاتها تعليقات وتصريحات استفزازية ! وهجوم مباشر على الرئيس العراقى صدام حسين ! كما خرجت عنها كلمات ، اقرب الى التهديدات ، حول اهداف التواجد الامريكى فى مياه الخليج !

●●●

وقبل مضى ٢٤ ساعة ، كانت الحقائق المجردة ، اقوى من جميع التهديدات والاكاذيب !

فقد أعلنت مصر ـ وعلى لسان الرئيس مبارك ـ انه قد تم الاتفاق على وقف الحملات الاعلامية بين العراق والكويت ! وان اجتماعا سيعقد فى جده بين الخبراء والفنيين العراقيين والكويتيين ، لبحث نقاط الخلاف بينهما ، تمهيدا لاجتماع على مستوى عال ، يعقد بين الطرفين ، لانهاء الخلاف تماما !

كما ذكر ان الرئيس العراقى صدام حسين ، امر بسحب القوات العراقية من منطقة الحدود مع الكويت --- وان

الشيخ جابر الاحمد امير الكويت، تصرف بحكمته المعهودة، فقبل المقترحات التى قدمتها الدول العربية، لاحتواء الازمة ... ورحب بجميع الحلول الودية والاخوية !

●●●

واضطرت لندن ... ومن بعدها واشنطن واسرائيل، وعواصم غربية اخرى - للاعتراف بانها تسرعت فى اذاعة كل ما ذكرته من قبل، فى اعقاب جولة الرئيس مبارك مباشرة ! ولم يستطع المراقبون السياسيون فى تلك العواصم، ان يتجاهلوا « التحذير » الذى وجهه الرئيس مبارك للقوى الخارجية، بان تبتعد بتهديداتها واستفزازاتها عن المنطقة، لتفسح المجال امام العرب، لحل خلافاتهم فى الاطار الودى والاخوى، المرحب به من الجميع !

●●●

وما اود قوله - بعد هذا العرض السريع - ان مصر لم تتقدم للوساطة فى حل الخلاف العراقى - الكويتى ... سعيا وراء مارب خاص، او تحقيقا لمغانم مقصودة ... كما ذكرت - للاسف - بعض الدوائر المريضة باحقادها السوداء ...

كذلك ... فان الرئيس مبارك، لم يقم بجولته المرهقة، بين ٣ عواصم عربية، تتراوح درجات الحرارة فى كل منها بين ٤٥ و ٥٥ درجة، وخلال ١٥ ساعة، « لشم الهواء » او « تسلية » وقته !

ولكن - وكما وضح للجميع - كان التحرك المصرى من موقع مسئولية « الاخ الاكبر » التى تدرك مصر حدودها، دون حاجة لمن يذكرها بها ! وكان الهدف وراء التحرك المسارعة باحتواء الازمة قبل تفاقمها !

وقد كان التحرك المصرى، مرحبا به من الجميع، لادراكهم صدق النوايا وسلامة القصد ...

●●●

ولعلنا نشهد - مع الايام القادمة - نهاية لاحاديث الصغار، ونهاية لمسلكهم واساليبهم المعيبة والمغرضة !

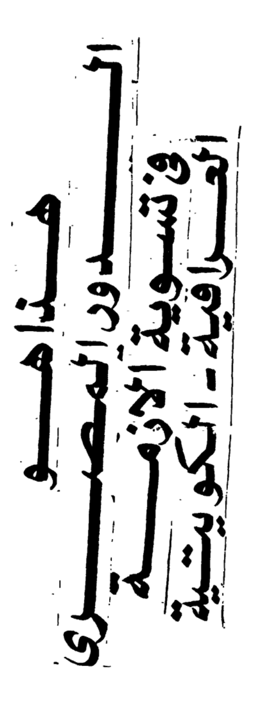
ممدوح رضا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٠


هذا هو
الدور المصرى
فى تسوية الازمة
العراقية - الكويتية



المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كتب ـ محمد سعد :

فى الوقت الذى دخلت فيه الازمة بين العراق من جهة والكويت والامارات من جهة أخرى مرحلة خطيرة بالتحركات على الحدود والمناورات فى الخليج تتواصل جهود الوساطة المصرية لاحتواء الازمة وتسويتها فى اطار عربى

ولاتزال القاهرة حتى الان المركز الرئيسى لجهود الوساطة العربية ولايزال الرئيس مبارك هو المرشح للقيام بدور رئيس فى نزع فتيل التوتر، ووضع تسوية شاملة لهذه الازمة التى تفجرت بشكل مفاجىء وغير متوقع

وقد كانت الجولة التى قام بها الرئيس مبارك الاسبوع الماضى وشملت كل من العراق والكويت والسعودية تأكيدا للالتزام المصرى وماتنهض به مصر من مسئوليات قومية وتأكيدا لحرص الرئيس مبارك على قطع الطريق على محاولات تدويل الازمة واخراجها من دائرة الحوار الى دائرة التصعيد العسكرى

وعلى الرغم من التصريحات العراقية التى اعلنت رفضها لفكرة تسوية الازمة فى اطار لجنة عربية مشتركة الا انه يصعب القول ان الوساطة العربية وصلت الى طريق مسدود . ولعل جولة الرئيس مبارك استهدفت التأكيد على تواصل المساعى الدبلوماسية حتى التوصل لتسوية شاملة مع مراعاة تجنب المسائل الخلافية المزمنة فى الوقت الراهن .

ومن هنا تبدو اهمية الوساطة المصرية التى يعلق عليها المراقبون اهمية كبرى لما تتمتع به مصر من ثقل عربى ، ولما للرئيس مبارك من علاقات ممتازة مع كل من الرئيس العراقى صدام حسين وامير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح

وقد كان الاتصال الهاتفى الذى اجراه الرئيس العراقى مع الرئيس مبارك بمثابة الضوء الاخضر من بغداد لان تنهض القاهرة بدور الوساطة الرئيسى من اجل احتواء هذه الازمة -- ففى اليوم التالى كان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقى فى القاهرة . ثم جاء الملك حسين الذى قدم زيارته يوما واحدا للانضمام لمباحثات الرئيس مبارك وطارق عزيز -- وفى نفس الوقت لم تنقطع الاتصالات بين القاهرة والعواصم العربية والاجنبية ولعل اهمها الاتصال الذى تم بين الرئيس مبارك وامير الكويت ثم الرسالة التى تلقاها الرئيس مبارك من الرئيس الامريكى جورج بوش حول موقف الادارة الامريكية من الازمة العراقية الكويتية

مما يذكر ان الادارة الامريكية كانت قد اعلنت اعتزامها مساندة الكويت فى مواجهة اى تهديدات بدعوى الحفاظ على حرية الملاحة واستقرار الامن فى منطقة الخليج .

وتبلورت نتائج الوساطة المصرية فى صياغة مشروع مصالحه يتضمن النقاط التاليه :

- وقف الحرب الكلاميه بين بغداد والكويت .



المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● التزام كل طرف بعدم استخدام القوة لحسم النزاع .

● التأكيد على التزام مصر والرئيس مبارك شخصيا للقيام بوساطه لانهاء الازمة والترحيب بانضمام اطراف عربية اخرى

● عقد اجتماع لوزراء خارجية العراق والكويت والامارات لتصفية الخلافات التى فجرت هذه الازمة

● عقد قمة عربية مصغرة تضم العراق والكويت والامارات ومصر ودولا عربية اخرى لتسوية النزاع بشكل نهائى .

ولكن جهود الوساطة المصرية تواجه العديد من العقبات اولها استمرار الحرب الاعلامية بين بغداد والكويت حيث تطورت المعارك الكلامية الى تبادل الاتهامات وتجريح الاشخاص -- وثانيها تعقد نزاع الحدود بين البلدين واتهام كل طرف للاخر بمحاولة عرقلة مشروعات ترسيم الحدود -- وثالثها تمسك العراق بالحصول على تعويضات تبلغ ٢٤٠٠ مليون دولار مقابل استغلال الكويت لنفط حقل الرميله منذ عام ١٩٨٠ بالاضافة الى مطالبة بغداد بتحويل القروض الكويتية التى حصلت عليها العراق خلال سنوات الحرب الى منح -- اما العقبة الرابعة فتتمثل فى سعى الكويت لتدويل الازمة من خلال تقديم مذكرة للامين العام للامم المتحدة واصرارها على ربط ازمة اسعار النفط بنزاع الحدود .

وتركز جهود الوساطة المصرية على مجموعة من الحقائق الهامة هى :

● ان استمرار الازمة ستكون له انعكاسات سلبية على القضية الفلسطينية ومساعى السلام فى المنطقة فمن شان ذلك تحويل اهتمام المجتمع الدولى عن قضايا هامة ينبغى ان يكون لها الاولوية وفى مقدمتها القضية الفلسطينية والسلام والهجرة اليهودية

● ان تصاعد الازمة يعرقل جهود تنقية الاجواء العربية قبل انعقاد القمة العربية العادية المقرر انعقادها فى القاهرة خلال نوفمبر القادم

● ان تسوية الازمة ينبغى ان يكون فى اطار عربى وبعيدا عن اى تدخلات اجنبية

● ان التسوية لابد وان تكون شاملة مع ارجاء نزاع الحدود فى الوقت الراهن

ولاتزال الازمة بين العراق والكويت تثير علامات استفهام عديدة منها : لماذا تفجرت الازمة فى هذا التوقيت بالذات رغم ان نزاع الحدود يرجع الى اكثر من ٢٩ عاما . ورغم ان التنقيب عن النفط فى المنطقة الحدودية توقف منذ ٢٧ عاما ؟.. وهل بوسع الكويت ان يعتدى على حدود العراق ويقيم منشات عسكرية ونفطية داخل اراضيه ؟.. وهل هناك مخطط خارجى لضرب اقتصاد العراق من خلال اغراق السوق النفطية ؟

ان الاسباب الظاهرة للازمة تتمثل فى سرقة النفط واغراق السوق النفطية غير ان هناك خلفيات سياسية واقتصادية اخرى تكمن وراء هذا النزاع تتمثل فى نزاع الحدود الذى تفجر عام ١٩٦١ وفشلت المحاولات المتكررة لتسويته ثم قلق العراق بسبب ضعف موارده الاقتصادية بعد الحرب . وسعى العراق لان يكون القوة الاقليمية الاولى فى منطقة الخليج

والغريب ان الكويت تتهم العراق بسرقة نفطها وعرقلة مساعى ترسيم الحدود بينما يتهم العراق الكويت بالمساعدة فى تنفيذ مخطط امريكى يستهدف الاضرار باقتصاد العراق -- ولعل مما زاد من شكوك بغداد التصريحات الامريكية التى صدرت غداة الازمة وتقديم الكويت مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة الامر الذى يتيح للولايات المتحدة فرصة التدخل من باب حماية الملاحة الدولية فى الخليج

وهكذا تنعقد الازمة وتتداخل فيها اعتبارات سياسية واقتصادية وخارجية ومما يزيدها تعقيدا مخاوف الكويت من تدخل عسكرى عراقى ومخاوف العراق من تدخل امريكى بجانب الكويت

وفى هذا السياق تتضاعف مسئوليات الوساطة المصرية التى فاجأتها هذه الازمة في نفس الوقت الذى تواصل فيه جهود المصالحه بين بغداد ودمشق استعدادا لقمة القاهرة والعادية ومن ثم يبرز تحد جديد امام قمة القاهرة عليها ان تجد تسوية له قبل انعقادها فى نوفمبر القادم .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٠

المهمة الصعبة لمصر بين الكويت والعراق



صلاح منتصر

هى بالتأكيد مهمة صعبة . فالبلدان - العراق والكويت - بلدان عربيان .. وأكثر من ذلك متجاوران .. والمشاعر المصرية تجاههما مليئة بالمحبة والأخوة ، وليس السؤال : من نفضل ؟ ذلك أنه إن كان على التفضيل فنحن نفضلهما معا ، ونريدهما معا ، ونبغيهما - على حد التعبير العربى السائد - معا .. والحديث الشريف يقول : انصر أخاك ظالما أو مظلوما .. والمعنى أنه إذا كان أحدهما مظلوما فى قضية فنحن معه إلى أن يتم إنصافه .. وإن كان أحدهما ظالما فى موقف فنحن معه إلى أن يرفع الظلم عن أخيه .

وربما كان ضروريا أن نتعود على الخلاف لا الصراع ، فالخلافات ليست ضد طبيعة الحياة ولا تصرفات البشر ، ولكن الضرورى فى كل


المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٠

المواقف ألا نحول اى خلاف إلى نار تحرق الآخرين وتحرقنا معها .. وأن يتصور البعض أن أي خلاف هو نهاية الدنيا . كما أن من الضروري في أي خلاف أن تبقى ثقة الأمة العربية في قدرتها على احتواء أزماتها قبل أن تمتد أي يد أجنبية في محاولة ظاهرها الحل وباطنها سكب المزيد من الزيت على النار .. وأمامنا أكبر نموذج حي ما حدث في لبنان ، عندما تصور البعض أن إخراج القضية من إطارها العربي وطرحها للحل الدولى سوف يساعد على إنهائها ، فكان أن زاد التدخل الدولى من فجوات الشقاق ، والله وحده الذي يعلم أي شاطئ سوف ترسو عنده السفينة اللبنانية التي مضى عليها أكثر من ١٥ عاما هائمة وسط أمواج الحرب والقلق والتمزق !

وإذا كان الرئيس حسنى مبارك قد أخذ زمام المبادرة ، وبدأ بسرعة رحلة الوساطة المنهكة التي قام بها بين العراق والكويت والسعودية ، فإنما بهدف أساسى هو أن يكون العرب - وليس أي طرف آخر - هو وسيط الحل .. فالخلاف عربي .. والوسيط يجب أن يكون عربيا .. والحل أيضا يجب أن يكون عربيا .. ولأنه لن يكون آخر خلاف عربي بين أي دولتين فلعلنا نتعلم من الدرس .. أن التحرك السريع قادر على احتواء الأزمة قبل أن يزداد اتساعها ..

وليس معنى الوساطة المصرية أننا سنفاجأ غدا بأن كل شئ قد انتهى بين البلدين .. أو أن الخلافات التي فرضت نفسها فجأة قد وجدت الحل فجأة في أول اجتماع يعقده الجانبان العراقي والكويتي غدا - الأحد - في جدة .. ففي رأيي أن هذه الخلافات يجب أن تأخذ وقتها .. والمهم أن يتجه الاثنان على الطريق السليم ..

□□□

ما هي هذه الخلافات ؟ ولماذا ؟

بحسب المذكرة التي فاجأ بها العراق اجتماع وزراء الخارجية العرب الذى عقد في تونس ، والذى لم يحضره سوى ثلاثة وزراء خارجية عرب فقط لعدم الإحساس بأنه يمكن أن يحقق شيئا هاما في ذلك الوقت يفيد القضية الفلسطينية ، فإن العراق

حدد نقاط الخلاف فى خمس نقاط أساسية هى :

أولا : موضوع الحدود المعلقة بين العراق والكويت واتهام الكويت بإقامة منشآت عسكرية وبترولية فى غير أرضه . وبالنسبة لهذا الموضوع فقد كان رد الكويت إستعداده لإحالة الموضوع للبحث أمام لجنة تختارها الأمة العربية . ولكن العراق يرفض مبدأ أن تقوم لجنة عربية بهذه المهمة ، فكما أن حدوده مع السعودية ، وكذلك مع الأردن ، تم تحديدها ورسمها من قبل بطريقة التفاوض المباشر دون تدخل من لجان خارجية ، فكذلك يريد العراق أن تكون حدوده مع الكويت – وإن كانت أكثر تعقيدا – موضوع بحث مباشر بين البلدين ..

وليس هناك ما يمنع البلدين بالتأكيد من مناقشة أسس الحدود بينهما بطريق مباشر ، كما أنه لا يوجد ما يمنع – عند الاقتضاء – من تدخل يرضاه الطرفان يصلح ما بينهما إذا توقفت المفاوضات عند نقطة يصعب تجاوزها ..

ثانيا : موضوع حقل الرميلة البترولى ، وهذا الحقل يمتد بين العراق والكويت ومن حق البلدين أن ينتجا منه . ومثل هذا النوع من الحقول المشتركة بين أكثر من بلد .. معروف ، وأشهر نماذجه حقول بحر الشمال التى يوجد جزء منها فى باطن الأرض فى دولة ، وجزء آخر فى دولة أخرى ..

بل إن مثل هذه الحقول المشتركة تحدث أيضا فى الدولة الواحدة ، عندما تحصل أكثر من شركة على حق امتياز البحث عن البترول فى الدولة وتكتشف شركة حقلا فى منطقتها ، ثم يتبين أن هذا الحقل له امتداد فى باطن الأرض يصل إلى منطقة شركة أخرى .. ومثل هذا الوضع موجود فى مصر بين بعض الشركات ..

وفى جميع الأحوال . سواء كان الحقل البترولى ممتدا بين أكثر من دولة ، أو فى أكثر من منطقة تعمل فيها شركات مختلفة ، فإنه يتم الاتفاق بين الدول والشركات على طريقة اقتسام الانتاج .. والأجهزة العلمية تستطيع أن تحدد بدقة كم تنتج كل شركة أو دولة من الحقل ..

ومعنى هذا أن قضية حقل الرميلة قضية قابلة للحوار والاتفاق بين البلدين ، ولا أظن أن الكويت يرفض الاتفاق عليها مادام الحقل مشتركا .

ويتصل بهذه النقطة اتهام العراق الكويت بأنه قام خلال سنوات الحرب بإنتاج كميات من البترول من هذا الحقل قدر العراق قيمتها بـ ٢٤٠٠ مليون دولار ويرى العراق أن من حقه استعادة قيمة هذا البترول الذى انتجه الكويت .

وبصرف النظر عن دقة الأرقام التى يقول بها العراق ، فإن هناك فى الكويت من



يقول : كيف يطالب العراق باستعادة قيمة هذا البترول ، وفى الوقت نفسه يحرم الكويت من استعادة ما قدمه إلى العراق فى صورة ديون ؟

□ □ □

هناك موضوع بترولى آخر أثاره العراق واتهم فيه الكويت وضعها **ثالثا** : الامارات العربية المتحدة بانهما خرقا ما تم الاتفاق عليه داخل منظمة أوبك التى تضم ١٣ دولة منتجة للبترول ، وكان هذا الاتفاق ينص على تحديد حصة إنتاج لكل دولة يجب ألا تتجاوزها رغبة من المنظمة فى السيطرة على السوق العالمية ، حتى لا تطرح فيها كميات تفيض عن حاجة المستهلكين فيتسبب ذلك فى تخفيض السعر.

وهذه القضية بترولية صرفة ، ومكان مناقشتها منظمة أوبك التى يتم فيها تحديد الحصص ، وأيضا تحديد سعر البترول ، وأغلب الظن ان هذه القضية سوف يتم حسمها بالفعل فى الاجتماع الذى بدأته منظمة أوبك فى جنيف يوم الخميس الماضى ..

ولابد أن تقرر للعراق أنه نجح خلال أسبوع واحد فى تحريك أسعار البترول فى السوق العالمية من قبل ان يجتمع وزراء أوبك .

والعراق يأمل من هذا الاجتماع أن تقرر دول المنظمة رفع سعر بيع البترول الى ٢٥ دولارا للبرميل ، وهو حاليا فى حدود ١٨ دولارا .

والمعروف ان عملية تحديد سعر البترول يتم على أساس اختيار ثمانية انواع من الخامات المختلفة التى تنتجها الدول ، ويتم حساب سعر لكل خام ، ووضع جميع الأسعار فى سلة واحدة ثم تحديد متوسطها .. وقبل ذلك - عندما كانت دول منظمة أوبك - تحتكر انتاج الجزء الأكبر من انتاج البترول فى العالم كان البترول السعودى هو أساس حساب سعر بيع البترول ، ولكن بعد تعدد المنتجين وظهور دول منتجة لها وزنها خارج أوبك تغير نظام تحديد السعر.

وعلى سبيل المثال فإنه بالنسبة للبترول المصرى فقد جرت العادة ان يتم تحديد سعر بترول خليج السويس على أساس سعر البرميل المنتج من حقل برنت فى بحر الشمال ناقصا ثلاثة دولارات ، وقد زاد فى الأسبوع الأخير سعر بترول بحر الشمال ووصل إلى ١٩ دولارا ، وهو ما يعنى أن يصبح سعر بترول خليج السويس فى حدود ١٦ دولارا بزيادة كبيرة عما كان يباع به فى الأسبوع الماضى .



المصدر : السياسي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٠

ملاحظة : كل دولار زيادة فى سعر بيع البترول المصرى يحقق دخلا سنويا ٧٠ مليون دولار .

وحكاية البترول وتسعيرته فى حد ذاتها حكاية . ولكن من الصعب أن يتحقق الآن حلم العراق فى الوصول بمتوسط سعر برميل البترول الى الـ ٢٥ دولارا التى يريدها .. والاغلب أن يتوصل اجتماع أوبك الى ٢٠ دولارا للبرميل مع التزام المنتجين بتنفيذ الاتفاق .

هكذا فإن قضية انتاج البترول وتحديد سعره سوف يكون مكانها منظمة أوبك ، ولا أظن أنها سوف تكون موضوعا يطرح على مائدة المفاوضات فى جدة أو غيرها لأنه موضوع يتعلق بكل المنتجين .

□ □ □

هناك موضوع الأموال التى قدمتها الكويت إلى العراق فى خلال

رابعا : سنوات الحرب .. وعن هذه الاموال تقول المذكرة العراقية : اننا نتساءل .. اذا كان العراق قد تحمل مسئولية الدفاع عن الأمن القومى العربى ، وعن السيادة والكرامة العربية ، وعن ثروة دول الخليج التى كانت ستذهب هباء وتقع فى ايدى الآخرين لو خسر العراق الحرب ، فهل يمكن اعتبار ما قدم له من مساعدات « دينا عليه » ؟!

والمعنى الواضح ان العراق يرى ان أى مبالغ حصل عليها من الكويت فى خلال سنوات الحرب وقيدت كدين عليه يجب شطبها واسقاطها على اساس ان العراق فى هذه الحرب قد تحمل الكثير ، وأولها ١٠٢ الف مليون دولار دفعها فى بند واحد من بنود الحروب الحديثة .. وهو بند الاسلحة وحدها .

يضاف الى ذلك اقتراح اخر يطلب فيه العراق الاسترشاد بما فعلته

خامسا : أمريكا عندما قامت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية فى منتصف الأربعينات بإنفاق مبالغ طائلة ضمن مشروع مارشال الشهير الذى خصصته لاعادة بناء اوربا وتجديد مادمرته الحرب .

ويقول العراق فى مذكرته وهو يشير الى مشروع مارشال الامريكى : كيف يمكن اعتبار اى مبلغ دينا على العراق من اشقائه فى أمة العرب ، وهو الذى ضحى باضعاف اضعاف هذا الدين من أمواله طيلة سنوات الحرب الضروس ، وقدم انهارا من دماء زهرة شبابه فى الدفاع عن أراضى الأمة وكرامتها وعرضها



المصدر : الســـياسي

التاريخ : ٩ يوليــو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وثرواتها ؛ ألا يوجب المنطق القومى ومنطق الأمن الاقليمى ، اذا اخذنا السابقة الامريكية فى الاعتبار ، على هذه الدول ليس الغاء هذا الدين المحسوب على العراق فحسب ، وانما تنظيم خطة عربية على غرار مشروع مارشال لتعويض العراق بعض ما خسره فى الحرب .

وفى هذه النقطة بالذات فإن العراق يثير موضوع العدالة الاجتماعية التى يجب أن تسود بين الدول العربية ، بحيث لا تكون هناك دولة غنية جدا وأخرى فقيرة جدا .. بل يجب أن يتكافل الغنى ويقدم إلى الفقير ..

والكويت من ناحية لم يغلق الباب أمام اقتراحات العراق ، لكنه يرى أن بحثها يجب أن يتم فى إطار عربى ، فهى ليست قضية الكويت والعراق ، وإنما قضية العرب جميعا ، وبحثها يكون على مستوى العرب ..

□□□

وعدا مشكلة الحدود يبدو أن كل نقاط الخلاف ليست مستحيلة الحل .. لكن النار بدا انها اشتعلت فجأة ، وبصورة ضخمة ، نتيجة للأسلوب غير العادى الذى أستخدمه العراق فيما وجهه إلى الكويت من اتهامات ، وكان طبيعيا أن يمتد أثر ذلك إلى الاعلام فى البلدين وتشتعل الحرب الاعلامية بينهما ، وان كانت صحافة الكويت لم تنس علاقات الود والاخوة مع العراق .. ثم تم صب المزيد من الزيت على النار عند ما تردد – عن غير حق – أن العراق حرك حشوده العسكرية فى مواجهة الكويت ، وما أعلنته واشنطن من أن باستطاعة حكومة الكويت أن تستظل بالقوة الأمريكية !

□□□

وبالنسبة لمصر والرئيس مبارك من موقع الاحساس بالمسئولية واحتمالات الخطر فقد كان الموقف لا يحتاج إلى أى انتظار ..

وكان من الممكن أن يكتفى الرئيس بالاتصالات التليفونية السريعة والعديدة التى كان يجريها منذ بداية الأزمة ، وأيضا بالاجتماعات التى عقدها فى الاسكندرية مع الملك حسين ، ثم مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقى الذى وصل إلى الاسكندرية ، وحضر اجتماعا ثنائيا بين الرئيس مبارك والملك حسين .. ظهر يوم الاثنين الماضى ..



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٠

وفى هذا الاجتماع ومن خلال الاتصالات التى قام بها عرض الرئيس مبارك مشروع النقاط الأربع ، التى بدأها أولا باستبعاد التهديد بالقيام بأى عمل عسكرى من طرف ضد الطرف الآخر ، ثم ثانيا بوقف الحملات الاعلامية المتبادلة بين أطراف الخلاف ، ثم ثالثا استعداده لوساطة مباشرة يقوم فيها بالتمهيد لعقد اجتماع بين ممثلى العراق والكويت وهو الخطوة الرابعة .

ولكى يؤكد الرئيس مبارك إحساسه بالالتزام العربى فإنه لم ينتظر طويلا حتى يتلقى ردود الأطراف، بل أبلغهم فى مساء يوم الاثنين نفسه بأنه قرر أن يزور العراق والكويت والسعودية ، وقد استبعد الرئيس زيارة دولة الامارات على أساس أن الخلاف المطروح بين العراق وبينها هو خلاف بترولى محض .. مكان مناقشته منظمة أوبك .

وحاليا وبعد انتهاء زيارة مبارك : استقبل صدام حسين السفير الأمريكى فى بغداد يوم الأربعاء الماضى وأبلغه أن العراق ليست لديه أى نية تهديد عسكرى للكويت . تم ايقاف حملات الإعلام بين الأطراف اعتبارا من يوم الخميس الماضى . تم الاتفاق على اجتماع بين الكويت والعراق يعقد فى جدة يوم الأحد . وفى انتظار ما ينتهى إليه اجتماع جدة يجب ألا ننظر إلى الساعة تستعجل اتفاق الاثنين .. فالمسألة لا يحسب حسابها بالساعات والدقائق .. وأغلب الظن أنها سوف تقتضى فترة أرجو ألا تطول ، ولكى يتأكد أن العرب قد يختلفون ولكنهم لا يتصارعون ، وأنهم قد يتعارضون ولكنهم قادرون على التحاور ، والأهم من ذلك أنهم فيما بينهم قادرون على احتواء الأزمة وادارتها بدون وصاية خارجية ، قد يبدو أنها تستهدف خيرا ، لكنها فى الواقع تضمر شرا !

صلاح منتصر

المشكلة العراقية الكويتية اقتصادية أكثر منها سياسية !!

قالت مصادر دبلوماسية عربية للسياسة ان الخلاف بين العراق والكويت يعكس ازمة اقتصادية أكثر منها سياسية !! وان السبيل لاحتواء هذا الخلاف يرجع الى الكويت اذا انسقت مع الدول الخليجية الاخرى لتنازلات اقتصادية بالتنازل عن الديون المترتبة على العراق لديها

وذكرت ان ديون العراق لدول الخليج تقدر بنحو ٣٠ بليون دولار واستمرار هذه الديون يحبط مساعي العراق في مرحلة البناء والتعمير للحصول على قروض خارجية بشروط سهلة وميسرة



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٠

جهـود مكثفة لاحتـواء أزمـة الخليـج

اجتماع جدة بين الكويت والعراق على مستوى عال من الجانبين

جـدة : وكالات الانباء ـ

تستعد مدينة جـدة بالسـعودية لاجتماع الوفدين العراقي والكويتي اليوم او غدا ويرأس الوفد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت ورئيس الوزراء ، ويرأس الوفد العراقي عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية . ومن المحتمل ان يشترك وفد مصري او سعودي في هذا الاجتماع . ويشارك في اجتماعات جدة خبراء في شئون البترول والمال والسياسة من دولتي الكويت والعراق .

ومن المتوقع ان تستمر الاجتماعات لمدة يومين ، ولن تصدر اى قرارات او توصيات في الوقت الذى سيقدم فيه خبراء كل دولة تقارير لوزراء خارجية بلديهم .

وتعتبر اجتماعات جدة المرحلة الثانية من خطة مبارك لتحقيق المصـالحة بين العراق والكويت والامارات بعد ان نجح الرئيس مبارك في اقناع اطراف الخلاف بوقف الحملات الاعلامية بينهم .

وقد اشادت الحكـومات العالميـة وخصوصا الحكومة الامريكية بالجهـود التى يقوم بها الرئيس حسـنى مبـارك لاحتواء الازمة . واعلن المتحدث باسم الخارجية الامريكية ريتشارد بوشار ان الاتفاق على اجراء مباحثات بين العراق والكويت في جدة يعتبر خطوة ايجابية في الطريق السليم . واشار بوشار الى ما اعلنه الرئيس مبارك بالتوصل الى الاتفاق على عقد هذه المباحثات وحل الخلافات العربية سلميا .

وجدير بالذكر ان الحملات الاعلامية المتبادلة بين العراق والكويت قد توقفت منذ الخميس الماضى . وذلك في اطار الجهود المكثفة التى تبذلها مصر لاحتواء الازمة . كما قام الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون الســياسية بزيارتين خاطفتين لكل من بغداد والكويت سلم خلالهما رسالتين من الرئيس مبارك لكل من الرئيس العراقى صدام حسين والشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت .. ومن المعروف ان مهمـة الباز تتعلق بوضع الترتيبات النهائية لاجتماع جده .



المصدر : الأهـــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يوليـــو ١٩٩٠

□ المتحدث الرسمى للمؤتمر :

جدول الاعمال لا يتضمن الوضع بين العراق والكويت

صرح السفير منير زهران المتحدث الرسمي باسم المؤتمر بان مشروع جدول الاعمال والبرنامج الزمني للاجتماعات سيعرض على الوزراء لاقراره وذلك فى جلسة عملهم الاولى التى يراسها الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . وقال إن وزير خارجية اندونيسيا لن يشارك فى الاجتماعات لارتباطه باجتماعات مجموعة دول « الاسيان » .

ولن يتعرض جدول اعمال المؤتمر للوضع بين العراق وكل من الكويت والامارات حيث اصبح محصورا فى الوساطة العربية .

وقد تقرر ان تشارك فى المؤتمر جبهة مورو الفلبينية بصفة مراقب ـ كما وصل امس السيد اسد الله روغ ممثل افغانستان فى المنظمة الافريقية الاسيوية للاشتراك فى اجتمعات المؤتمر .

وقد صرح رئيس الوفد التركى بان مشكلة المياه بين بلاده وكل من العراق وسوريا لن تطرح خلال المؤتمر وقال ان حضور وفد بلاده للقاهرة ياتى لتدعيم منظمة المؤتمر الاسلامى وبحث مقرراتها .

وقد وصل الى القاهرة امس السيد حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامى ووزيرا خارجية اوغندا وغينيا وسكرتير علم خارجية غينيا بيساو وسيصل اليوم وزراء خارجية كل من جيبوتى وقطر وتركيا وجامبيا والامارات وبنجلاديش . ويصل السيد الشاذلى القليبى امين علم جامعة الدول العربية غدا كما يكتمل وصول باقى وزراء خارجية الدول الاسلامية .

لامحل للعدوان ...

ماذا يحدث لو تعرض العراق في وقت ازمته مع الكويت والامارات لعدوان اسرائيلي شواهده مبيتة ؟ يحدث طبعا ان يصبح العالم العربي كله في خندق واحد مع العراق . وهذه رسالة لبعض المتنفذين داخل اسرائيل بامكان انتهاز الشقاق الحالي وتنفيذ ضربة كبرى ضد العراق .

وهذا مايجعل الداعي اكبر لاحتواء كل ازمة تنشب في اطار المحيط العربي ، لانه رغم ان الخلافات او تفجر الاوضاع احيانا بين بعض الدول العربية قد يؤدي الى تنافر في القوى . الا انه لايستعصى على الحل بتكاتل الدول العربية جميعا في هدوء وتعاون . وهذا ماينبغي على اية اطراف خارجية ان تدركه لانه ليس بدعا ، وتطورات الامور في منظمة الدول الامريكية مثلا ربما تكون اشد خطرا ومع ذلك يجرى حلها في نطاق اسرى بالحوار والتفاهم حتى لو استغرق ذلك فترة طويلة دون ان يفكر احد من الخارج في ان يقوم بعمل طائش ضد احدى دولها تصفية لحسابات قديمة او تحقيقا لما تضيفه مصالح عاجلة .

الخلافات العربية او الازمات الطارئة ليست اشارة اغراء للاخرين بشن الهجمات او الحملات . ومن يعتقد ذلك يخاطر بالوقوع في كمين . واذا كان العراق في ايام ماقبل الازمة الاخيرة « مرشحا » لعدوان اسرائيلي ربما بمباركة ايجابية او سلبية من دول اخرى . واذا كانت حملته الاخيرة على الولايات المتحدة في سياق هجومه على بعض السياسات الغربية قد جعلته في بعض التقديرات في حالة عزلة قد يحسن انتهازها لتوجيه ضربة الى نظامه . فاننا نحذر من هذا الفهم الخاطيء بل المهلك ونؤكد ان اى اعتداء على العراق سيعد اعتداء على الامة العربية كلها تهب لنجدته . تماما كما سبق للرئيس صدام ان اكد ان اى هجوم اسرائيلي على اى بلد عربي حتى ولو كان سوريا سيجرى التعامل معه على انه عدوان على العراق .

نقول ذلك بمناسبة ماتردد من مزاعم اسرائيلية عن حشود عراقية في وقت الازمة بالذات . وهي مزاعم يراد بها تهيئة الاذهان الى ان العراق مقدم على اعتداء ضد اسرائيل . وانه بذلك يستحق الرد عليه بهجوم اسرائيلي !



المصالح الرئيسية ... والخلافات العادة

فى مواجهة التحديات الدولية العاصفة وعلى طريق الحفاظ على مواقع الاقدام الراهنة والبحث عن مواضع اقدام اكثر رسوخا فى المستقبل تتعامل الامم والشعوب مع مشاكلها الداخلية والخارجية بعقلية بالغة الصرامة من الحساب العقلانى العلمى المترصد بشكل لحظى حسابات الارباح والخسائر لمختلف افعال وردود الافعال حتى ينضبط الايقاع وياخذ مساره الصحيح فى دائرة تعظيم الارباح وتقليص الخسائر وتجاوز سلبياتها .

وفى هذا الاطار تتعامل مصر مع العلاقات العربية فلا تنفعل بالاحداث الطارئة ولاتستجيب للتوترات المؤقتة بالرغم من كل ماقد يظهر من عناصر الحدة على سطح الاحداث وقد كانت هذه الثوابت هى الاطار الذى تحدث من خلاله الرئيس حسنى مبارك عن العلاقات المصرية العربية فى خطابه بمناسبة ذكرى ٢٣ يوليو وضعا للامور فى نصابها الصحيح حتى لاتختلط اوراق وتتوه التفسيرات والتحليلات .

ولاينبع هذا الالتزام القومى لمصر من فراغ ولكنه حصيلة رصد ومتابعة لواقع العالم العربى وتوجهات دول العالم شرقه وغربه وفى مقدمتها تجارب دول اوروبا الغربية التى فرقت بينها الحروب وانهار الدماء بكل بشاعتها ودمارها وحزازاتها القومية والتاريخية وهناك ايضا حقائق الواقع المؤكدة تقول بان الكيانات الصغيرة لاتملك مقومات الحياة والمنافسة وليس لديها امل فى احتلال موقع قدم على خريطة القوة والازدهار فى القرن الحادى والعشرين .

وقد قام التكتل الغربى واندفعت خطاه الايجابية انطلاقا من قناعة بسيطة تقول باستحالة التناقض فى المصالح الرئيسية وبالتالى تم تجاوز ماعداها وتم احتواء مختلف الخلافات حتى تصب مختلف الجهود فى رافد تعميق المصالح الرئيسية وتاكيدها وهذا هو مايحتاجه العالم العربى ويتحتم على مختلف دوله وشعوبه ان تسعى اليه بكل ماتملك من طاقة وارادة وتصميم .

اللقاء المرتقب

الاتصالات العربية المكثفة لترتيب لقاء جدة العراقى الكويتى اليوم ستمهد بلاشك لحل الازمة بين البلدين الشقيقين خاصة وانها ازمة طارئة وهامشية لاتتطرق الى علاقاتهما كزملاء سلاح وأخوة فى الدين والعروبة .

ان الخطوات الهادئة والاعداد الجيد لهذا اللقاء والموضوعات التى ستطرح خلاله ، ستمهد الطريق بشكل طبيعى لبلوغ الهدف الذى يتطلع أليه الجميع وهو عودة الاجواء الطبيعية بين الاخوين العربيين .

ايضا فان الاعداد الجيد والترتيب الهادىء . لا يعنى ان تكون هناك فترة طويلة يجب أن تسبق اللقاء .

لان ترك الازمة طويلا يمكن ان يحقق الكثير من المضاعفات .

ان جميع العرب يتمنون ان يتيح لقاء جدة الكويتى العراقى المرتقب نزع فتيل الازمة الطارئة وعودة العلاقات بينهما الى سابق عهدها .

لذا فاننا نهيب برئيسى الوفدين ضرورة ايجاد حلول نهائية لنقاط الخلاف بينهما لتمنع تفجر مثل هذه الازمات مستقبلا لخصوصية العلاقات بينهما .

ولايغيب عن الاذهان ان حل الازمة سيقطع الطريق امام اى تدخلات خارجية ويبعد المنطقة عن الغرق فى مشكلات تمنعها عن ممارسة اى دور فعال فى الصراع العربى - الاسرائيلى .

عربى اصيل



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



محمود التهامي



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٠

صدرت صحف الخميس الماضى فى العراق خالية من الهجوم على دولة الكويت والإمارات اللتين شهدت العلاقات بينهما وبين العراق تدهورا مفاجئا بسبب أسعار البترول واشياء أخرى .

وقد اعلن الرئيس مبارك فى القاهرة نبأ الاتفاق على وقف الحملات الإعلامية بين الاشقاء الثلاثة « المختلفين » فور دخول الاتفاق حيز التنفيذ ..

وكان الرئيس مبارك قد قام بجولة خاطفة زار خلالها بغداد ثم الكويت ثم جدة خلال نهار يوم واحد هو يوم الثلاثاء الماضى . وعاد إلى القاهرة فى الحادية عشرة مساء وقد احكم الحصار حول الأزمة التى نشبت فجاة مسلسلة من الإتهامات المتبادلة بين دول الخليج الثلاث « العربية » حول أسعار البترول .. ونزاع الحدود بين العراق والكويت .

● ويقول بعض المراقبين إن هناك أسبابا أخرى تتعلق بالأوضاع فى الخليج بشكل عام وخاصة أن السلام لم يستقر بشكله النهائى بين العراق وإيران . حيث يتوقع العراقيون جولة صعبة من المحادثات والمفاوضات مع الجانب الإيرانى لإنهاء حالة اللا سلم واللا حرب التى تمر بها العلاقات حاليا بين البلدين .

● وقد أتت مبادرة الرئيس مبارك بالحركة السريعة التى فاجأت كافة المراقبين مناسبة تماما لحجم الانفجار الكلامى فى المنطقة والذى كان يمكن أن يتطور بسرعة بفعل عوامل « التغذية والتوريط » الخارجية .

● ولاحظ المراقبون أن مصادر غربية سارعت فور الإعلان عن الخلاف بالترويج لأنباء حشود عسكرية عراقية .. والتركيز على وجود قطع بحرية أمريكية فى المنطقة ومثل هذه الأخبار ليست جديدة بالطبع ولكنها ادخلت دائرة الضوء من أجل تهييج المشاعر وإشعال الموقف .

والمعروف أن القوات العراقية لا تزال تسيطر على مناطق جنوب الجبهة فى العراق حيث لم تنته الحرب رسميا بين العراق وإيران .. وتواجد قوات عراقية فى هذه المواقع ليس غريبا كما أنه ليس مستحدثا ..

وفى المقابل فإن التواجد البحرى



الأمريكى لم ينقطع مطلقا فى منطقة الخليج .. كما أنه لم يعد بالكثافة التى فرضتها سياسة حماية ناقلات البترول أثناء اشتعال القتال بين العراق وإيران . والتواجد الحالى للقوة العسكرية الأمريكية إذن ليس غريبا وليس مستحدثا أيضا .

● وقد أتت المبادرة السريعة للرئيس مبارك بثمار طيبة إذ استقر زعماء المنطقة على مبدأ مهم وهو أن الخلاف حدوثه وارد .. ولا توجد سياسات مانعة للخلاف أصلا .. كما اتفق على أسلوب تسوية الخلافات بالحوار بين الأطراف المختلفة بمساعدة أطراف عربية قادرة على المعاونة عليه .

ولسوف يكون للسرعة الشديدة فى تطويق الأزمة تأثير حاسم على نتائج الحوار بين الكويت والعراق .

فقد اتخذت الحملة الكلامية شكلاً شديد الاستفزاز ولو استمرت لفترة أخرى من الوقت لكان من الصعب التوصل إلى جلسات الحوار .

● ويقول المراقبون إن الاتهامات العراقية للكويت بالتآمر لضرب مصالح العراق .. وترويج مصادر أخرى لفكرة استعداد العراق لاتهام الكويت كمقدمة لفرض هيمنته على المنطقة .. هذه الاتهامات فى كلا الجانبين لا تعبر عن الحقيقة فى شىء وتدخل فى إطار حسابات استراتيجية متخلفة .

● ولعل حركة الرئيس مبارك السريعة استهدفت عدم إطلاق العنان للاجتهادات .. وقد لاحظ المراقبون أن مصر وجهت نداء إلى القوى الدولية بعدم التدخل لتعقيد الموقف .. وقد اعتبر هذا النداء من جانب مصر خطوة متقدمة على صعيد العمل السياسى والدبلوماسى إذ كان بمثابة إشارة واضحة للولايات المتحدة الأمريكية وأن مصر ستتولى بنفسها إدارة تلك الأزمة .

وقد استجابت الولايات المتحدة لطلب الرئيس مبارك وأعلنت الخارجية الأمريكية فيما بعد ترحيبها بالجهد الذى بذله الرئيس وبأنهم سعداء بالنتائج التى توصل إليها .

ورغم أن التحرك المصرى كان سريعاً للالتفاف حول الأزمة وتطويقها فقد سبقه تحضير جيد بسلسلة كثيفة من الاتصالات بين الرئيس مبارك والرئيس صدام .. والشيخ جابر الأحمد والملك حسين .. وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .

● وبعيداً عن المبالغات التقليدية فى عرض المواقف العربية تنحصر المسألة بين العراق والكويت فى نقطتين :

الأولى : العلاقات الاقتصادية .. وشكل تلك العلاقات فى فترة ما بعد الحرب .

الثانية : مسألة رسم الحدود وهى قديمة منذ عام ١٩٦٠ .

النقطة الأولى تهم العراق بالدرجة الأولى ويضعها على رأس جدول أى أعمال لأنه بعد الحرب يواجه نقصاً فى موارده .. زيادة فى مطالبه .. ظروفاً اجتماعية ستوجد حتماً مع استقرار السلام .. ديوناً تراكمت أثناء فترة الحرب ..



الوضع الاقتصادى - إذن - ما يهم العراق بالدرجة الأولى . وأسعار البترول تمثل بالنسبة له رقماً ضخماً يستطيع من خلاله التغلب على كثير من مشكلاته .

والنقطة المهمة بالنسبة للكويت هى مسألة رسم الحدود والمعلقة منذ عام ١٩٦٠ . وبالطبع فإن الكويت يريد أن ينتهى من هذه المشكلة التى تسبب صداعاً مزمناً لأية دولة تتعرض لها .

كلا البلدين الشقيقين محق فيما يضعه فى أولوياته من وجهة نظره .. ومن وجهة مصالحه .

● ومسألة الحدود لا يمكن أن يكون لها حل إلا فى إطار عربى وبضمانات عربية .. وبالطبع فإن الظروف يجب أن تتهيأ لاتفاق الطرفين « بمعاونة » وليس « بتدخل » أطراف عربية قادرة على التأثير .

والظروف التى يمكن أن تسهم إيجابياً فى هذا الاتجاه تتعلق أيضاً باستقرار العلاقات العربية الإيرانية فى المنطقة بشكل عام .. وبين العراق وبين إيران بشكل خاص .

● أما المسألة الاقتصادية فهى - فى رأيى - الأكثر ضرورة وإلحاحاً لأنها مدخل من مداخل حل المشكلة الأخرى لأن توافر علاقات اقتصادية قوية وارتباطات المصالح سيكون له التأثير الأكبر فى تهيئة المناخ المطلوب لوضع أية مشكلة مهما كانت شائكة على مائدة الحوار المشترك .

● وقد كتبت فى الأسبوع الماضى أقول إن تقسيم العرب إلى عرب أغنياء وعرب فقراء .. وصياغة العلاقات الاقتصادية على هذا الأساس .. لم يعد مناسباً وينبغى إعادة النظر فيه .

وإذا كان بعض أصدقائنا من الرأسماليين العرب يتمسكون بأن رأس المال لا وطن له ولا يصح تسميته بعربى أو غير عربى فإننى أرجو أن يعيدوا النظر فى هذا الموقف الذى وإن كان صحيحاً من الناحية النظرية فإنه لا يناسب ظروف منطقتنا العربية الراهنة .

إن العالم يتطور ويتغير فى نظرياته وتطبيقاتها وليس للتطور أو تغيير وجهة النظر علاقة بالكرامة العربية المصونة .

محمود التهامى



لم يطل شهر العسل الذى عاشته الأمة العربية فى تضامن . وامن وهدوء . دون خلافات . وصراعات ومناوشات . فقد اثير غبار هنا وهناك . وبدات بعض الحناجر تستعد . والميكروفونات تتاهب . والاقلام تنشط .

وبدلا من ان تعمل على اعادة جمع الشمل . وتضييق الخلافات . وتجاوز الازمات . التى خطا اعوج وتسرع خاطىء . وخلاف طارىء هوى عند البعض ليصبوا الزيت فوق النار المشتعلة !

وفى الوطن العربى فئة من الذين احترفوا تعكير الماء . ليسهل عليهم الاصطياد فيه . وهم ينتهزون الفرص لممارسة عملهم ويتوقون شوقا إلى خلق معارك حتى لو كانت وهمية . ليضمنوا استمرار مهمتهم .

ولكنهم فوجئوا . وتاكدوا ان مايربط الشعوب اقوى من محاولاتهم . ومن كل الخلافات . وان طاقة صغيرة للتضامن والتلاقى تندفع إليها الجماهير لتوسعها . وتدعمها لتعيش متاخية . واعية بما يدبر لها . وبالمتربصين الذين يتخفون فى الظلام ليطعنوا اى تقارب فى ظهره .

ونحن فى عصر التكتلات الكبيرة والكيانات العملاقة . والذين يختلفون فى اللغات . والقوميات . يتجهون إلى الاتحاد والتوحد . وينبذون مابينهم من خلافات . وانهم عندما يختلفون فلا تشهر الحناجر ولاتسن الاقلام . ولاتستخدم الميكروفونات .

إن من طبيعة الاشياء ومن سنة الحياة ان يختلف الناس . وان يتفقوا . وان يغضبوا . ويفرحوا .. وان تتضارب مصالحهم . وتختلف رؤياهم للحدث الواحد .

ورغم ما مررنا به من تجارب . فإنه لم تتكون لدينا بعد قواعد للاتفاق والاختلاف . فنحن متطرفون فى الحب . متطرفون فى الخصومة .

وبكل اسف فإن اخطاء البعض . وكلماتهم غير الموضوعية . واللامسئولة . ومواقفهم المتارجحة تمهد السبيل لهؤلاء . حتى لو استخدمنا براعتنا المشهودة فى التلاعب بالألفاظ . والتراجع عن الكلمات . وإيجاد التبريرات والتحليلات التى برع العرب فى صياغتها .

وتبقى — مع ذلك — مسئولية الكلمة ان تنير الطريق . وان تصنع جسر اللقاء والتفاهم . وتكون حجر بناء .. لا معول هدم .

عبد الله امام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٠

تأجيل اجتماع جدة بين العراق والكويت

جولة للملك حسين بين البلدين فى اطار الوساطة

الكويت ـ بغداد ـ عبدالمجيد الجمال ووكالات الانباء :

تعثرت امس جهود احتواء ازمة العراق والكويت بعد ان تأجل الاجتماع الذى كان مقررا عقده فى جدة بين وفدى البلدين امس . قالت وكالة الأنباء العراقية ان اللقاء لم يتم ، وانه قد يتأجل ، غير انه لن يعقد هذا الاسبوع .. واضافت ان العراق لم يطلب تأجيل الاجتماع ، وان التأخير جاء من جانب الكويت . واشارت الوكالة الى ان الاجتماع كان مقررا عقده فى جدة اول امس او امس ، حسب ماتم الاتفاق عليه بين الرئيس حسنى مبارك والرئيس العراقى صدام حسين ، على ان تعقبه اجتماعات اخرى فى بغداد للتوصل الى انهاء الازمة .

وقد بدأ الملك حسين عاهل الاردن امس جولة جديدة من جهود الوساطة بين العراق والكويت . ووصل امس الى بغداد للقاء الرئيس صدام حسين ، قبل سفره الى الكويت للاجتماع بالشيخ جابر الاحمد أمير الكويت .

الملك حسين

وقد عقد مجلس الوزراء الكويتى امس اجتماعا برئاسة ولى العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح استمر خمس ساعات استعرض فيه التطورات المستجدة والمساعى التى تبذل من اجل بدء المباحثات ، وأعلن بيان صدر عن المجلس فى أعقاب الاجتماع عن ترحيب الكويت باللقاء المرتقب والامل فى أن يكون خطوة جادة على طريق الحل النهائى العادل لكافة المشاكل والقضايا المعلقة بين البلدين .

وألمح البيان الى الرغبة فى ان يكون اللقاء بمباركة ومتابعة من الرئيس حسنى مبارك ـ الذى وجه له البيان شكرا خاصا على مساعيه وجهوده من اجل التوصل لحل الأزمة .

وبالرغم من هذا الترحيب الكويتى باللقاء فانه لم يتم تحديد موعده أو مكانه او على أية مستويات سيكون .

وأبلغ الدكتور عبدالرحمن العوضى وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الصحفيين أن الوفد سيتم اختياره فور تحديد الموعد بمعرفة السعودية وكذلك مستوى الاجتماعات والمكان لكونها الدولة المضيفة له وانه يتم التشاور الآن بينها وبين العراق على ذلك حيث توافق الكويت مسبقا على اى اتفاق بينهما .. وقد نفى المتحدث ان تكون الكويت قد اثارت بعض الصعوبات التى ادت الى تأجيل الاجتماع .



تصعيد أمريكى للأزمة مع العراق

مجلس الشيوخ يوافق على عقوبات اقتصادية ضد بغداد

واشنطن ـ ى . ب . ا : وافقت لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى على قانون بفرض عقوبات تجارية واقتصادية ضد العراق ، بسبب مازعمته حول انتهاكات العراق لحقوق الانسان ، وذلك فيما وصف بتصعيد امريكى جديد للازمة بين الدولتين .

ويقضى القانون الجديد ، الذى يتطلب موافقة مجلس النواب عليه ليكون ساريا ، بوقف الولايات المتحدة جميع التسهيلات الائتمانية للعراق والتى يتم بمقتضاها اتمام صفقات الصادرات الامريكية إلى بغداد ، بالاضافة إلى إستخدام واشنطن صوتها فى المؤسسات النقدية الدولية لحرمان العراق من الحصول على قروض جديدة .

وذكرت مصادر فى مجلس الشيوخ ، إن الموافقة على قانون العقوبات والذى تم باغلبية ١٢ صوتا ضد أربعة أصوات فقط ، يأتى بسبب ما وصفته بانتهاكات العراق لحقوق الانسان وتهديدات الرئيس صدام حسين بحرق نصف اسرائيل بالاسلحة الكيماوية رداً على أى هجوم إسرائيلى !!

وقد تبنى تقديم مشروع القانون امام لجنة العلاقات الخارجية عضوا مجلس الشيوخ دانيل موينهان والفونس داماتو المعروفان بمواقفهما المنحازة لاسرائيل .

وذكر راديو صوت امريكا ، ان إدارة الرئيس جورج بوش تعارض مثل هذه العقوبات ، على اساس انها ستمثل ضرراً كبيرا بالمزارعين الامريكيين .

ويعد العراق من اهم اسواق المنتجات الزراعية الامريكية فى العالم ، حيث يستورد ٢٣ ٪ من جملة الصادرات الامريكية للأرز ، بالاضافة الى استيراده كميات كبيرة من الذرة والتبغ والماشية ومنتجات اخرى .

وعلى صعيد آخر ، اعلن الرئيس العراقى صدام حسين مجدداً ، إن بلاده تسعى للسلام ، إلا انه دافع عن حقها فى الدفاع عن نفسها ضد اى عدوان . واوضح صدام فى حديث ادلى به لشبكة التليفزيون الامريكية « إيه بى سى » ، انه يجب على الشعب الامريكى ان يدرك ، ان العراق يعرف معنى الحرب وبالتالى فإنه لن يسعى لها .

واكد الرئيس العراقى مجدداً ، انه كان واضحا فى تصريحاته عندما ربط بين ضربه لاسرائيل وقيام اسرائيل بالبدء فى العدوان على العراق او اية دولة عربية .

واوضح ، إن العالم الغربى اثار ضجة شديدة حول تصريحاته ، بسبب تعوده على سماع التهديدات من إسرائيل ضد العرب وليس العكس .

ونفى الرئيس العراقى ، المزاعم الغربية حول امتلاك بغداد سلاحا نوويا إلا انه رفض نفى سعى العراق لإمتلاك مثل هذا السلاح .

وقال صدام ، إن مثل هذا الاتهام والسؤال يجب ان يوجها لاسرائيل .

وتعتبر المقابلة التليفزيونية هى الاولى من نوعها التى تجريها شبكة امريكية مع الرئيس العراقى منذ اكثر من تسع سنوات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٠

الدبلوماسية العربية تفوت الفرصة على القوى الخارجية للتدخل

لماذا اثارت وسائل الاعلام الامريكية مسألة الحشود العراقية

ولماذا انتقدت الصحف العربية لعدم نشرها انباء هذه الحشود



كانت هناك شواهد كثيرة تؤكد ان اطرافا خارجية عديدة تحاول استغلال الازمة الاخيرة التي نشبت فى الخليج من اجل التدخل الفورى وتصعيد التوتر فى المنطقة وربما اشعال حرب قد تمتد لسنوات عديدة مثلما حدث من قبل فى الحرب العراقية الايرانية عندما استغلت اخطاء اطراف عديدة وتسرعها ..

وفى الازمة الاخيرة بين العراق الكويت والامارات من ناحية اخرى كان من الممكن ان يحدث الشىء ذاته وتتكرر التجربة من جديد ، وربما كان ذلك هو الدافع وراء إنتقاد الرئيس مبارك بشدة للموقف الامريكى ومطالبة حكومة الرئيس جورج بوش بعدم تصعيد التوتر بين دولتين عربيتين شقيقتين والعمل على انهاء الازمة بدلا من تصعيدها .

وقد جاءت تصريحات الرئيس مبارك فى اطار مطالبته بتعاون العرب فيما بينهم لتفويت الفرصة على القوى الخارجية التى تتربص بالامة العربية من اجل التدخل لمصلحتها فقط وقد كان واضحا ان الولايات المتحدة واسرائيل فى مقدمة الاطراف التى تحاول تصعيد الازمة من اجل التدخل فى المنطقة بحكم ان من بين اهدافها الاستراتيجية البقاء فى منطقة الخليج وعدم الانسحاب وقد اتضح نهج التصعيد الامريكى فى الازمة الاخيرة من خلال تقارير المخابرات الامريكية التى اذاعتها محطات التلفزيون الامريكية ونشرتها الصحف الامريكية والغربية فى آن واحد".. وقد قالت هذه التقارير أن العراق يحشد الالاف من قواته فى منطقة الحدود المشتركة مع الكويت وقدرت بعض تقارير الصحف الامريكية عدد هذه القوات بحوالى ٣٠ ألفا تدعمها مئات الدبابات والمدفعية وقالت الصحف الامريكية ان هذه القوات اخذت تنتشر فى تشكيلات هجومية .

وصورت وسائل الاعلام الامريكية والغربية جوا من الحرب فى المنطقة وساعد على ذلك اعلان الحكومة الامريكية عن اجراء مناورات مشتركة مع الامارات فى منطقة الخليج وتحدثت وزارة الدفاع الامريكية عن ارسال قطع حربية بحرية الى المنطقة لاجراء هذه المناورات ويعكس ذلك بلا ادنى شك الرغبة الامريكية فى التدخل المباشر فى المنطقة ولم تكتف الصحف الامريكية والوكالات الغربية باذاعة مثل هذه التقارير اكثر من مرة وبالحاح متواصل وانما اخذت تنتقد الصحف العربية لانها لم تنشر كلمة واحدة عن هذه التقارير وهذه الحشود العسكرية وانتقدت الوكالات الغربية ايضا الصحف العربية ذاتها التى قالت عنها انها تتمتع بدرجة من الحرية ورغم ذلك فانها لم تنشر اى شىء عن الحشود

العسكرية العراقية في منطقة الحدود الكويتية والواضح ان هذه هي لعبة الاعلام الامريكي والغربي حيث يتدخل الاعلام بقوة لصنع الازمة ونشر مثل هذه التقارير من جانب الصحف العربية بدون وعي او دون اعلان صريح من جانب اطراف الازمة ذاتها من شأنه ان يصعد التوتر على كافة المستويات الرسمية والشعبية وقد يؤدي ذلك الى اندلاع حروب بين دول المنطقة بسبب هذا التصعيد الاعلامي وهو ماتريد وسائل الاعلام الغربية التي تنوب في هذا الدور عن حكوماتها واجهزة مخابراتها وقوى المصالح فيها .

وقد ساعدت التحركات العربية السريعة التي قام بها بشكل اساسي الرئيس حسني مبارك والملك فهد عاهل السعودية باجراء اتصالات فورية ومباشرة مع اطراف الازمة وخاصة الرئيس العراقي صدام حسين والامير جابر الاحمد الصباح امير الكويت ساعدت على تجاوز الازمة ووضع اقدام الاطراف على بداية الطريق الصحيح للخروج بشكل سلمي من هذه الازمة التي ليس لها مايبررها وهذا الاسلوب الدبلوماسي في معالجة الازمات هو الذي سهل فرصة التوصل الى اتفاق على وقف الحملات الاعلامية بين العراق والكويت وبدء اجراء مباحثات شاقة ومرهقة الا انها في حد ذاتها كفيلة بوضع حد لاي توتر اضافي يمكن ان ينفجر في المنطقة .

وحرص كافة الاطراف على تجاوز الازمة كان عاملا مشجعا على ابداء الرغبة في التفاوض وهو ما اعلنه الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي عندما اعلن رغبة بلاده في التفاوض من اجل تجاوز الازمة مع الاشقاء وربما كان حرص الامارات على ذلك هو مادفعها الى التاكيد على عدم وجود اية مناورات عسكرية في الخليج مع قوات امريكية او غيرها وهو مايؤدي الى تهدئة أجواء الازمة التي كانت تهدف الى حد بعيد الى وضع المنطقة فوق بركان متفجر واذا كان الحل قد جاء بارادة عربية فان تفجير الازمة ايضا كان بسبب عوامل عربية يجب العمل على تجاوزها للبعد عن اية مخاطر ..

الأهرام

شواغل عربية

لاجدال في ان الازمة التي نشبت بين العراق من جانب والكويت والامارات من جانب اخر . وماحدث في الاجتماع الضيق لوزراء الخارجية العرب في تونس . قد ترك انطباعا عاما في المنطقة ولدى الاطراف الخارجية بان هناك . في العالم العربي . ما اصبح يحتم الانتظار بالنسبة لاى تحرك كان متوقعا او مرجوا في قضية السلام

وبالاحرى . ساعدت هذه العوامل . مع افتراض حسن النية فيها وانها مسائل تخص الاسرة العربية وتحل في دائرتها . على استبقاء جهود القضية في مرحلة التوقف . الامر الذى خدم في الواقع هدف اطراف غير عربية بالتسويف في عملية السلام

ومن جانب اخر فان المعارك التي استعرت من جديد بين حزب الله وحزب امل . على زعامة الطائفة الشيعية في لبنان . وادت الى التحام الفصائل الفلسطينية فيها . قد اوقفت بدورها جهود السلام في لبنان . وجعلت المساعي النشيطة لتوحيد البلاد تحت سلطان الشرعية تتوارى نسبيا . مع محاولات انشاء صناديق الاعمار للبنان . وهي المحاولات التي احيت الامال في قرب انتهاء صراعات الفرقاء .

هناك اذن . من المنظور الخارجي . عوامل قلق واضطراب في العالم العربي او اجزاء منه قد تجعله في شغل شاغل عن مساعي السلام في الوقت الحاضر . واكثر من ذلك . تجعله محط انظار العالم الخارجي لقياس قدرته . من جديد . على علاج . ازماته الصغرى . والحكم عليه بنجاحه او اخفاقه فيها بمدى تمكنه او مدى فشله في حل قضيته الكبرى . وبمعنى اخر هناك من يرصد هذه التطورات جيدا ليجعل لها نصيبا في رسم سياسته الاجلة والعاجلة . وادخالها في خططه العامة . ليحدد بها مجالات حركته وجموده وفقا لاستراتيجياته الاعلى

ومن الواضح ان هذه ليست اول ازمات او خلافات تتفجر في الجانب العربي . ولكن تجددها في وقت كانت فيه علائم وحدة الصف تبدو مؤثرة في مسار القضية وفي كشف الاعيب التحايل والتعطيلات الخارجية . انما يعد قيده لحساب الاطراف التي تعمل على اعاقة جهود السلام وحرمان الامة العربية من حلولها المزمعة المشردة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـرام الاقتصادي

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٠

إدارة الأزمـة في العلاقات المصرية - العراقية

د . على الدين هلال

ليس سرا ان ازمة قد حدثت فى العلاقات المصرية ـ العراقية بسبب ما صرح به السيد / طارق عزيز واعتبرته القاهرة مساسا غير مباشر بسياساتها وقيادتها . وليس سرا ايضا انه قد تم احتواء هذه الازمة بسرعة . وكان وصول وزير الخارجية العراقي الى القاهرة ثم مشاركته فى اجتماعات الاسكندرية مع الرئيس مبارك والملك حسين شاهدا على ذلك وينبغي ان نتوقف بالتحليل امام بعض جوانب ما حدث .

وأول ما يجب ان نتذكره دائما ان تعدد الاجتهادات فى وجهات النظر امر طبيعي ومشروع . واختلاف الرأى ايضا مسألة واردة بين الاصدقاء وبين الحلفاء ونستطيع ان نعطى عشرات الامثلة من التاريخ القديم والحديث ويكفى ان تذكر مثلا علاقات التنافس بين اليابان وامريكا . او بين الجماعة الاوربية وامريكا فى اطار التحالف الغربى . فالعبرة ليست بالتظاهر بعدم وجود الاختلاف . ولكن بوجود آليات للتعامل مع هذه الاجتهادات . والوصول الى القاسم المشترك بينها والالتزام به .

ومن عيوبنا كعرب اننا عندما نتعارك فيما بيننا نعيد الى الاذهان حرب البسوس فنحرق كل الجسور بيننا . ولا نبقى على شعرة معاوية . ونشن حروبا صليبية لا تبقى ولا تذر . وعندما نتصادق ونتقارب نعطى الانطباع بأن هناك تطابق فى الاراء والاجتهادات وكل من الموقفين غير صحيح . ومن الطبيعى انه بين الحلفاء تتعدد الاراء وتتنوع الاجتهادات . ومن الطبيعى ان يكون لمصر اجتهاداتها النابعة من اجمالى موقفها وظروفها ومواقفها التى تختلف مع مواقف العراق .

ليس عيبا ان نختلف . ولكن العيب ان نتظاهر بغير ذلك . والعيب ايضا ان تدير خلافاتنا ناسين انه جمعتنا سنوات طوال من التنسيق المستمر خلال حرب العراق مع ايران . وتجمعنا عضوية مجلس التعاون العربى . وانه تجمع القيادتين ـ مبارك وصدام حسين ـ علاقة عمل وتفاهم عميقة .

لذلك فمن منطلق ادانة الازمة تعاملت مصر مع هذه الازمة على انها موقف طارىء سببه ظروف وقتية وعرضية وانه لا ينبغى تصعيدها الى اكبر من حجمها فحرصت الصحافة على التاكيد بان الرئيس صدام حسين لا يسمح بأى مساس بمصر او بمواقفها وكان فى ذلك اشارة واضحة الى عدم التصعيد . وجاء بيان رئاسة الجمهورية دون اشارة الى اى دولة بالاسم . مؤكدا على اهمية التضامن العربى فى هذه الظروف .

وكان الرئاسة تقول ان الازمة الحالية بين العراق وكل من الكويت والامارات . وما نسب الى وزير الخارجية العراقى بشأن مصر ينبغى ان ينظر اليه من منظور اهم واكبر وهو منظور التضامن العربى فى مواجهة التحديات الدولية وجاء رد الرئاسة العراقية بالمثل . وطويت هذه الصفحة تماما كما عبر عن ذلك السيد / طارق عزيز فى حديثه للتليفزيون عقب مقابلته للرئيس مبارك .

وكم جاء سلوك مصر فى هذا الصدد مخيبا لامال اعداء التضامن العربى فقد كان هناك كثيرون ممن املوا وتوقعوا ردود فعل عاطفية وحماسية وهو ما لم يحدث .

ما حدث هو رد فعل اعلامى صريح وفى بعض الاحيان شديد . ورد فعل رسمى يطلب التوضيح لما حدث مع الحرص على عدم التصعيد من منطلق التضامن العربى وخصوصية العلاقات المصرية ـ العراقية .

وهو نموذج فى ادانة الازمات بشكل هادىء وعقلانى يصون مصالح الدولة والامة .

وقد يسأل سائل .. لماذا اختلفت ادانة مصر للازمة مع العراق عن مثيلاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية وهو سؤال جدير بالاجابة وهذا هو موضوع الاسبوع القادم ان شاء الله .

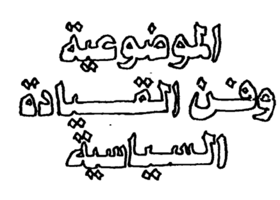


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٠

حول جولة الرئيس المفاجئة :



عبد الستار الطويلة

هذا اسلوب جديد لم تمارسه قيادة سياسية فى مصر من قبل ولا اية قيادة عربية .. ولهذا فهو اسلوب جدير بالإشادة والتقدير .. إنه تجسيم للموضوعية والوعي : بالواقع العربي والمصالح العربية القومية .

لقد تعودنا انه إذا ما هاجمت دولة عربية سياسة دولة اخرى شقيقة ان تتلبد السماء بالسحب .. وتتعقد العلاقات بين الدولتين وربما بين دول اخرى .. لان الدولة التى هوجمت عادة ترد التحية باحسن منها !

ولكنا وجدنا حسنى مبارك رئيس مصر يضرب بهذا التقليد عرض الحائط وينبذه ولا يحول بصره عن الهدف العربى والمصلحة العربية ..

فقد هاجم بعض الاشقاء سياسة مصر .. حتى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وتوقع خصوم العالم العربى .. ان تشتعل النار من جديد بين العرب .. ويتصدع بناء التضامن العربى الذى شيدته مصر طوبة طوبة بصبر وإصرار بمعاونة الشقاء اخرين ..

ولكن فوجىء الجميع بان مصر لم ترد التحية باحسن منها وفقا للتقاليد

العربية المضادة ! ولكن رئاسة الجمهورية فى بلادنا اصدرت بيانا ممتازا لفتت فيه الانظار إلى قضية اخرى وهى قضية النزاع المفاجىء بين العراق والكويت .. ودعت العرب جميعا إلى حل خلافاتهم باسلوب حضارى هو اسلوب الحوار ..

ولم تلتفت القيادة السياسية إلى الهجوم على مصر الذى تناقلته وكالات الانباء .. بل واستقبلت احسن استقبال من قيل انهم هجوها .. وطوت الصفحة والتفتت إلى الاهم .. مصير التضامن العربى الذى يكاد ان يتلاشى بفضل تفجر الصراع بين بعض دول الخليج والعراق ..

ولم تكتف بهذا كله بل طار رئيس الجمهورية إلى العراق .. والسعودية



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٠

والكويت .. للقيام بجهد عمل في ميدان النزاع نفسه لتصفية الخلاف ..

ولهذا نقول هذه هي قمة الموضوعية .. وقمة الإحساس بالمسئولية .. وقمة الترفع عن الصغائر والمهاترات الصغيرة التي تظهر من حين لآخر لحرف العرب عن أهدافهم .. وبالذات استفزاز مصر كي تلف نفسها بـ«رداء العزلة والبعد عن وجع الدماغ» ..

ليس من الممكن أن تعزل مصر نفسها عن الواقع العربي والمشاكل العربية .. وليس ممكنا أن نسمح بالتفتت العربي وتبدد التضامن العربي .. بالعكس إن مصر وهي تعي التطورات والمتغيرات المثيرة الموجودة حاليا في العالم تستشرف المستقبل وتدعو إلى تكتل وتخطيط عربي لمواجهة عالم الغد الذي يتشكل في الحاضر ..

وهذا التكتل العربي أصبح اليوم ضرورة أكثر من أي وقت مضى .. ذلك لأن العرب يجب أن يدركوا أننا ندخل في عصر المركز الواحد الأقوى للهيمنة على مجريات الأمور في تطورات الأوضاع الدولية .. فقد زال انقسام العالم إلى معسكرين متضادين متنافسين بحيث يعمل الواحد منهم حسابا للمعسكر الآخر إذا ما أراد القيام بخطوة خرقاء ضد شعب من الشعوب .

لم يعد هناك المعسكر الاشتراكي الذي كان يقول للمعسكر الاستعماري قف .. أو انتبه .. أو تعال نتفاوض ..

هناك معسكر واحد الآن .. والمعسكر الآخر يتمزق ويتلاشى ويمد يده بالسؤال «كشحاتين السيدة» ..

التدخل الأجنبي إذن أصبح سهلا عن ذي قبل .. واليوم أكثر من أي وقت مضى هذا التدخل ممكن بل إننا مقبلون على عصر «الأرمادا» البحرية .. فالأسطول الأمريكي يتحرك في مياه الخليج .. وحالة الطوارئ أعلنت هناك .. والعسكريون الأمريكيون يهددون بأنهم سيساعدون أصدقاءهم بالقوة في المنطقة .. وهكذا ..

إن اختلال التوازن الدولي الذي كان موجودا حتى عام مضى .. بذبول دور الاتحاد السوفيتي بعد تفكك المعسكر الاشتراكي ونذر التفكك السوفيتي نفسه .. يحتم على العرب أن يعتمدوا على أنفسهم أكثر من أي وقت مضى ..

ولا يمكن الاعتماد على الذات إلا إذا وجد الحد الأدنى للتضامن العربي .. ونبذ الصراعات وحلها بأسلوب الحوار الحضاري ..

إننا نحاول نجتذب الولايات المتحدة ولو إلى حد ما إلى جانب الموقف العربي لحل مشكلة النزاع العربي الإسرائيلي .. فهل نتصرف بالطريقة التي تأتي بها إلينا في شكل جيوش وأساطيل تضرب بعضنا من العرب لأنهم يقاتلون عربا أشقاء لهم ؟!

والا يكفي مشاكل العالم المعقدة والكثيرة التي تغطي أحيانا على قضية تحرير أرضنا المغتصبة وحق الشعب الفلسطيني المقهور في تقرير مصيره .. حتى نخلق مشاكل عربية مؤداها ضرب بعضنا البعض حتى نريم على قضية فلسطين ونجعل العالم كله يسخر منا بينما تضحك إسرائيل علينا ؟! وتقول للغرب بعد قرار مجموعة الدول الأوروبية الأخير .. «اتركونا للعرب نحن نعرفهم أكثر منكم» .. وهي قولة موشي ديان دائما .. التي حطمتها انتصارات مصر في أكتوبر ١٩٧٣ ؟!

هذا هو ما تدركه القيادة السياسية المصرية وعلى هذا الأساس تتصرف .. وطار مبارك في جولته الأخيرة رغم المشاغل والمسئوليات الداخلية التي ترهق كتيبة من القادة لا قائدا واحدا .. وهذا هو دور مصر وقدرها دائما وفي جميع الظروف ! ■



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٠

الدور المصرى بين دمشق وبغداد

بعد زيارة الرئيس السورى حافظ الاسد لمصر ، عقب قطيعة سياسية دامت اكثر من عشر سنوات . اصبح السؤال الملح ، متى يتم اللقاء بين بغداد ودمشق لتكتمل صورة التنسيق والتضامن العربى وتزول الثغرات التى يستغلها سياسيا واعلاميا كل من يعادى العروبة او يتربص بها .

وعلينا ان نرى فى الزيارة لقاء بين سوريا ومصر التى هى عضو فى مجلس التعاون العربى الذى يضم العراق . ومن هنا لابد وان يكون اللقاء فيه درجة من الاتصال غير المباشر بين بغداد ودمشق وعلينا ان ننظر الى البطء فى عملية التقارب بين البلدين من زاوية التفاؤل . ولقد سبق التقارب المصرى السورى الكثير من الاشاعات المتفائلة وكنت احذر من تناول اخبار هذا التقارب بما يجعله فريسة لذبذبات يعانى منها الرأى العام العربى .. بين تصديق وتكذيب او موجات من التفاؤل تعقبها موجات تشاؤم . وكان نفس الشىء يتردد بالنسبة للعلاقات المصرية الليبية . وكان لابد من مرحلة مكاشفة وتوضيح للحقائق وفرض جو من الاحترام المتبادل وتقدير اولويات تفرضها المصالح القومية ، وقبول الاختلاف فى وجهات النظر ، لان من



بقلم : فتحى غانم

الحكمة بقاء كل وجهات النظر متشددة او معتدلة فى الصراع مع اسرائيل . ولاشك ان العلاقات العراقية السورية قد تعرضت لاعنف الازمات لان العلاقة بين موقفين لهما نفس التوجه السياسى البعثى القومى والخصومة التى تنشأ بين اصحاب الراى او المذهب الواحد غالبا ما تكون اكثر ضراوة واعمق اثرا واشد ايلاما فى النفوس من خلافات بين خصوم تقليديين .

والظروف الموضوعية للصراع العربى الاسرائيلى تفرض اولويات التقارب وفى نفس الوقت هناك من الظروف التاريخية والشخصية ما يجعل قضية التقارب بالغة التعقيد . واساس اى تطوير لتقارب سورى عراقى ، قد يكون مفتاحه مجلس التعاون العربى ومؤتمرات القمة ، والمساهمة الايجابية فى الجهود المشتركة العربية لادارة الصراع العربى الاسرائيلى ومسئولية مصر واضحة لارتباطها مع العراق فى مجلس التعاون العربى والعراق فيما نعلم لا يعانى من حساسية ازاء تطوير العلاقات المصرية السورية لان الهدف هو تطوير العلاقات العربية جميعا لترتفع الى مستوى المسئولية .



مباحثات جدة تبدأ اليوم

لحل النزاع بين العراق والكويت

جـدة ـ وكـالات الانبـاء ـ تبدأ اليوم في جدة المفاوضات الكويتية العراقية بشأن النزاع القائم بين البلدين بسبب اسعار النفط والديون ومشكلة الحدود . ويرأس الجانب الكويتي الشيخ سعدالعبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس وزراء الكويت ويرأس الجانب العراقي عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي .

وذكرت المصادر الدبلوماسية في الكويت إن المفاوضات ستكون طويلة وصعبة . ومن ناحية اخرى صرح الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بأن مصر حريصة على إحتواء الأزمة بين البلدين وانها تسعى دائما إلى دفع الأمور من أجل التلاقي والتفاهم وأضاف في تصريحات صحفية نشرت أمس في الاردن إنه سيعمل على عقد لقاء ثلاثي بين وزيري خارجية العراق والكويت اثناء وجودهما في مصر للمشاركة في إجتماعات وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيبدأ اعماله اليوم في القاهرة .

وقد عاد الى عمان أمس الملك حسين ملك الاردن بعد جولة استغرقت يومين زار خلالها العراق والكويت .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٠

■ في اولى مفاجآت المؤتمر الاسلامي :

العراق وايران يتوصلان لصيغة موحدة لحل النزاع بين البلدين

طلب وفدا العراق وايران في المؤتمر الاسلامي اسقاط البند الخاص بالسلام في الخليج من جدول اعمال اللجنة السياسية بعد ان اعلن الوفدان عن توصلهما الى اتفاق على صيغة موحدة تصدر في البيان الختامي للمؤتمر.

وقد اعلن السيد سمير عبد الوهاب وزير داخلية العراق ورئيس وفدها ان هناك بادرة مشجعة في الموقف تتمثل في استجابة ايران لمبادرة الرئيس صدام

كما صرح حجة الاسلام تسخيرى رئيس وفد ايران بان هناك صيغة معدة للتوصل الى حل للنزاع بين البلدين وانها تحظى بقبول الطرفين وان الاجواء جيدة والقلوب اكثر صفاء.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبدأت الجولة الأولى لمباحثات الوفاق بين العراق والكويت فى جدة

جدة ـ وكالات الأنباء ـ بدأت امس فى جدة اول مباحثات مباشرة ورسمية . بين الكويت والعراق . لتسوية النزاع بين البلدين حول البترول والحدود . وذكرت المصادر الدبلوماسية فى جدة . ان الشعبين الشقيقين يتطلعان باهتمام وترقب لما ستسفر عنه هذه المباحثات وان منطقة الخليج برمتها تشاركهما فى التطلع والترقب . املة فى التوصل الى نتائج طيبة .

ويرأس الجانب العراقى فى هذه المفاوضات عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقى . ويرأس الجانب الكويتى فيها الشيخ سعد العبد الله الصباح ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء . ولم يشترك مع الوفدين وزيرا خارجية البلدين .

وقد اعرب الشيخ سعد العبد الله الصباح عن تقديره للمساعى المخلصة التى بذلها القادة العرب من اجل احتواء الخلاف الطارىء بين الكويت والعراق وقال انه يخص بعظيم التقدير المبادرة الكريمة للملك فهد ملك السعودية والرئيس حسنى مبارك التى مهدت السبيل لعقد هذا اللقاء .

واكد الشيخ سعد العبد الله قبيل اللقاء إنه يتطلع بقلب مفتوح للقاء عزة ابراهيم وقال ان الكويت حريصة على المشاركة الايجابية وعلى ان يكون اللقاء خطوة اساسية نحو التوصل الى حل نهائى وعادل لكافة المشكلات والقضايا المعلقة بين البلدين .

وكان الملك فهد قد اعرب عن امله فى ان تسود مباحثات جدة روح الاخوة والوفاق .

وقد التقى الملك فهد بكل وفد على حدة قبيل اجتماعهما الثنائى خلف ابواب مغلقة .

وفى الوقت ذاته . حذر العراق من ان بعض الدول الامبريالية تحاول توفير غطاء مناسب لكى تضرب اسرائيل اهدافا حيوية فى العراق . وقال متحدث رسمى عراقى ان العراق سيكيل الصاع صاعين وانه يقف بالمرصاد لكل من يتربص به .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير من الكويت • عبدالمجيد الجمال

ما هى نقاط الخلاف فى اجتماعات العراق والكويت ؟

• الكويت يرى حل نصف الأزمة باتفاق الأوبك والأهم مشكلة الحدود

في الوقت الذى كان من المفترض ان يكون فيه الجانبان الكويتى والعراقى على مائدة المفاوضات كما تم الاتفاق على ذلك بعد جولة الرئيس مبارك الى كل من بغداد والكويت وجدة .. لحل الخلاف القائم بينهما مؤخرا ..

كان مجلس الوزراء الكويتى مجتمعا منذ صباح الاحد الماضى ـ ولمدة سبع ساعات ـ برئاسة ولى العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ، الذى اعلن انه سيرأس الجانب الكويتى فى المباحثات .

وكان موضوع الاجتماع الأزمة وتطوراتها ، وفيما كان الصحفيون يتأهبون لشد رحالهم الى جدة حيث كان قد اذيع ان الاجتماع سيبدأ هناك ، كان زملاؤهم فى الكويت يلتفون حول قاعة مجلس الوزراء ينتظرون توضيحات عن الانباء التى خرجت فى هذا الصباح تقول : ان ثمة امورا مازالت فى حاجة الى تحديد وان معوقات برزت فى اللحظات الاخيرة حالت إتمام اللقاء بين الجانبين حسبما كان مفترضا بين سمو ولى العهد الكويتى رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله وبين نائب رئيس الجمهورية العراقى عزة ابراهيم .

ماذا فى الأفق ؟

كان واضحا ان شيئا ما فى الافق ، ولكن لم يشأ اى من الاطراف ان يكشف عنه وكان جليا ان مصر قد ارسلت الدكتور اسامه الباز ـ الذى حمل رسالتين من الرئيس حسنى مبارك الى كل من الرئيس صدام حسين وأمير الكويت الشيخ جابر الاحمد .. والسعودية ارسلت الأمير سعود الفيصل الذى حمل رسالتين مماثلتين من الملك فهد عاهل المملكة . فى محاولة منهما لتقريب وجهات النظر والتقليل من نقاط الخلاف حتى يمكن عقد اللقاء الذى نجحت مساعى الرئيس محمد حسنى مبارك فى الاسبوع الماضى على القبول به وإقراره من اجل تطويق الأزمة والسعى لحلها فى نطاق عربى ودون مضاعفات عسكرية وبعيدا عن اى تدخل خارجى .

ويخطىء من يظن ان هذه الأزمة المفاجئة بين الجارتين الشقيقتين ـ والعميقة فى جذورها والقديمة فى مسبباتها ـ يمكن ان تحل بين جدران الغرفة التى ستشهد اول لقاء بين الطرفين ، بل ان تصفية الأجواء والعودة الى سابق العلاقات وحل المشكلة نهائيا يحتاج الى وقت طويل وجهد مكثف .. كما تحتاج ايضا الى مرونة من الجانبين وتنازلات من كليهما تجاه بعضهما البعض حتى يمكن التوفيق بين مطالب كل جانب والتى مازال كل طرف يصر عليها بقوة ، وهذه النصيحة قدمت لكلا الجانبين خلال السعى بينهما فى محاولة جمعهما معا لانهاء الخلاف .

لقد اصدر مجلس الوزراء الكويتى بيانا عقب جلسته يوم الأحد الماضى اوضح فيه الموقف الكويتى ـ المحسوس ـ وقال انه وهو يقدر للقادة العرب صدق حرصهم على تسوية الخلاف



بالوسائل السلمية من خلال حوار اخوى دون اى شكل من اشكال الرفض والتهديد واستخدام القوة فى حل النزاعات بين الأشقاء .. فانه يرحب باللقاء « المقترح » بين الجانبين تجاوبا مع المساعى الحميدة التى بذلتها مصر والسعودية وزعيماهما (ووجه شكرا خاصا لهما) وإيمانا من الكويت بمسئولياتها القومية وحرصا على إبقاء الخلاف فى نطاق الأسرة العربية .

واضاف البيان الكويتى « إن الكويت تتطلع الى هذا اللقاء « المرتقب » بقلب مفتوح مؤكدة رغبتها الصادقة فى إنجاحه آملة أن يكون ذلك خطوة جادة نحو التوصل لحل نهائى عادل لكافة المشكلات والقضايا المعلقة بين البلدين بما يكفل السيادة الوطنية والحقوق المشروعة لكل من الكويت والعراق على أساس مبادىء حسن الجوار ووفقا للمواثيق والاعراف العربية والدولية ويؤدى الى إعادة صفو العلاقات الأخوية بين البلدين ويجنب الامة العربية المزيد من الفرقة والتفكك ويسهم فى ترسيخ دعائم امن المنطقة واستقرارها وينأى بها عن التدخلات الاجنبية » .

الوجود المصرى السعودى

وفى تعليق له على الاحداث ابلغ الدكتور عبد الرحمن العوضى وزير الدولة الكويتى لمجلس الوزراء الصحفيين ان وفد بلاده جاهز للسفر فورا إذا ابلغته السعودية بالموعد والمكان ومستوى التباحث .. وقال ان بلاده تكن كل محبة واحترام وتقدير للعراق الشقيق وانه ليس هناك معوقات من جانب الكويت ويامل ان يكون الأمر كذلك بالنسبة للعراق .. ونفى تماما ان تكون هناك النية لطرح الخلاف بين البلدين على المؤتمر الوزارى التاسع عشر لمنظمة المؤتمر الاسلامى - الذى سيعقد فى القاهرة ويرأس هو وفد بلاده فيه - لان بلاده مصرة على معالجة الازمة داخل نطاق الأسرة العربية وليس خارج هذا النطاق على اى مستوى .

هذا هو موقف الكويت الرسمى ..

ويمكن القول انه ثابت على ذات الوتيرة منذ نشبت الازمة - لهجة تهدئة وعدم تصعيد والاصرار على الحل العربى عن طريق الحوار والمفاوضات . ونبذ العنف او اللجوء للقوة المسلحة والتأكيد على عدم الرضوخ للتهديد او الضغط .

وفى نفس الوقت فإن الموقف الكويتى يمكن ان يستشف منه الدعوة لأن تكون المفاوضات بين البلدين فى وجود مصرى وسعودى وبرعاية منهما ومباركة - كما قال بيان مجلس الوزراء هذا



الاسبوع - من الرئيس حسنى مبارك والملك فهد بن عبد العزيز ومتابعة منهما تمكن من الوصول للحل النهائى العادل .

وعلى الجانب الاخر نجد ان الحكومة العراقية اعلنت - على لسان وزير خارجيتها طارق عزيز - بان المشاكل الحدودية بين البلدين تحل باجتماع مباشر بين الطرفين فقط وليس باللجوء الى لجان عربية - كما كانت قد طلبت الكويت فى مذكرتها للجامعة العربية - كما ان متحدثا رسميا عراقيا كشف فى تصريح له على إصرار الجانب العراقى على ان تكون الجلسة الأولى فى جدة ثنائية بين الشيخ سعد العبد الله وعزه ابراهيم . وان تكون بروتوكولية فقط ينتقل بعدها الطرفان الى بغداد لاستكمال المحادثات حول « إعادة الحقوق للعراق » التى يجب ان يكون من ياتى للمباحثات مهيئا لإقرارها .

دبلوماسية الخطوة خطوة

ويبدو ان هذه اولى نقاط الاختلاف التى اجلت المباحثات . وفيما يرى بعض المراقبين ان دبلوماسية الخطة خطوة قد تكون هى الاكثر تناسبا لحل الأزمة الناشبة بين العراق والكويت .. بمعنى ان يتم حل عناصر الاشكالات بين البلدين على مراحل ، وان يتم تناول القضايا الرئيسية قضية تلو الاخرى . والمعروف ان ملفات هذه الازمة تدور حول ثلاثة محاور : ١ - تنسيق السياسة البترولية . ٢ - تعويض العراق ماديا مع إسقاط الديون الكويتية المستحقة لها لدى العراق . ٣ - الاتفاق على خط الحدود بين البلدين بما فيها المواقع النفطية المتداخلة بينهما .

اما الجانب الكويتى يرى ان اهم ما فى هذه القضايا هو قضية الحدود . والتى قال عنها العراق - على لسان وزير خارجيته طارق عزيز ايضا - انها تشمل الحدود البرية والبحرية فى إشارة واضحة الى الرغبة فى إيجاد منفذ للعراق على مياه الخليج عن طريق جزيرتى « بوبيان » و « وربة » اللتين رفضت الكويت اى تواجد للقوات المتحاربة فى حرب الخليج فيهما بشدة - ويرى العراق ان تلك النقطة تاتى فى اهمية تالية للنقاط الاخرى . فيما يؤكد الوزير الكويتى عبد الرحمن العوضى ان نصف المسالة قد تم حلها بالاتفاق الاخير بين دول



منظمة الاوبك على الالتزام بسقف الانتاج وتحديد السعر بواحد وعشرين دولارا للبرميل الواحد .

وترى الكويت ايضا انه يجب معالجة المشكلة باكملها هذه المرة وهى مصممة على عدم ترك الفرصة تفلت هذه المرة بعد تدخل الاشقاء - وحريصة على الوصول للحل النهائى بالنسبة للحدود والبترول والديون فى خطوة واحدة حيث لن تؤجل اى بند من البنود وترك مشكلة معلقة لفرصة قادمة لان ذلك معناه إبقاء وتر مشدود وإيجاد فرصة لازمة اخرى .

وإذا كانت مصر وهى التى بادرت فسعت بايجابية وسرعة وحسم لتطويق المشكلة وحصر الخلاف والتدخل بين الطرفين قبل ان تتسع الهوة بينهما - قد اعلنت ان تحديد جدول الاعمال فى المباحثات بين الطرفين هو امر يتعلق بين الدولتين نفسيهما وانه لا شان لها بذلك فانها تراقب الموقف عن كثب وتتابعه عن قرب وباهتمام وهى تساعد - ومعها المملكة العربية السعودية - من اجل وصول الطرفين الى نتائج إيجابية بشكل يضمن إنهاء الخلاف العابر بينهما كدولتين شقيقتين .

تقدير كامل لمبارك

إن الجهود التى بذلها الرئيس محمد حسنى مبارك والمساعى التى قام بها من اجل نزع فتيل الانفجار الذى كان يهدد المنطقة قد زاد من تقدير الكويت - على الصعيدين الرسمى والشعبى - لمصر الشقيقة الكبرى ، ورفع فى الوقت نفسه من اسهم الحب والاعزاز للرئيس مبارك الذى كان لتحركه السريع وانتقاله بنفسه بين العواصم الثلاث - بغداد والكويت وجده - اثره البالغ والمؤكد فى تبريد السخونة التى كانت تهدد الموقف بالانفجار .. وفى موافقة الطرفين على بدء حوار اخوى وهادف بينهما .. وقد اعلنت العراق ذلك صراحة فى بيانات اصدرتها توضح فيها موقفها . كذلك شكرت الكويت مصر ورئيسها فى بيانات متعددة .

إن الشعب الكويتى الذى كان يتابع بقلق الموقف فى الاسبوع الماضى ، محت لديه بشائر

التفاؤل والأمل فى الوصول لحل ملائم بمجرد علمه ان الرئيس محمد حسنى مبارك قد هبط بطائرته فى الصباح الباكر من الثلاثاء الماضى فى بغداد وانه سينتقل الى الكويت فى نطاق جولة له تستهدف تسوية الخلافات بين الدولتين الجارتين اللتين تضمان بالفعل شعبين شقيقين تربط بينهما كثير من وشائج القربى وصلات المصاهرة والنسب .

ولعل ما كان يقلق الشعب الكويتى هو تلك الانباء التى راجت بينه - وكل محطات العالم الاذاعية والتليفزيونية فتتناول الراده نتيجة لامتلاكهم احدث الاجهزة التقنية وإيريالات الاقمار الصناعية - ومؤدى هذه الاخبار ان العراق قد حشد ٣٠ الف جندى على حدوده مع الكويت تجاه البصرة .. وان هناك نية لديها لاستخدام القوة العسكرية .

لقد اكد هذه الانباء التى اذاعتها الاذاعات الاجنبية ، القادمون من العراق عن طريق البر قالوا انهم شاهدوا قطارات الجنود تتحرك صوب الحدود ، وزاد القلق بما اذيع من تحركات لسبع فرقاطات امريكية فى مياه الخليج ، ثم بعد ذلك مناورات مشتركة بين قوات امريكية وقوات من جيش الامارات المتحدة .. وتصريح لناطق عراقى بان الكويت والامارات يسعيان لتدويل الازمة ، وقد رفضت الكويت ذلك واصرت على انها حريصة على حل المشكلة فى البيت العربى .

الموقف المصري من الأزمة

إلا ان زيارة الرئيس حسنى مبارك وما توافر عنها من انباء - بث الطمانينة فى نفوس الكويتيين وبعثت الارتياح فى اجواء المنطقة باسرها - اكدت على انه ليس هناك اية حشود عراقية - او كويتية - فى المنطقة التى تشترك فيها حدود البلدين ، وليس هناك اى اعلان لقيام حالة الطوارىء بين صفوف جيوش الدول الثلاث ، وسارعت العراق فاكدت ان ما يوجد فى المنطقة المشار اليها هى قوات الفيلق السابع - وقيادته فى ام قصر القريبة من الحدود الكويتية ، وان التحركات هى تحركات عادية وروتينية تتم فى نطاق تحركات وتبديلات القوات لان العراق مازال فى حالة حرب مع إيران .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ اغسطس ١٩٩٠

واعلنت مصر انها ترى ان الدول الاجنبية ينبغي لها ان تترك الفرصة للأشقاء لحل المشاكل دون تصعيد المسألة . وجاءت تصريحات الرئيس مبارك واضحة وصريحة حين دعا امريكا الى التخلي عن القيام بالمناورات التدريبية المشتركة مع قوات الامارات في هذا الوقت بالذات حتى لا ترتفع حساسية الموقف .

وهكذا وضع الرئيس مبارك يده بشجاعة وسرعة وتقدير موقف رائع . على فتيل التفجير في القنبلة التي كانت يمكن ان تنفجر فتدمر كل شيء .. انتزع مبارك الفتيل فارتاحت الاعصاب وزال التوتر وبدا كل شيء بعد ذلك قابلا للتفاوض والتباحث ..

جاءت الخطوة الثانية والموفقة بطلب الرئيس مبارك وقف الحملات الاعلامية لتهيئة الجو المناسب للحوار بدلا من اللقاء في جو مشحون وبالفعل وافق الطرفان واعتبارا من الخميس الماضي توقفت الحملات العنيفة التي امتدت لتنال من شخصيات البعض .

وكان هذا نجاحا آخر يضاف الى نجاح الوساطة التي قام بها الرئيس مبارك ، الذي نجح بعد ذلك في حمل الطرفين على الموافقة على اللقاء . وابلغ مندوب « آخر ساعة » انه يأمل ان يحقق هذا اللقاء النجاح المأمول وانه لا توجد هناك اية اختلافات اساسية في مواقف الزعيمين .

● وقال براك التون رئيس لجنة الزراعة والصناعة والبيئة بالمجلس الوطني « ان مصر لم تتخل كالعادة عن مسئوليتها فهي الشقيقة الكبرى للعرب في كل الأزمات وهي قلب العروبة النابض بكل الحب والاخلاص . ومن هذا المنطلق تحرك بحكمة وشجاعة واخلاص قائدها قائد العروبة حسني مبارك لانه ادرك بحسه القومي ان الامة العربية يتهددها المخاطر . وهذا الموقف يستحق منا - كل العرب - كل التقدير والاعزاز لشخص حسني مبارك الزعيم القومي . والاجلال والاكبار لشعب مصر العريق الأصيل .

وبعد ذلك كله يبقى السؤال الحائر : كيف سيكون الحل حتى لا ترتفع سخونة الموقف لمرحلة الانفجار الذي لا احد يدري ما هي نتائجه على المنطقة ؟!!



● آخر لحظة ●

أزمة الخليج : إلى أين ؟

● جهود مبارك وفهد لاحتواء الأزمة .. ومنع التدخل الخارجي



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

● كتب : اسامة عجاج

● إلى اين وصلت ازمة الخليج ، وكيف عادت الامور إلى الاستقرار بعد توتر وانفعال ساد المنطقة ، وما هو التأثير الايجابي لدور مصر ، وجولة الرئيس مبارك في الكويت والعراق والسعودية على استقرار الوضع ؟ وما هي قضايا الخلاف ، ولماذا تأجل اجتماع جدة ؟ وماذا عن القوى الكبرى والاقليمية التي تحاول استغلال الوضع ؟ وكيف تم تفويت الفرصة عليها..

● بعد اسبوع واحد من الازمة في الخليج ، نقول ان « الليلة لا تشبه البارحة » والدلائل على ذلك عديدة ومتشعبة ، مقارنة بين لغة الحوار الذى جسدته المذكرات الثلاثة من اطراف الازمة ، العراق والكويت والامارات ، اختلفت تماما عن التصريحات الهادئة والمسئولة التى خرجت من العواصم العربية الثلاثة فلم يعد هناك اتهامات بسرقة البترول ، او التأثير على الاقتصاد ولا التلويح بالحرب ، كل ذلك تراجع تماما ، وظهرت رغبة واضحة من الجميع في تجاوز الازمة والعمل على حلها .. ودعونا نتوقف عند بعض المؤشرات : ـ

● الأول ـ لقد استطاعت القاهرة والرياض عبر جهد الرئيس حسنى مبارك والعاهل السعودى الملك فهد بن عبدالعزيز ، ان يحاصرا الازمة ويضعاها في اطارها العربى ، دون وجود اى تأثيرات خارجية ، قد تساعد على زيادة الازمة واشتعالها ، الرئيس حسنى مبارك من جهته مارس دبلوماسيته المفضلة ، التى يمكن ان نطلق عليها « دبلوماسية السرعة » ، فبعد اتصال تليفونى تم مع الملك فهد ، استقبل في اليوم التالى في الساعات الأولى مبعوثا سعوديا في استراحته بمطار القاهرة ، قبل ان يقوم بجولته التى استغرقت ١٨ ساعة كاملة ، ما بين بغداد ، والكويت ، وجدة وكان تحرك مصر واضح ، ولم يكن وساطة بالمعنى الحقيقى ، ولكنها مساع مكثفة ، لاحتواء وإيقاف الازمة ، وابقائها في اطار قومى عربى ، واكدت ايضا ان مصر لا تنحاز مع اى طرف عربى ضد آخر ، ولا تطلب من اى دولة عربية التنازل عن حقوقها ، مع ضرورة الاتفاق على موقف موحد ، وفي بغداد اجتمع الرئيس مبارك مع الرئيس العراقى صدام حسين ، في جلسة مباحثات منفردة استمرت عدة ساعات ، استطاع الرئيس مبارك بعدها ان يؤكد في تصريحات له ان العراق لا ينوى الحرب على



الاطلاق . وان ما تحدث به البعض عن وجود حشود غير صحيح ، وهى قوات عادية . وقال ايضا ان العراق والكويت بلدان عربيان حدودهما مشتركة . واننى على ثقة فى انهما سيصلان إلى حل مريح وهادىء وانتقل الرئيس مبارك بعدها إلى الكويت حيث اجتمع مع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت فى جلسة مباحثات منفردة . وتناولا معا ابعاد الموقف . وفى مطار جدة وفى استراحة الملك فهد اجتمع الزعيمان لاكثر من ساعة واكثر . واتفقا معا على ابعاد التحرك . واساس الحل الذى يتلخص فى :

— وقف الحملات الاعلامية بين جميع الاطراف العربية .

— بداية حوار هادىء حول تفاصيل المشاكل المطروحة .

— التنسيق الكامل بين مصر والسعودية .

جهود مصرية سعودية

واثمرت الجهود العربية المصرية السعودية فى الاتفاق على عقد اجتماع بين الجانبين العراقى والكويتى فى جدة ، واتفق على ان يمثل العراق عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة . وعلى ان يمثل الكويت الشيخ سعد العبدالله الصباح رئيس مجلس الوزراء وولى العهد ، وكان الاتفاق على الاجتماع ، هى المرحلة الثانية فى نجاحات وساطة مبارك بعد ان تم تنفيذ البند الأول الخاص بوقف الحملات الإعلامية بين الطرفين . هذا وقد اشرك الرئيس حسنى مبارك قادة مجلس التعاون العربى الاخرين فيما تم التوصل إليه . حيث اتصل بكل من الملك حسين والرئيس على عبدالله صالح ..

● ولم تتوقف الجهود المصرية السعودية حتى اللحظات الاخيرة . حيث ارسل الملك فهد وزير الخارجية الامير سعود الفيصل برسائل لكل من الرئيس العراقى صدام حسين . والشيخ جابر الأحمد الصباح . وهو نفس ما قام به الرئيس مبارك . عندما ارسل الدكتور اسامة الباز برسائل لكل من الزعيمين . وفى نهاية زيارته اعرب الدكتور الباز عن تفاؤله الشديد بان الازمة بين البلدين الشقيقين ستنتهى بسرعة . ودخلت اطراف اخرى على خط جهود وانهاء الخلاف العراقى الكويتى . حيث زار الكويت والعراق واعلن ايضا عن زيارة اخرى للملك حسين للبلدين . وقد اعلن ناطق رسمى عراقى ان . العراق وافق على لقاء جدة تقديرا للجهود الاخوية التى بذلها الملوك والرؤساء



المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٠

العرب خصوصا الرئيس مبارك . وشدد على ان العراق لم يلجا إلى التهديد والابتزاز . انما طالب بحقوقه المشروعة . وقال « من الضرورى ان يعلم رئيس وزراء الكويت ان الذى ياتى للقاء العراق ينبغى ان يكون مهيا لازالة الاذى والعدوان الذى لحق بالعراق . والاستجابة لحقوقه المشروعة » .

وكان الشيخ سعد العبدالله الصباح قد ذكر ان ابناء الكويت لا يمكن باى حال من الأحوال ان يخضعوا للتهديد او الوعيد والابتزاز . مشيرا إلى عزم بلاده على الاستمرار في اتباع الحكمة والتروى في معالجة الازمة .

ونستطيع ان نؤكد ان الخلاف الذى نتج عنه تاجيل اجتماع جدة إلى امس الثلاثاء . لم يكن جوهريا . انما في تباين وجهات النظر حول الاجراءات . فالعراق ترى ان يكون الاجتماع في اطار بروتوكولى . يتم فيه الاتفاق على اطار للحوار على ان تبدأ بعد ذلك اجتماعات بين الطرفين في بغداد . على ان تكون اجتماعات بغداد على مستوى الخبراء . إلا ان الكويت ترى العكس في ان تبدأ الاجتماعات على مستوى الخبراء . لتنتهى بمستوى اعلى . بعد ان يكون الطرفان قد قاما بالتوصل إلى تحديد اطار الخلاف في القضايا الثلاثة سواء رسم الحدود . والديون الكويتية . والسياسية النفطية للكويت . وفي اعتقادنا انه من السهولة تجاوز اسباب هذا التباين . خاصة في ظل اعلان مصدر رسمى سعودى بان الطرفين قد وافقا على تاجيل اللقاء وعقده الثلاثاء امس ..

نهاية التوتر فى الخليج

المؤشر الثانى : ان الذين راهنوا على امكانية حدوث تطورات درامية قد تصل إلى حد الحرب . قد خسروا رهانهم تماما . فما تردد عن حشود عسكرية عراقية نفته بغداد تماما . فهى « مازالت في حالة حرب مع ايران . واكدت ان ما سمته اجهزة الاعلام الاجنبية بحشود في المنطقة لا يخرج عن كونه تحركات روتينية للفيلق السابع العراقى . وماذكره عن رفع حالة التعبئة العامة في الكويت لم يكن صحيحا ايضا . حتى الذين استخدموا ماقامت به الامارات مما سموه « مناورات مع واشنطن اصدرت وزارة الخارجية في الامارات بيانا رسميا قالت فيه . في ضوء ما صدر من تصريحات عن ناطق باسم الخارجية الامريكية وفي ضوء تصريح الناطق الرسمى العراقى بخصوص وجود تمرين مشترك بين الامارات وامريكا . تود وزارة الخارجية



الاماراتية ان توضح الآتي :

ان الامارات تجرى تمارين عسكرية إعتيادية وبصورة دورية خصوصا فى هذه الفترة من كل عام ، وذلك كجزء من برامج التدريب المعدة مسبقا لرفع كفاءة قواتنا المسلحة .

— ان ماتم الاشارة اليه على لسان الناطق الرسمى الأمريكى لا يزيد عن كونه جزء من برنامج تدريبى فنى متفق عليه مسبقا وليس له اى علاقة بالمستجدات الطارئة فى المنطقة .

نود ان نؤكد انه لا توجد مناورات عسكرية او تمارين عسكرية مشتركة بين قوات الامارات والقوات الأمريكية ، وما صدر حتى الآن من بيانات وتعليقات يعد تصعيدا لا مبرر له .

لا التدخل الخارجى

● المؤشر الثالث : ان العراق نجح فى ابعاد امريكا فى استغلال وضع المنطقة ، عبر اجتماع تم بين الرئيس العراقى صدام حسين وسفير امريكا فى بغداد ، حيث قال له ، كما ذكرت مصادر قريبة ، ان العراق يكره الحرب ، ويعلم الآثار المترتبة عليها ، وان الخلاف مع الكويت هو خلاف داخل الأسرة الواحدة ، وحسب ما ذكرته الواشنطن بوست فان الرئيس العراقى بعث برسالة إلى الرئيس الأمريكى بوش اوضح فيها ان العراق لا يريد الدخول فى مواجهة سياسية او عسكرية ، وانه لن تحدث صدامات ولا مواجهات ، وان العراق حريص على حل المشاكل والخلافات العربية داخل الاطار العربى ، وبغداد بذلك نزعت فتيل توتر يمكن ان تستغله اى قوى دولية ـ خاصة امريكا ـ التى اعلنت حسب ما ذكرته المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية ، اننا لا نزال ملتزمين بالدفاع عن مبدأ حرية الملاحة ، وضمان تدفق النفط بلا اى عائق عبر مضيق هرمز ، ولا نزال ملتزمين بشدة ايضا بدعم اصدقائنا فى الخليج الذين تربطنا بهم روابط عميقة وقديمة فى الدفاع عن النفس بصورة فردية او جماعية ، وذكرت ان الكويت من بين اصدقاء امريكا فى الخليج ، وبالاضافة إلى ذلك يمكن ان تستغله قوى اقليمية ـ إسرائيل ـ فى ظل ما يتردد من امكانية ان تقوم تل ابيب باستغلال الوضع كله ، وتقوم بضربتها التى تعدلها منذ فترة حتى قبل الأزمة .



المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٠

● المؤشر الرابع : خروج الأمم المتحدة في دائرة الاهتمام بالقضية اكتفاء بالدائرة العربية . فقد نفت الكويت انها طلبت من الأمم المتحدة التدخل وان الاجتماع الذى تم بين دى كويلار ومندوب الكويت كان لشرح وجهة نظر بلاده في المذكرة التي قدمها طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي . وهو نفس ما اعلنته الكويت رسميا

المؤشر الخامس : ان اجتماع الأوبك الأخير قد انهى لحد ابعاد الأزمة الأخيرة وهي المتعلقة بحصص الانتاج التي كانت وراء الأزمة مثلا مع الامارات التي وافقت على قبول حصة تقدر بـ ١,٥ مليون برميل يوميا . رغم انها حسب ما قاله العتيبة وزير البترول في الامارات انها لا تلبي طموحاتنا ، ولا تتناسب مع احتياطاتنا والطاقة القابلة للاستغلال ووصف قرار القبول بانه قرار سياسي .

وبعد فبعد ان ساد التوتر والترقب اجواء الخليج في الأيام الماضية عاد الهدوء وصوت العقل من جديد ليبدأ حوار بين الكويت والعراق حول قضايا الخلاف سواء الحدود ويتلخص الوضع في رغبة الكويت في اشراك دول عربية ضمن لجنة لمناقشة القضية بينما ترى العراق ان هذه اول سابقة . وان مناقشات الحدود تتم بين اطرافها دون تدخل دول اخرى . وحول قضية الديون وتعويضات العراق واعتقد ان هذه قضية يمكن تجاوزها فاستقرار المنطقة عند دول الخليج لا يقدر بثمن واستمرار المشكلة يعنى دخول المنطقة إلى نفق مظلم وهو وضع لا يتمناه احد .

● قبل الطبع ●

● يشير بعض المراقبين ان ازمة الخليج ستكون احدى القضايا المطروحة على اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية . دون ان تكون مدرجة في جدول الأعمال خاصة في ظل مشاركة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي ، وكذلك الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الكويتي ، والذى حمل رسائل من امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح إلى عدد من قادة الدول العربية . بالاضافة



المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى عدد من وزراء الخارجية للدول التى شاركت بجهودها فى محاولة احتواء الأزمة . ومن المتوقع أن يصدر عن المؤتمر توصية تؤكد ضرورة حل خلافات الدول الاسلامية بالحوار المباشر ، دون اللجوء إلى العنف أو التلويح به .

وكان الملك حسين ، والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات قد قاما بزيارة العراق والكويت فى محاولة عربية جديدة لاحتواء الأزمة ، وللمساهمة فى الجهد المصرى السعودى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٠

انهيار محادثات المصالحة بين الكويت والعراق

جدة ـ وكالات الانباء :
حدث امس تدهور خطير في الازمة بين العراق والكويت . انهارت مفاوضات المصالحة بين البلدين . في مدينة جدة السعودية . رفضت الكويت المطالب العراقية . وترددت انباء عن اغلاق الحدود البرية بين البلدين . اكدت مصادر خليجية . رفض الكويت شطب ديون العراق في حرب الخليج . او دفع تعويضات ضخمة للعراق . كما رفضت الكويت المقترحات العراقية حول الحدود . واكدت المصادر اغلاق الحدود البرية بين العراق والكويت . منذ يوم " الاثنين " الماضي . واشارت المصادر الى ان الحدود ظلت مفتوحة للعبور حتى يوم " الاحد " الماضي . وعاد امس الى الكويت وبغداد الوفدان الكويتي والعراقي


جابر الصباح



فشل محادثات جدة بين العراق والكويت

توقع استئناف المحادثات فى بغداد طبقا للاتفاق بين صدام ومبارك وفهد

جدة ـ وكالات الانباء ـ تقرر تاجيل المحادثات التى بدات امس الاول فى جدة بالسعودية بين الكويت والعراق لتسوية خلافاتهما بشان الحدود والبترول بعد ان فشلت الجلسة الرسمية الاولى فى التوصل الى نتائج ملموسة . وذلك فى الوقت الذى اعلن فيه سعدون حمادى نائب رئيس الوزراء العراقى الذى شارك فى وفد المباحثات ان اللقاءات سوف تستمر بين البلدين لمواصلة البحث فى بغداد حسبما تم الاتفاق عليه بين الرئيس صدام حسين والرئيس حسنى مبارك والملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية .

وقال سعدون حمادى ان مباحثات جدة فشلت فى التوصل لحل لمشكلات البترول والحدود لأن الكويت لم تكن جادة خلال المباحثات فى معالجة الضرر البليغ الذى لحق بالعراق نتيجة تصرفات الكويت ومواقفها الاخيرة .

وقال حمادى فى تصريح لوكالة الانباء العراقية انه لم يتم اتفاق حول اى شيء لاننا لم نلمس من الكويتيين اى جدية . وكان مسئول كويتى قد اعلن فى وقت سابق فشل المفاوضات لأن الكويت لا يمكنه ان يستسلم لمطالب العراق .

واعلن ولى عهد الكويت قبل مغادرته جدة ان المباحثات اتسمت بالوضوح وابراز المواقف حيث تم التداول فى كافة جوانب القضية المطروحة بين البلدين .

وقد اشاد الشيخ سعد العبد الله ولى عهد الكويت بالجهود التى بذلها الرئيس حسنى مبارك والملك فهد لترتيب مباحثات جدة .

واعرب المسئول الكويتى عن امله فى مواصلة اللقاءات واستمرار المفاوضات بين البلدين الشقيقين من اجل حل كافة القضايا وفق ميثاق الجامعة العربية .

وقد عاد الى الكويت والعراق امس كل من الشيخ سعد العبد الله الصباح ولى عهد الكويت ورئيس مجلس وزرائها وعزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية ورئيس وفد البلدين فى مباحثات جدة .

وكان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد صرح بعد انتهاء الجلسة العامة للنقاش بالمؤتمر الاسلامى امس بأن مصر حريصة على تسوية الخلاف

واوضح ان الرئيس حسنى مبارك قام بجهود مكثفة وبمبادرة لحصر الخلاف بالتعاون مع اخوانه القادة العرب .

تنديد عراقى

بغداد ـ وكالات الأنباء : جدد أمس العراق . رفضه لأشكال الضغوط الغربية ومحاولات " الترهيب " التى تمس سيادته واستقلاله .

نددت الاتحادات والمنظمات الجماهيرية والمهنية فى العراق بقرار الكونجرس الأمريكى . بفرض عقوبات اقتصادية ضد العراق .

أكدت الهيئات العراقية . اتخاذ القرار الأمريكى بتأثير من جماعات الضغط الصهيونية فى الولايات المتحدة .



المصــــريون والشيخ زايد

في إطار الجهود التي يبذلها الرئيس مبارك ، لاحتواء الأزمة التي اثيرت اخيرا بين العراق وكل من الكويت والإمارات ، وصل الشيخ زايد الى مصر أمس في زيارة تستمر ثلاثة أيام .

وعندما سأل الصحفيون الشيخ زايد عن طبيعة الأزمة المثارة مع العراق ، جاء رد الرجل يعكس قدراً عظيما من صفاء النفس وحكمة الزمن والثقة البالغة في أن التضامن العربي سوف ينتصر على كل المصاعب التي تواجهه .

قال الشيخ زايد رداً على سائليه : كل ما ترونه أو تسمعونه ما هو إلا شيء عابر بين الشقيق والشقيق ، وكل ما قيل وكل ما حدث سيكون سحابة صيف بإذن الله وانني على ثقة من أن مسيرة التضامن العربي سوف تستمر صحيحة ملتزمة بمواثيق الأخوة في إطار جامعتنا العربية .

سألوه ، إن كانت دولة الإمارات على استعداد لأن تلتزم بحصص الإنتاج التي تقررت لها في منظمة الأوبك ؟

رد الشيخ زايد : لا أظن أن هناك تجاوزا ولن يكون هناك تجاوز ، لأن وعد المسلم المؤمن عهد عليه ، وليس في الوعد أو العهد خلاف .

سألوه أيضا : هل توافق على اقتراح مصر بضرورة عقد القمة العربية بشكل دوري في نوفمبر من كل عام ؟

رد الرجل : واجب على الدول العربية أن تحرص على عقد القمة بشكل دوري لخدمة قضايا أمتنا ، لأن هناك دولا أخرى أقل حجما تحرص على الاجتماع والتشاور بشكل دوري وفي موعد محدد من كل عام في حين أننا ٢٢ دولة عربية لا نلتقي إلا تحت ضغوط الأمور الطارئة ، وهذا أمر لا يجوز ولا يصح .

في تصريحاته حول مصر ، أكد الشيخ زايد عمق إحساسه الودود والمحب تجاه مبارك وتجاه مصر والمصريين ، الكلمات بسيطة ، لكن المعاني واضحة وعميقة تعكس رؤية نفس صافية تريد الخير لأمتها .

.. هذا هو عهدنا دائما في الشيخ زايد ، الذي أصبح لبساطته وصفاء حكمته موضع حب المصريين جميعا .

أحبوا فيه جهده العظيم وهو يجعل من بلاده حاضرة سعيدة ، يفرش الخضرة على امتداد الصحراء ، يفتح المدارس والجامعات للبنين والبنات ، يصنع للأجيال الجديدة مستقبلا يفوق الحلم ويفوق التصور .

أحب فيه المصريون أيضا روح الخير تسعى بالوفاق بين العرب ، يكره الشحناء والبغضاء ، يرى المستقبل العربي في تضامن صادق تصفو له



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ أغسطس ١٩٩٠

كل النوايا ، دون حزازات أو مرارات سابقة

احبوا فيه ايضا حبه العظيم والنبيل لمصر ولرئيسها ، يرى مبارك واحدا من أصدق رجالات العرب واكثرهم اخلاصا ويرى مصر حاضرة العرب دون منازع ودرعهم المخلصة والأمينة .

احبوا فيه ايضا شجاعة القصد والرأى ، وهو يصر حتى فى أحلك ايام الحرب العراقية الايرانية على ان فارس المسلمة جارة العرب وسوف تبقى كذلك الى الأبد ولا بديل عن وفاق الجارين .

■ أهلا بالشيخ زايد فى مصر ، حبا وكرامة ، هو فى بلده وبين ناسه ، يبادلونه حبا بحب وصدقا بصدق ، لأنها مصر المحبة والوفاء .



« الأهــرام » ينشر أهـم ماجـاء فى المذكرة العـراقية التى فجـرت الأزمة

ينفرد الاهرام بنشر مقتطفات الرسالة التى بعث بها السيد طارق عزيز . نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق . الى الامين العام لجامعة الدولة العربية . فى يوليو الماضى وجاء فيها .. انه ينبغى تجنب الوقوع فى مهاوى النظرة الضيقة والانانية فى التعامل مع المصالح والحقوق لهذا القطر او ذاك ان مصالح الامة العربية العليا والحسابات الاستراتيجية العليا للامن القومى العربى يجب ان تكون حاضرة دائما كما يجب ان تكون المعيار الاول فى التعامل فى كل هذه المسائل بين الاقطار العربية .

واننا ـ مع عميق الاسف ـ بتنا نواجه الان من جانب حكومة الكويت حالة تخرج عن اطار المفاهيم القومية التى ذكرناها ... فقد سعوا باسلوب مخطط ومدبر ومتواصل الى التجاوز على العراق والاضرار به وتعمدوا اضعافه بعد خروجه من الحرب الطاحنة

ومضت المذكرة العراقية قائلة ان حكومة الكويت اضافت الى هذه الاساءات المتعمدة اساءة اخرى مستهدفة الاضرار بالعراق بالذات فقد نصبت منذ عام ١٩٨٠ وخاصة فى ظروف الحرب منشآت نفطية على الجزء الجنوبى من حقل الرميلة العراقى وصارت تسحب النفط منه . ويتضح من ذلك انها كانت تغرق السوق العالمية بالنفط .. وبالتالى تلحق الضرر بالعراق مرتين مرة باضعاف اقتصاده ومرة بسرقة ثرواته ... وتبلغ قيمة النفط الذى سحبته حكومة الكويت من حقل الرميلة فقط بهذه الطريقة المنافية لعلاقات الاخوة وفقا للاسعار المستحقة بين ١٩٨٠ ـ ١٩٩٠ (٢٤٠٠) مليون دولار . واننا نسجل امام الجامعة العربية كلها حق العراق فى استعادة المبالغ المسروقة من ثروته وحق العراق فى مطالبة المعنيين باصلاح التجاوز والضرر الذى وقع عليه

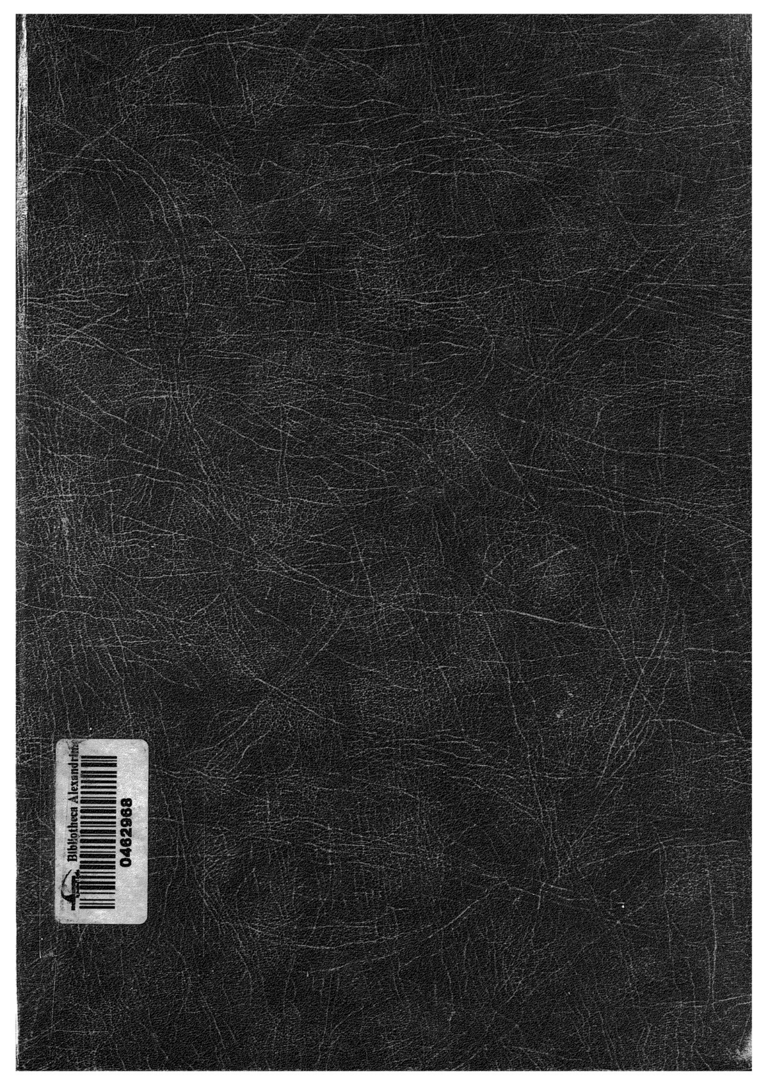
ولكن الحقيقة المؤلمة هى ان كل ماقمنا به من مساع ثنائية واتصالات مع دول شقيقة لتلعب دورا ايجابيا فى ثنى حكومات الكويت والامارات عن هذا النهج ..

فقد تعمدت هاتان الحكومتان مواصلة هذه السياسة واستمرتا فيها بل ان بعض المسئولين فيهما اطلقوا تصريحات وقحة عندما لمحنا الى هذه الحقائق وشكونا منها .... فلم يبق امامنا غير ان نستنتج ان من تعمد هذه السياسة بصورة مباشرة ومكشوفة او من أزرها او دفع اليها انما ينفذ جزءا من المخطط الامبريالى ـ الصهيونى ضد العراق وضد الامة العربية .

وذكرت المذكرة العراقية . لذلك فاننا نتبين مافعلته حكومتا الكويت والامارات بالعدوان "المباشر على العراق فضلا عن عدوانهما على الامة العربية !! اما بالنسبة لحكومة الكويت فان اعتداءها على العراق هو اعتداء مزدوج وان مثل هذا التصرف هو بمثابة عدوان عسكرى "

وان قيمة التجهيزات العسكرية وحدها التى اشتراها العراق بالعملة الصعبة واستخدمت فى الحرب قد بلغت (١٠٢) مليار دولار فضلا عن النفقات العسكرية والمدنية ... وان القسم الاساسى مما ذكرنا من المساعدات مايزال مسجلا كـ « دين » على العراق ومن ذلك ماقدمته الكويت والامارات .. وقد فاتحنا المعنيين بروح الاخوة . منذ اكثر من عام لالغاء هذا « الدين » ولكنهم تملصوا من ذلك

كما سجلت على العراق كـ « دين » ايضا كميات النفط التى باعتها الكويت لحساب العراق من منطقة الخفجى بعد غلق الانبوب العراقى المار عبر سورية ... فكيف يمكن استمرار اعتبار هذه المبالغ (دينا) على العراق الا يوجب المنطق القومى اسقاطها ... لو كان هناك احساس بالعروبة وبالانتماء العربى وموقف جاد من الأمن القومى . لكننا نجد حكومتين من دول الخليج تسعيان الان الى تدمير اقتصاد العراق وتقليل موارده وتعمد احداهما وهى حكومة الكويت الى الاعتداء على ارض وسرقة ثروة من حموا ارض الكويت وعرضها وثرواتها !!


Bibliotheca Alexandrina
04622968